

1 ¹طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَتَّبِعُ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ، وَلَا يَقِفُ فِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ، وَلَا يُجَالِسُ الْمُسْتَهْزِئِينَ. ²بَلْ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ بَهْجَتُهُ، يَتَأَمَّلُ فِيهَا نَهَارًا وَلَيْلًا. ³فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي حِينِهِ، وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ، وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يُفْلِحُ. ⁴لَيْسَ كَذَلِكَ حَالُ الْأَشْرَارِ، بَلْ إِنَّهُمْ مِثْلُ ذَرَاتِ التَّنِّ الَّتِي تُبَدِّدُهَا الرِّيحُ. ⁵لِذَلِكَ لَا تَقُومُ لَهُمْ قَائِمَةٌ فِي يَوْمِ الْقَضَاءِ، وَلَا يَكُونُ لِلْخَطَاةِ مَكَانٌ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ. ⁶لَأَنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَمَصِيرُهَا الْهَلَاكُ.

2 ¹لِمَاذَا ضَجَّتِ الْأُمَمُ؟ وَلِمَاذَا تَتَأَمَّرُ الشُّعُوبُ بَاطِلًا؟ ²اجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَحَالَفُوا لِيُقَاوِمُوا الرَّبَّ وَمَسِيحَهُ، فَأَتِلِينَ : ³«لِنَحْطُمَ عَنَّا قُيُودَهُمَا، وَنَتَحَرَّرَ مِنْ نِيرِ عُبُودِيَّتَهُمَا». ⁴لَكِنَّ الْجَالِسَ عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ. ⁵عِنْدَئِذٍ يَنْذِرُهُمْ فِي حُمُومِ غَضَبِهِ، وَيُرَوِّعُهُمْ بِشِدَّةِ سَخَطِهِ، ⁶فَأَتِلَا: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي، وَأَجْلَسْتُهُ عَلَى صِهْيُونَ، جَبَلِي الْمُقَدَّسِ».

⁷وَهَا أَنَا أُعْلِنُ مَا فَضَى بِهِ الرَّبُّ: قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ». ⁸اطْلُبْ مِنِّي فَأَعْطِيكَ الْأُمَمَ مِيرَاثًا، وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مُلْكًا لَكَ. ⁹فَتَكْسِرُهُمْ بِقَضِيبِ مِنْ حَدِيدٍ، وَتَحْطُمُهُمْ كَأَنِيَةِ الْفَخَّارِ». ¹⁰وَالآنَ تَعْقِلُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ، وَاحْذَرُوا يَا حُكَّامَ الْأَرْضِ. ¹¹اعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ، وَابْتَهِجُوا بِرَعْدَةٍ. ¹²قَبِّلُوا الْابْنَ لِأَنَّهُ لَا يَعْصِبُ، فَتَهْلِكُوا فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّهُ لَا يَتَوَهَّجُ غَضَبُهُ سَرِيعًا. طُوبَى لِجَمِيعِ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ.

مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ بِمُنَاسَبَةِ فِرَارِهِ مِنْ ابْنِهِ أَبْشَالُومَ
3 ¹رَبُّ مَا أَكْثَرَ خُصُومِي! كَثِيرُونَ يَتَأَلَّبُونَ عَلَيَّ. ²كَثِيرُونَ يَقُولُونَ عَنِّي: لَا خَلَاصَ لَهُ بِإِلَهِهِ... ³وَلَكِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تُرْسِي. إِلَهُكَ مَجْدِي وَرَافِعُ رَأْسِي. ⁴بِعِلَّةِ صَوْنِي أَدْعُو إِلَى الرَّبِّ فَيَجِيبُنِي مِنْ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ.

⁵رَقَدْتُ فَنِمْتُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَنِي شَرٌّ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْنِدُنِي. ⁶لَنْ أَخْشَى عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ مِنَ الْبَشَرِ الْمُتَلَفِّينَ حَوْلِي، الْمُحْتَشِدِينَ لِمُحَارَبَتِي. ⁷قُمْ يَا رَبُّ. خَلِّصْنِي يَا إِلَهِي! فَإِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِي عَلَى فُكُوكِهِمْ، فَهَشَمْتَ أَسْنَانَ الْأَشْرَارِ. ⁸أَنْتَ وَحْدَكَ الْمُخَلِّصُ يَا رَبُّ. فَلْتَفِضْ بَوَكَّتِكَ عَلَى شَعْبِكَ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

4 ¹اسْتَجِبْ لِي عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَا إِلَهَ بَرِّي، فَقَدْ أَفْرَجْتَ لِي دَوْمًا فِي الضِّيقِ، فَأَنْعِمْ عَلَيَّ وَأَصْنَعْ لِي صَلَاتِي. ²إِلَى مَنْ تَبْنِي الْبَشَرَ تُحَوِّلُونَ مَجْدِي عَارًا؟ وَإِلَى مَنْ تَحِبُّونَ الْأُمُورَ الْبَاطِلَةَ، وَتَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْأَكَاذِيبِ؟ ³اعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَيَّزَ لِنَفْسِهِ تَقِيَّهُ؛ الرَّبُّ يَسْمَعُ عِنْدَمَا أَدْعُوهُ. ⁴ارْتَعِدُوا وَلَا تَعْطُوا. فَكْرُوا فِي قُلُوبِكُمْ عَلَى مَضَاجِعِكُمْ مُعْتَصِمِينَ بِالصَّغْتِ. ⁵قَدِّمُوا ذَبَائِحَ الْبَرِّ، وَاتَّكِلُوا عَلَى الرَّبِّ.

⁶مَا أَكْثَرَ الْمُتَسَائِلِينَ: «مَنْ يُرِينَا خَيْرًا؟» أَشْرِقْ عَلَيْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ بِنُورِ وَجْهِكَ. ⁷غَرَسْتَ فِي قَلْبِي فَرْحًا أَعْظَمَ مِنْ فَرْحِ مَنْ امْتَلَأَتْ بُيُوتُهُمْ وَأَجْرَانُهُمْ بِالْحِنْطَةِ وَالْخَمْرِ الْجَدِيدَةِ. ⁸بِسَلَامٍ أَضْطَجِعُ وَأَنَامُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ يَا رَبُّ تُنْعِمُ عَلَيَّ بِالطَّمَأْنِينَةِ وَالسَّلَامِ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى آلَاتِ النَّفْعِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

5 ¹رَبُّ أَصْنَعْ لِي كَلَامِي وَأَنْصِتْ إِلَيَّ تَنْهَدِي، ²اسْمَعْ إِلَيَّ نِدَاءِ اسْتِعَاثَتِي يَا مَلِكِي وَإِلَهِي، فَإِنِّي إِلَيْكَ أَصْلِي. ³فِي بَوَاكِرِ الصَّبَاحِ تُصْغِي إِلَيَّ صَوْتِي يَا رَبُّ، وَفِي الصَّبَاحِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ مُنْتَظِرًا إِيَّاكَ. ⁴فَإِنَّكَ إِلَهٌ لَا يُسَرُّ بِالشَّرِّ. وَلَيْسَ لِلشَّرِّ أَنْ يُقِيمَ فِي حَضْرَتِكَ. ⁵لَا يَمَثُلُ الْمُتَعَطِّسُونَ أَمَامَكَ، فَإِنَّكَ تُبْغِضُ جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، ⁶وَتُهْلِكُ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ، لِأَنَّكَ تَمُوتُ سَافِكِ الدَّمَاءِ وَالْمَاكِرِ ⁷أَمَّا أَنَا فَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَدْخُلُ بَيْتَكَ. أَسْجُدُ فِي خُشُوعٍ وَرَعْدَةٍ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ. ⁸يَا رَبُّ ارْشِدْنِي لِعَمَلٍ بَرٍّ كَ عِنْدَ مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِي لِي، وَسَهِّلْ أَمَامِي طَرِيقَكَ. ⁹إِذْ لَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ صِدْقٌ وَدَاخِلُهُمْ مَفَاسِدٌ، حَنَاجِرُهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ وَالسِّنْتُهُمْ أَدَوَاتٌ لِلْمَكْرِ. ¹⁰احْكُمْ عَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ، وَلْتَكُنْ مُؤَامَرَاتُهُمْ فَخًّا لَهُمْ يَسْقُطُونَ فِيهِ. طَوِّحْ بِهِمْ لِكَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ. ¹¹وَيَبْتَهِجُ جَمِيعُ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ. إِلَى الْأَبَدِ يَتَرْتَمُونَ، لِأَنَّكَ تُظَلِّلُهُمْ بِحِمَايَتِكَ، فَيَفْرَحُ بِكَ الْذِينَ يُحِبُّونَ اسْمَكَ. ¹²لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تُبَارِكُ الْبَارَّ وَتُطَوِّفُهُ بِتُرْسِ رِضَاكَ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوُتْرِيَّةِ (الدَّرَجَةُ الثَّامِنَةُ). مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

6 ¹يَا رَبُّ لَا تُوبِّخْنِي فِي إِبَانِ غَضَبِكَ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي فِي احْتِدَامِ سَخَطِكَ. ²ارْحَمْنِي يَا رَبُّ لِأَنِّي ضَعِيفٌ. اشْفِنِي يَا رَبُّ لِأَنَّ عِظَامِي رَاجِفَةٌ، ³وَنَفْسِي مُرْتَبِعَةٌ جِدًّا. وَأَنْتَ يَا رَبُّ فَإِلَى مَنْ تَتَنَظَّرُ؟ ⁴ارْجِعْ يَا رَبُّ وَحَرِّ نَفْسِي، أَنْقِذْنِي بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ. ⁵إِذْ لَيْسَ فِي عَالَمِ الْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ، أَوْ فِي مَقَرِّ الْأَمْوَاتِ مَنْ يُسَبِّحُكَ. ⁶لَقَدْ ارْهَقَنِي تَنْهَدِي، فَأَغْرُقْ سَرِيرِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِدُمُوعِي وَأُبَلِّلُ بِهَا فِرَاشِي. ⁷وَهَنْتَ عَيْنَايَ مِنْ فَرْطِ الْعَمَلِ، وَكَلَّتَا بِسَبَبِ جَمِيعِ خُصُومِي.

⁸ اَتَّبِعُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بُكَائِي . ⁹ سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي . الرَّبُّ يَتَقَبَّلُ صَلَاتِي. ¹⁰ لِيَخْزَ جَمِيعُ أَعْدَائِي وَيَرْتَاغُوا جِدًّا، وَلِيَتَرَاغَعُوا إِذْ لَحِقَ بِهِمُ الْعَارُ فَجْأَةً.

فَصِيدُهُ حُزْنُ نَظْمِهَا دَاوُدَ وَرَنَمُهَا لِلرَّبِّ رَدًّا لِلتُّهْمَةِ الَّتِي رَمَاهُ بِهَا كُوشُ الْبَنِيَامِينِيِّ
7 ¹ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِلَيْكَ التَّجَأْتُ، فَأَنْقِذْنِي وَنَجِّنِي مِنْ جَمِيعِ مُطَارِدِيَّ، ² لِئَلَّا يَفْتَرِسَ الْعَدُوُّ نَفْسِي كَالْأَسَدِ، وَلَا مَنْ يُنْقِذُنِي.

³ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ افْتَرَفْتُ هَذِهِ الْإِسَاءَةَ، وَكَانَتْ يَدَايَ قَدْ ارْتَكَبْنَا هَذَا الْإِثْمَ ، ⁴ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَسَلَبْتُ عَدُوِّي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ، ⁵ إِذَنْ فَلْيُطَارِدِ الْعَدُوُّ نَفْسِي وَيَنْزِعْهَا مِنِّي، وَلْيُدْسْ فِي الْأَرْضِ حَيَاتِي، وَيُعَفِّرْ فِي التُّرَابِ شَرَفِي.

⁶ أَنْهَضْ يَارَبُّ فِي احْتِدَامِ غَضَبِكَ، وَانْتَصِبْ فِي وَجْهِ سَخَطِ خُصُومِي، يَا مَنْ أَوْصَيْتَ بِالْعَدْلِ . ⁷ لِنَحِطْ بِكَ جَمَاعَةُ الشُّعُوبِ فَتَحْكُمَهَا مِنْ مَنَصَّةِ الْقَضَاءِ الْعَالِيَةِ . ⁸ إِنْ الرَّبُّ يَدِينُ الْأُمَمَ . اقْضِ لِي يَا رَبُّ كَحَقِّي، بِحَسَبِ مَا فِيَّ مِنْ كَمَالٍ . ⁹ ضَعْ حَدًّا لَشَرِّ الْأَشْرَارِ، وَأَثْبِتْ بَرَاءَةَ الْأَبْرَارِ، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَادِلِ فَاحْصِ الْقُلُوبِ وَالِدِّخَائِلِ. ¹⁰ مَلْجَأِي عِنْدَ اللَّهِ مُخْلَصٍ مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

¹¹ اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ، وَهُوَ إِلَهٌ يَسْخَطُ عَلَى الْأَشْرَارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. ¹² صَقَلَ سَيْفَهُ لِيَضْرِبَ بِهِ الشَّرِيرَ الَّذِي لَا يَتُوبُ. وَتَرَّ قَوْسَهُ وَهَيَّأَهَا. ¹³ أَعَدَّ لَهُ الْأَسْلِحَةَ الْقَتَالَةَ، وَجَعَلَ سِهَامَهُ مُحْرِقَةً.

¹⁴ هُوَذَا الْعَدُوُّ يَتَمَخَّضُ بِالْإِثْمِ، يَحْبِلُ بِالْأَذَى، وَ يَلِدُ كَذِبًا. ¹⁵ حَفَرَ بُغْراً وَعَمَّقَهَا، فَسَقَطَ فِيهَا . ¹⁶ شَرُّهُ يَرْتَدُّ عَلَى رَأْسِهِ، وَظُلْمُهُ يَهْبِطُ عَلَى هَامَتِهِ . ¹⁷ إِنِّي أَحْمَدُ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِ عَدْلِهِ، وَأَتَرْتُمُ لَاسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ.

إِلَى قَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الْجَنِّيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

8 ¹ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَعْظَمَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، بِهِ بَسَطْتَ حَلَالَكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ² مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ أَسَسْتَ حَمْدًا، لِإِفْحَامِ خُصُومِكَ، وَإِسْكَاتِ عَدُوٍّ وَمُنْتَقِمٍ.

³ عِنْدَمَا أَتَأَمَّلُ سَمَاوَاتِكَ الَّتِي أَبْدَعَتْهَا أَصَابِعُكَ، وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي رَتَّبْتَ مَدَارَاتِهَا ⁴ أَسْأَلُ نَفْسِي: مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟ أَوْ «ابْنُ الْإِنْسَانِ» حَتَّى تَعْبِرَهُ؟ ⁵ جَعَلْتَهُ أَذْنَى قَلِيلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينٍ، ثُمَّ كَلَلْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ ⁶ وَأَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ . أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ⁷ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَجَمِيعَ الْمَوَاشِي، وَوُحُوشَ الْبَرِّيَّةِ أَيْضًا، ⁸ وَالطُّيُورَ وَالْأَسْمَاكَ وَجَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ. ⁹ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَعْظَمَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الْمِزْمَارِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

9 ¹أَحْمَدُ الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِي . أُحَدِّثُ بِجَمِيعِ مُعْجَزَاتِكَ . ²أَفْرَحُ بِكَ وَأَبْتَهِجُ . أُرْتَمِّ لَاسْمِكَ أَهْيَا الْعَلِيِّ . ³عِنْدَمَا يَتَقَهَّرُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ، يَتَعَثَّرُونَ وَيَهْلِكُونَ أَمَامَ وَجْهِكَ، ⁴لَأَنَّكَ بَرٌّ أَتْنِي وَدَافَعْتَ عَن قَضِيَّتِي، إِذْ جَلَسْتَ عَلَى عَرْشِكَ لِتَقْضِيَ بِالْعَدْلِ . ⁵زَحَرْتَ الشُّعُوبَ وَأَهْلَكَتَ الشَّرِيرَ، مَحَوْتَ أَسْمَهُمْ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ . ⁶أَفْنَيْتَ الْعَدُوَّ إِفْنَاءً . دَمَرْتَ مَدُنَهُمْ حَتَّى بَادَ ذِكْرُهُمْ . ⁷أَمَّا الرَّبُّ فَيَالِي الْأَبَدِ يَمْلِكُ . ثَبَّتَ عَرْشَهُ لِلْقَضَاءِ . ⁸يَدِينُ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ وَيَقْضِي بَيْنَ الشُّعُوبِ بِالْإِنْصَافِ . ⁹وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلْجَأً لِلْمَظْلُومِ، حِصْنًا فِي أَرْمَنَةِ الضِّيقِ . ¹⁰وَيَتَكَلَّلُ عَلَيْكَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَكَ، لَأَنَّكَ يَا رَبُّ لَمْ تَعْذُلْ طَالِيكَ.

¹¹أَشِيدُوا بِالْحَمْدِ لِلرَّبِّ الْمُتَوَجِّعِ فِي صِهْيُونَ، أَذِيعُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ أَعْمَالَهُ الْعَظِيمَةَ . ¹²فَهُوَ الَّذِي يُثَارُ لِلدَّمَاءِ . لَا يَنْسَى وَلَا يَتَجَاهَلُ صَرَخَ الْمُتَضَاقِقِينَ . ¹³ارْحَمْنِي يَا رَبُّ . انْظُرْ مَذَلَّتِي الَّتِي يَسُومُنِي إِيَّاهَا مُبْغِضِي، يَا مُنْقِذِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ، ¹⁴لِكَيْ أُحَدِّثَ بِجَمِيعِ نَسَائِيحِكَ فِي أَبْوَابِ سَاكِنِي صِهْيُونَ، مُبْتَهِجًا بِخَلَاصِكَ . ¹⁵لَقَدْ هَوَّتِ الشُّعُوبُ فِي أَعْمَاقِ الْحُفَرِ الَّتِي حَفَرُوهَا، وَأَطْبَقَ الْفَخُّ الَّذِي نَصَبُوهُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ . ¹⁶الرَّبُّ مَعْرُوفٌ بِعَدْلِهِ، قَضَى أَنْ يَقَعَ الشَّرِيرُ فِي شَرِكِ أَعْمَالِهِ . ¹⁷مَالَ الْأَشْرَارُ إِلَى الْحَجِيمِ . وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ النَّاسِيَةِ اللَّهَ . ¹⁸أَمَّا الْمُحْتَاجُ الْمُتَضَاقِقُ فَلَنْ يَنْسَى إِلَى الْأَبَدِ . وَرَجَاءُ الْمَسَاكِينِ لَنْ يَخِيبَ إِلَى الدَّهْرِ . ¹⁹قُمْ يَا رَبُّ . لَا تَدَعْ الْإِنْسَانَ يَسُودُ، وَلِتَحَاكَمْ الْأُمَمُ أَمَامَ حَضْرَتِكَ . ²⁰أَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَتَعْلَمَ الْأُمَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ .

10 ¹رَبُّ، لِمَاذَا تَقِفُ بَعِيدًا وَتَحْتَجِبُ فِي أَرْمَنَةِ الضِّيقِ؟ ²الشَّرِيرُ، بِعَجْرَفَةٍ، يَجِدُ فِي تَعَقُّبِ الْمَسْكِينِ، غَيْرَ أَنَّ الْأَشْرَارَ يَسْقُطُونَ فِي مُؤَامَرَتِهِمُ الَّتِي فَكَّرُوا فِيهَا . ³الشَّرِيرُ يَفْتَحِرُ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، وَالرَّجُلُ الطَّمَّاعُ يَلْعَنُ وَيُجَدِّفُ عَلَى اللَّهِ . ⁴فِي تَكْبِيرِهِ وَتَشَامُخِهِ لَا يَلْتَمِسُ اللَّهَ، وَلَا مَكَانَ لِلَّهِ فِي أَفْكَارِهِ كُلِّهَا، ⁵وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ مَسَاعِيَهُ تَبْدُو نَاجِحَةً، وَيَسْتَخِفُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِهِ . وَلَكِنَّ أَحْكَامَكَ عَالِيَةً أَسْمَى مِنْهُ ⁶قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ يُزْحِزَ حَنِي شَيْءٌ، وَلَنْ يَبَالَنِي مَكْرُوهٌ قَطُّ» . ⁷فَمُهُ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَغَشًّا وَظُلْمًا . تَحْتَ لِسَانِهِ الْأَذَى وَالْإِثْمُ . ⁸يَتَرَبَّصُّ فِي كَمَاثِنِ الدِّيَارِ لِيَقْتُلَ الْبَرِيءَ . عَيْنَاهُ تَتَرَصَّدَانِ الْمَسْكِينِ . ⁹يَكْمُنُ فِي الْخَفَاءِ، كَأَسَدٍ فِي عَرِينِهِ لِيَخْطِفَ الْمَسْكِينِ وَيَجْرَهُ فِي شَبَكَتِهِ . ¹⁰يَسْحَقُ

الْمَسَاكِينَ وَيَدُوسُهُمْ حِينَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ مَخَالِبِهِ الْقَوِيَّةِ .¹¹ يَقُولُ فِي قَلْبِهِ : اللَّهُ غَافِلٌ . قَدْ حَجَبَ وَجْهَهُ ، وَلَنْ يَرَى مَا يَجْرِي¹² قُمْ يَا رَبُّ ، ارْفَعْ يَدَكَ يَا اللَّهُ ، لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينَ .¹³ لِمَاذَا يَهْتَهِنُ الشَّرِيرُ بِاللَّهِ قَائِلًا فِي قَلْبِهِ : إِنَّكَ لَا تُحَاسِبُهُ؟¹⁴ وَلَكِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ . عَايَنْتَ مَا أَصَابَ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْعَمِّ ، فَتَجَازِي الشَّرِيرَ بِيَدِكَ . يُسَلِّمُ إِلَيْكَ الْمَسْكِينُ أَمْرَهُ ، فَأَنْتَ دَائِمًا مُعِينُ الْيَتِيمِ .¹⁵ حَطَّمْ ذِرَاعَ الشَّرِيرِ وَالْفَاجِرِ . حَاسِبُهُ عَلَى شَرِّهِ ، حَتَّى إِذَا طَلَبْتَهُ لَا تَجِدْهُ .¹⁶ الرَّبُّ مَلِكٌ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ ، قَدْ بَادَتْ مِنْ أَرْضِهِ الْأُمَمُ (الَّتِي تَعْبُدُ آلِهَةً سِوَاهُ)¹⁷ أَنْتَ يَا رَبُّ تَسْتَجِيبُ طِلْبَةَ الْوُدْعَاءِ ، تُشَدِّدُ قُلُوبَهُمْ إِذْ تُصْغِي (إِلَى تَأْوِهَاتِهِمْ).¹⁸ تُنْصِفُ الْيَتِيمَ وَالْمَقْهُورَ ، فَلَا يَعُودُ إِنْسَانٌ فِي الْأَرْضِ يُرْعِيهِمْ .

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

11 ¹إِلَى الرَّبِّ التَّجَأْتُ ، فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِنَفْسِي : «اهْرُبُوا إِلَى جِبَالِكُمْ كَعَصْفُورٍ؟»² هُوَذَا الْأَشْرَارُ يَشْدُونَ أَقْوَاسَهُمْ ، فَوَقَوْا سِهَامًا فِي أَوْتَارِهَا ، لِيُطْلِقُوهَا فِي الظُّلَامِ عَلَى ذَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ .³ إِذَا تَقَوَّضَتِ الْأَسَاسَاتُ ، فَمَاذَا يَعْمَلُ الصَّديقُ؟⁴ مَازَالَ الرَّبُّ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ . الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ . يُبْصِرُ عَيْنَاهُ بَنِي آدَمَ ، وَتَنْقَصَاهُمْ أَجْفَانُهُ .⁵ يَمْتَحِنُ الرَّبُّ الصَّديقَ ، وَلَكِنَّ نَفْسَهُ تَمُتُّ الشَّرِيرَ وَمُحِبُّ الظُّلَمِ .⁶ يُمْطِرُ عَلَى الْأَشْرَارِ جَمْرًا وَكِبْرِيَاءَ وَتَكُونُ الرِّيحُ الْمُحْرِقَةُ نَصِيْبَهُمْ .⁷ لِأَنَّ الرَّبَّ عَادِلٌ ، وَيُحِبُّ الْإِنْصَافَ ، وَيُبْصِرُ الْمُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ .

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْفَرَارِ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

12 ¹أَغِثْ يَا رَبُّ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَرَضَ التَّقِيُّ ، وَاحْتَفَى الْأُمْنَاءُ مِنْ بَيْنِ بَنِي الْبَشَرِ .² كُلُّ إِنْسَانٍ يُخَاطَبُ صَاحِبَهُ بِالْبَاطِلِ : بِشِفَاهِ مَلَقَةٍ وَقُلُوبِ مُنَافِقَةٍ يَتَحَادَّثُونَ .³ يَقْطَعُ الرَّبُّ كُلَّ الشِّفَاهِ الْمَلَقَةِ ، وَكُلَّ لِسَانٍ مُتَبَحِّحٍ .⁴ الَّذِينَ قَالُوا : أَلَسَيْنَا لَنَا وَبَهَا نَسُودُ . فَمَنْ يَتَحَكَّمُ فِينَا؟⁵ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَقُولُ : إِنْقَادًا لِلْمَسَاكِينِ ، وَاسْتِجَابَةً لِنَتْنَهْدَاتِ الْمَظْلُومِينَ ، أَهْبُ الْآنَ لِأُفْرِجَ كُرْبَةً الْمُتَضَاقِينَ .

⁶أَقْوَالُ الرَّبِّ خَالِصَةٌ لَا شَائِبَةَ فِيهَا ، كَالْفِضَّةِ الْمُنْقَاةِ الْمُصَفَّاءِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي بُوتَقَةٍ مُحَمَّاةٍ .⁷ أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُ الْأَبْرَارَ ، وَتَقِيهِمْ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ جِيلِ الْأَشْرَارِ .⁸ يَتَحَوَّلُ الْأَشْرَارُ أَحْرَارًا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ، عِنْدَمَا يَتَبَوَّأَ أَرَاذِلُ النَّاسِ الْمَقَامَاتِ الرَّفِيعَةَ .

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

13 ¹إِلَى مَتَى يَا رَبُّ تُنْسَانِي؟ أَلِإِلَى الْأَبَدِ؟ ²إِلَى مَتَى أُرْعَى هُمُومًا فِي نَفْسِي وَحُزْنًا فِي قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ؟ إِلَى مَتَى يَتَشَامَخُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟ ³انْظُرْ إِلَيَّ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَاسْتَجِبْ لِي. أَنْزِعْ عَيْنِي لِئَلَّا أَنَامَ نَوْمَةَ الْمَوْتِ، ⁴فَيَقُولَ عَدُوِّي: قَدْ قَهَرْتُهُ؛ وَيَبْتَهِجَ خُصُومِي بِسُقُوطِي. ⁵غَيْرَ أَنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَتِكَ، فَيَبْتَهِجُ قَلْبِي حَقًّا بِخَلَاصِكَ. ⁶أَرْتُمُ لِلرَّبِّ لَأَنَّهُ غَمَرَنِي بِإِحْسَانِهِ الْعَمِيمِ.

لَقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

14 ¹قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: لَا يُوجَدُ إِلَهٌ! قَدْ فَسَدَ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمُوبَقَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّالِحَ. ²أَشْرَفَ الرَّبُّ عَلَى بَنِي آدَمَ لِيَرَى هَلْ هُنَاكَ أَيُّ فَاهِمٍ يَطْلُبُ اللَّهَ؟ ³فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدْ ضَلُّوا عَلَى السَّوَاءِ. كُلُّهُمْ فَسَدُوا، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّالِحَ، وَلَا وَاحِدٌ. ⁴أَلَيْسَ لَدَى جَمِيعٍ فَاعِلِي الْإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ شَجَبِي كَمَا يَأْكُلُونَ خُبْزًا، وَالرَّبُّ لَا يَطْلُبُون. ⁵هُنَاكَ اسْتَوَلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّ اللَّهَ فِي جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ. ⁶تُسَفَّهُونَ رَأْيَ الْمُسْكِينِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ اللَّهُ مَلَجَاءَهُ. ⁷لَيْتَ مِنْ صَهْيُونَ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ الرَّبُّ سَبِيَّ شَعْبِهِ، يَبْتَهِجُ بِعُقُوبِ، وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

15 ¹يَا رَبُّ مَنْ يُقِيمُ فِي مَسْكِنِكَ؟ وَمَنْ يَأْوِي إِلَى جِبْلِكَ الْمُقَدَّسِ؟ ²السَّالِكُ بِالْأَسْتِقَامَةِ، الصَّانِعُ الْبِرَّ، وَالصَّادِقُ الْقَلْبَ. ³الَّذِي لَا يُشَوِّهُ سُمْعَةَ الْآخَرِينَ، وَلَا يُسِيءُ إِلَى صَاحِبِهِ، وَلَا يُلْحِقُ بِقَرِيبِهِ عَارًا. ⁴يَحْتَقِرُ الْأَرَاذِلَ وَيُكْرِمُ خَائِفِي الرَّبِّ. لَا يَنْقُضُ حَلْفَهُ وَلَوْ فِيهِ أَدَى لَهُ. ⁵لَا يَسْتَشْمِرُ مَا لَهُ بِالرَّبِّ، وَلَا يَقْبِضُ رِشْوَةً لِلإِيقَاعِ بِالْبَرِّ. الَّذِي يَصْنَعُ هَذَا لَا يَتَزَعَزَعُ أَبَدًا.

لَقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

16 ¹احْفَظْنِي يَا اللَّهُ، فَإِنِّي مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ. ²قُلْتُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ سَيِّدِي، وَلَا خَيْرَ لِي بِمَعْزِلِ عَنكَ. ³كُلُّ بَهْجَتِي فِي قَدِيسِي الْأَرْضِ وَأَفْاضِلِهَا. ⁴تَتَكَاثَرُ أَوْجَاعُ الْمُتَهَابَتِينَ وَرَاءَ غَيْرِكَ. أَمَّا أَنَا فَتَقَدِّمَاتُ سَكَائِبِهِمُ الدَّمَوِيَّةِ لَا أُقَدِّمُ، وَلَا أَذْكُرُ أَسْمَاءَ أَوْلِيَانِهِمْ بِشَفَتِي. ⁵الرَّبُّ نَصِيْبِي وَمِيرَاثِي وَكَأْسُ ارْتِبَائِي. أَنْتَ حَافِظُ قِسْمَتِي. ⁶فِي أَرْضٍ بِهِيجَةٍ وَقَعْتُ قِسْمَةً حِصَّتِي. فَمَا أَفْضَلَ هَذَا الْمِيرَاثَ عِنْدِي! ⁷أُبَارِكُ الرَّبَّ نَاصِحِي، وَفِي اللَّيْلِ أَيْضًا يُرْشِدُنِي ضَمِيرِي. ⁸جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا فَإِنَّهُ عَنْ يَمِينِي لِئَلَّا أَتَزَعَزَعَ. ⁹لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي حَتَّى إِنَّ جَسَدِي سَيَّرَفُدُّ عَلَى رَجَاءٍ، ¹⁰لَأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ

نَفْسِي فِي هُوَّةِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَنَالُ مِنْهُ الْفَسَادُ . ¹¹ هَدَيْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ : فَإِنَّ مِلءَ
الْبَهْجَةِ فِي حَضْرَتِكَ، وَفِي يَمِينِكَ مَسَرَّاتٌ أَبَدِيَّةٌ.

صَلَاةُ رَفْعِهَا دَاوُدُ

17

¹ اسْمَعْ يَا رَبُّ دَعْوَى الْحَقِّ . أَنْصِتْ إِلَى صُرَاخِي، وَأَصْنَعْ إِلَيَّ صَلَاتِي الصَّاعِدَةَ مِنْ شَفَتَيْنِ
صَادِقَتَيْنِ. ² لِيَخْرُجْ مِنْ أَمَامِكَ قَضَائِي، وَلِتُلَاحِظْ عَيْنَاكَ اسْتِقَامَتِي . ³ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي إِذِ
اِفْتَقَدْتَنِي لَيْلًا، وَامْتَحَنْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ فِيَّ سُوءًا . لَمْ تُخَالِفْ أَقْوَالِي أَفْكَارِي . ⁴ مَا شَأْنِي بِأَعْمَالِ النَّاسِ
الشَّرِيرَةِ؟ فَبَفَضْلِكَ كَلَامِ شَفَتَيْكَ تَفَادَيْتُ مَسَالِكَ الْعَنيفِ. ⁵ تَبَّتْ خُطُواتِي فِي طُرُقِكَ فَلَمْ تَزَلْ قَدَمَايَ.
⁶ إِلَيْكَ دَعَوْتُ اللَّهُمَّ، لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ، فَأَرْهِفْ إِلَيَّ أُذُنَكَ وَأَصْنَعْ لِكَالَمِي . ⁷ أَظْهَرَ رَوْعَ مَرَاكِمْ يَامَنْ
تُخَلِّصُ يَمِينِكَ مَنْ يَلْتَحِثُونَ إِلَيْكَ مِنْ مُطَارِدِيهِمْ . ⁸ احْفَظْنِي كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ، وَاسْتُرْنِي بِظِلِّ جَنَاحِكَ .
⁹ احْفَظْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يُخْرِبُونَنِي، مِنْ أَعْدَائِي الْقَتْلَةِ الْمُحْدِقِينَ . ¹⁰ عَوَاطِفُهُمْ مُتَحَجَّرَةٌ لَا
تُسْفِقُ. أَفْوَاهُهُمْ تَنْطِقُ بِالْكِبْرِيَاءِ . ¹¹ حَاصِرُونَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَوَطَدُوا الْعِزْمَ عَلَى طَرَحِنَا أَرْضًا .
¹² الشَّرِيرُ كَأَسَدٍ مُتْلَهِّفٍ لِلِإِفْتِرَاسِ، وَكَالشَّيْلِ الْكَامِنِ فِي مَخٍ . ¹³ قُمْ يَا رَبُّ تَصَدَّ لَهُ . اصْرَعَهُ.
وَبَسِيفِكَ نَجِّ نَفْسِي مِنَ الشَّرِيرِ . ¹⁴ أَنْقِذْنِي بِيَدِكَ يَا رَبُّ مِنَ النَّاسِ . مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِينَ نَصَبِيهِمْ هُوَ فِي
هَذِهِ الْحَيَاةِ . أَنْتَ تَمْلَأُ بُطُونَهُمْ مِنْ خَيْرَاتِكَ الْمَخْزُونَةِ، فَيَسْبِعُ أَبْنَاؤُهُمْ، وَيُورَثُونَ أَوْلَادَهُمْ مَا يَفْضُلُ
عَنْهُمْ. ¹⁵ أَمَّا أَنَا فَيَا لَيْلٍ أَشْهَدُ وَجْهَكَ. أَشْبِعْ، إِذَا اسْتَيْقَظْتُ، مِنْ بَهَاءِ طَلْعِكَ.

18

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ . لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ . فُصَيْدَةٌ خَاطَبَ بِهَا الرَّبُّ يَوْمَ أَنْقَذَهُ مِنْ قَبْضَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ . فَقَالَ:
¹ أَجَبْتُكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي . ² الرَّبُّ صَخَّرَتْنِي وَحَصَّنِي وَمَنْقَذَنِي . إِلَهِي صَخَّرَتْنِي بِهِ أَحْتَمِي .
تُرْسِي وَرُكْنُ خَلَاصِي، وَقَلْعَتِي الْحَصِينَةُ . ³ أَدْعُو الرَّبَّ الْحَدِيدَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيُخَلِّصُنِي مِنْ
أَعْدَائِي. ⁴ قَدْ أَحْدَقْتُ بِي حِبَالُ الْمَوْتِ، وَأَفْرَعَتْنِي سُبُلُ الْهَلَاكِ . ⁵ حَاقَتْ بِي حِبَالُ الْهَوَايَةِ، وَأَطْبَقَتْ
عَلَيَّ فِخَاخُ الْمَوْتِ . ⁶ فِي ضِيقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ وَصَرَخْتُ إِلَى إِلَهِي، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَصَعِدَ
صُرَاخِي أَمَامَهُ، بَلْ دَخَلَ أُذُنِيهِ. ⁷ عِنْدَئِذٍ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ الْجِبَالِ وَاهْتَزَّتْ،
لَأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ. ⁸ نَفَثَ أَنْفَهُ دُخَانًا، وَأَنْقَذَتْ نَارٌ أَكَلَةً مِنْ فَمِهِ، وَكَانَتْهَا حِمْرٌ مُتْلَهِّبٌ . ⁹ طَاطَأَ
السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُتَحَجِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ . ¹⁰ امْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ، وَطَارَ
مُسْرِعًا عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ . ¹¹ جَعَلَ الظُّلْمَةَ سِتَارًا لَهُ، وَصَارَ ضَبَابُ الْمِيَاهِ وَسُحْبُ السَّمَاءِ الدَّائِكَةُ
مِظْلَتَهُ الْمُحِيطَةُ بِهِ . ¹² مِنْ بَهَاءِ طَلْعِهِ عَبَّرَتِ السُّحُبُ أَمَامَهُ . حَدَثَتْ عَاصِفَةٌ بَرْدٌ وَبَرٌّ قِ كَالْحِمْرِ

الْمُلْتَهَبِ. ¹³ أَرْعَدَ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ، أَطْلَقَ الْعُلْيُ صَوْتَهُ فَانْهَمَرَ بَرْدٌ، وَانْدَلَعَتْ نَارٌ ! ¹⁴ أَطْلَقَ سِهَامَهُ
فَبَدَّدَ أَعْدَائِي، وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ فَأَزْعَجَهُمْ. ¹⁵ ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ
مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ، وَمِنْ أَنْفِكَ اللَّافِحَةِ. ¹⁶ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، وَانْتَشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ
الْعَامِرَةِ. ¹⁷ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مُبْغِضِي، لَأَ تَهُمَّ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي. ¹⁸ تَصَدَّوْا لِي فِي يَوْمِ
بَلَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي، ¹⁹ وَاقْتَادَنِي إِلَى مَكَانٍ رَحِيمٍ. أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سَرَّ بِي. ²⁰ يَكْفِئُنِي الرَّبُّ
بِمُقْتَضَى بَرِّي وَيُعَوِّضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ، ²¹ لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طُرُقِ الرَّبِّ وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي.
²² جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نُصَبَ عَيْنِي، وَلَمْ أَحِدْ عَنْ فَرَائِضِهِ. ²³ وَأَكُونُ مَعَهُ كَامِلًا وَأَصُونُ نَفْسِي مِنْ
إِثْمِي. ²⁴ فَيَكْفِئُنِي الرَّبُّ وَفَقًّا لِبَرِّي، بِحَسَبِ طَهَارَةِ يَدَيَّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.
²⁵ مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا، ²⁶ وَمَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمُعْجِزِ
تَكُونُ مُعْجَازًا. ²⁷ لِأَنَّكَ أَنْتَ تُخَلِّصُ الشَّعْبَ الْمُتَضَاقِقَ، أَمَّا الْمُتَرْفِعُونَ فَتَخْفِضُ عِيُونَهُمْ. ²⁸ لِأَنَّكَ أَيُّهَا
الرَّبُّ إِلَهِي تَضِيءُ مُصْبَاحِي، وَتُحَوِّلُ ظِلَامِي نُورًا ²⁹ لِأَنِّي بِكَ اقْتَحَمْتُ جَيْشًا، وَبِمُعُونَةِ إِلَهِي اخْتَرَقْتُ
أَسْوَارًا. ³⁰ مَا أَكْمَلَ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنَّ كَلِمَتَهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ ثَرَسٌ يَحْمِي جَمِيعَ الْمُتَلَجِّجِينَ إِلَيْهِ. ³¹ فَمَنْ هُوَ
إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟ ³² يَشُدُّنِي اللَّهُ بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا،
³³ يَثْبِتُ قَدَمِي كَأَقْدَامِ الْإِبِلِ وَيُصْعِدُنِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي الْوَعْرَةِ. ³⁴ يَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ، فَتَشْدُ
ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نَحَاسٍ. ³⁵ تَجْعَلُ أَيْضًا خَلَاصَكَ ثَرَسًا لِي، فَتُعْضِدُنِي بِبِمِينِكَ، وَيُعْظِمُنِي لُطْفُكَ.
³⁶ وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي، فَلَمْ تَتَقَلَّقْ عَقِبَايَ. ³⁷ أَطَارِدُ أَعْدَائِي فَأَذْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى
أُبِيدَهُمْ. ³⁸ أَسْحَقُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ التُّهُوضَ. يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي. ³⁹ تَمْنِطُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ
تَأْهَلِبُ الْقِتَالَ. تُخْضِعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ. ⁴⁰ يُولُونِ الْأَدْبَارَ هَرَبًا أَمَامِي. وَأُفْنِي الَّذِينَ يُبْغِضُونِي.
⁴¹ يَسْتَعِيثُونَ وَلَا مُخَلِّصَ. يُنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ. ⁴² فَاسْحَقُهُمْ كَالْغُبَارِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ،
وَأَطْرَحُهُمْ مِثْلَ الطِّينِ فِي الشَّوَارِعِ. ⁴³ تَنْقِذُنِي مِنْ ثَوَرَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلْنِي سَيِّدًا لِلْأُمَمِ، حَتَّى صَارَ
شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي. ⁴⁴ فَمَا إِنْ يَسْمَعُوا أَمْرِي حَتَّى يَلْبُوهُ. الْغُرَبَاءُ يَتَذَلَّلُونَ لِي ⁴⁵ الْغُرَبَاءُ
يَخْرُجُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِدِينَ. ⁴⁶ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمُتَعَالٍ إِلَهُ خَلَاصِي،
⁴⁷ إِلَهُ الْمُنتَقِمِ لِي، يُخْضِعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي، مُنْقِذِي مِنَ أَعْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ،
وَمِنَ الرَّجُلِ الطَّاعِيِ تُخَلِّصُنِي. ⁴⁹ لِهَذَا اعْتَرَفُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُرْتَلُّ لَأَسْمِكَ. ⁵⁰ يَا مَنِّحَ الْخَلَاصِ
الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ، وَصَانِعِ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَتَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

19

¹السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ ²بِذَلِكَ تَتَحَدَّثُ الْأَيَّامُ أُنْبَلِغَ حَدِيثٍ، وَتَتَخَاطَبُ بِهِ اللَّيَالِي . ³لَا يَصْدُرُ عَنْهَا كَلَامٌ، لَكِنَّ صَوْتَهَا يُسْمَعُ وَاضِحًا . ⁴انْطَلَقَ صَوْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ . جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسْكَنًا فِيهَا، ⁵وَهِيَ مِثْلُ الْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ مُخْدَعِهِ، كَالْعَدَاءِ الْمُبْتَهَجِ لِلسَّبَاقِ فِي الطَّرِيقِ . ⁶تَنْطَلِقُ مِنْ أَقْصَى السَّمَوَاتِ، وَتَدُورُ إِلَى أَقْصَاهَا، وَلَا شَيْءَ يَحْتَجِبُ مِنْ حَرِّهَا .
⁷شَرِيعَةُ الرَّبِّ كَامِلَةٌ تُنْعِشُ النَّفْسَ . شَهَادَةُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تَجْعَلُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا . ⁸وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُفَرِّحُ الْقَلْبَ . أَمْرُ الرَّبِّ نَقِيٌّ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ . ⁹مَخَافَةُ الرَّبِّ طَاهِرَةٌ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ وَعَادِلَةٌ كُلُّهَا . ¹⁰إِنَّهَا أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَهِيَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بَلِ الْفَطْرِ السَّائِلِ مِنْ أَفْرَاصِ الشَّهْدِ . ¹¹عَبْدُكَ يَهْتَدِي بِهَا، وَفِي صَوْنِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ . ¹²مَنْ يَتَنَبَّهُ إِلَى سَهَوَاتِهِ؟ مِنَ الْخَطَايَا الْخَفِيَّةِ خَلَصْنِي، ¹³وَمِنَ الْكِبَائِرِ أَيْضًا احْفَظْ عَبْدَكَ، وَلَا تَدْعَهَا تَتَسَلَّطَ عَلَيَّ . عِنْدِيذٍ أَكُونُ كَامِلًا وَأَتَبَرَّأُ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ . ¹⁴لِتَكُنْ أَقْوَالُ فَمِي وَخَوَاطِرُ قَلْبِي مَقْبُولَةً لَدَيْكَ يَا رَبُّ، يَا صَخْرَتِي وَفَادِيَّ .

20

¹لَيْسْتَجِبَ لَكَ الرَّبُّ فِي يَوْمِ ضَيْقِكَ . لِيَحْرُسَكَ اسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبَ . ²لِيُرْسِلَ لَكَ عَوْنًا مِنْ مَقْدِسِهِ، وَأَزْرًا مِنْ صِهْيُونَ . ³لِيَتَذَكَّرَ جَمِيعَ تَقْدِمَاتِكَ، وَيَتَقَبَّلَ مُحَرَفَاتِكَ . ⁴لِيُعْطِكَ بُعْيَةً قَلْبِكَ، وَيُهَيِّمَ لَكَ كُلَّ مَقَاصِدِكَ . ⁵نَهْتَفُ مُبْتَهَجِينَ بِخَلَاصِكَ، وَبِاسْمِ إِلَهِنَا نَرْفَعُ رَأْيَتَنَا، لِيُحَقِّقَ لَكَ الرَّبُّ كُلَّ مُلْتَمَسِكَ .
⁶الآنَ أَدْرَكْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُخَلِّصُ مَسِيحَهُ، وَيَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ، بِقُدْرَةِ يَمِينِهِ الْمُخَلِّصَةِ .
⁷يَتَكَلَّمُ هَؤُلَاءِ عَلَى مَرْكَبَاتِ الْحَرْبِ، وَأُولَئِكَ عَلَى الْخَيْلِ . أَمَّا نَحْنُ فَتَتَكَلَّمُ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِنَا . ⁸هُمْ خَرُّوا وَسَقَطُوا، أَمَّا نَحْنُ فَنَهْضُنَا وَانْتَصَبْنَا . ⁹خَلَّصَ يَا رَبُّ! لَيْسْتَجِبِ الْمَلِكُ حِينَ نَدْعُوهُ .

21

¹رَبُّ بَقَوَاتِكَ يَفْرَحُ الْمَلِكُ، وَمَا أَعْظَمَ بِهِجَتَهُ بِخَلَاصِكَ ! ²لَقَدْ وَهَبَتْهُ بُعْيَةً قَلْبِهِ وَلَمْ تَحْرِمْهُ مِنْ طَلِبَةِ شَفَتِيهِ . ³بَلَدْرَتْهُ بَرَكَاتِ الْخَيْرِ، وَوَضَعْتَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجًا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ !

⁴ طَلَبَ مِنْكَ الْحَيَاةَ فَوَهَبْتَهَا لَهُ، إِذْ أَطَلْتَ عُمُرَهُ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ. ⁵ عَظِيمٌ مَجْدُهُ بِفَضْلِ خَلَاصِكَ، بِالْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ كَلَّتُهُ. ⁶ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَكْثَرَ الْمُبَارَكِينَ إِلَى الْأَبَدِ. تَعْمُرُهُ بِفَيْضِ الْفَرَحِ فِي حَضْرَتِكَ. ⁷ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ، وَبِنِعْمَةِ الْعَلِيِّ لَا يَتَزَعَزَعُ.

⁸ يَدُكَ حَتْمًا تَنَالُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ، وَيَوْمَ نَاكَ حَقًّا تَظْفَرُ بِمُبْغِضِيكَ. ⁹ حِينَ يَتَحَلَّى وَجْهُكَ تُحْرِقُهُمْ كَمَا يَتَنَوَّرُ مُشْتَعِلٌ. تَلْتَهُمُهُمْ فِي غَضَبِكَ فَتَأْكُلُهُمُ النَّارُ. ¹⁰ تُبِيدُ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَتَسْلَهُمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي آدَمَ.

¹¹ لَقَدْ تَأَمَّرُوا لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، وَدَبَّرُوا مَكِيدَةً شَرِيرَةً لَمْ يُفْلِحُوا فِيهَا. ¹² لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُمْ يُدْبِرُونَ لِلْهَرَبِ، عِنْدَمَا تَشُدُّ وَتَرُّ الْقَوْسِ نَحْوَ وَجُوهِهِمْ. ¹³ ارْتَفِعْ يَا رَبُّ بِقُوَّتِكَ، فَتَنَزَّيْ وَنَتَعَنَّى بِقُدْرَتِكَ.

¹إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ لِمَاذَا تَبَاعَدْتَ عَنِّ خَلَاصِي وَعَن سَمَاعِ صَوْتِ تَنَهْدَاتِي؟
²إِلَهِي، أَصْرُخُ إِلَيْكَ مُسْتَعِيثًا فِي النَّهَارِ فَلَا تَنْجِيْنِي، وَفِي اللَّيْلِ فَلَا رَاحَةَ لِي، ³مَعَ أَنَّكَ أَنْتَ الْقُدُّوسُ الَّذِي أَقَمْتَ عَرْشَكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ الَّذِي يُسَبِّحُكَ. ⁴عَلَيْكَ أَتَّكَلُ أَبَاؤُنَا، وَبَكَ وَثَقُوا، وَأَنْتَ قَدْ نَجَّيْتَهُمْ. ⁵إِلَيْكَ صَرَخُوا فَنَجَّوْا، وَعَلَيْكَ أَتَّكَلُوا فَلَمْ يَخْزَوْا. ⁶أَمَّا أَنَا فَدُودَةٌ لَا إِنْسَانٌ. عَارٌّ فِي نَظَرِ الْبَشَرِ، وَمُنْبُوذٌ فِي عَيْنِي شَعْبِي. ⁷جَمِيعُ الَّذِينَ يَرَوْنِي يَسْتَهْزِئُونَ بِي، يَفْتَحُونَ شِفَاهَهُمْ عَلَيَّ بِالْبَاطِلِ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ:

⁸«سَلِّمْ إِلَى الرَّبِّ أَمْرَهُ، فَلْيَنْجِدْهُ. لِيُنْقِذْهُ مَا دَامَ قَدْ سُرَّ بِهِ». ⁹أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ. أَنْتَ جَعَلْتَنِي أَنَامُ مُطْمَئِنًّا وَأَنَا مَازِلْتُ عَلَى صَدْرِ أُمِّي. ¹⁰أَنْتَ مَتَّكَلِي مِنْ قَبْلِ مِيلَادِي، فَأَنْتَ إِلَهِي مِنْذُ كُنْتُ جَنِينًا. ¹¹لَا تَقِفْ بَعِيدًا عَنِّي، لِأَنَّ الضِّيقَ قَرِيبٌ وَلَا مُعِينَ لِي.
¹²حَاصِرْنِي أَعْدَاءُ أَقْوِيَاءُ، كَأَنَّهُمْ ثِيْرَانُ بَاشَانَ الْقَوِيَّةِ. ¹³فَعَرُّوا عَلَيَّ أَشَدَّاقَهُمْ كَأَنَّهُمْ أُسُودٌ مُفْتَرِسَةٌ مُزْمَجِرَةٌ. ¹⁴صَارَتْ قُوَّتِي كَالْمَاءِ، وَانْحَلَّتْ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ، وَذَابَ فِي دَاخِلِي. ¹⁵جَفَّتْ نَضَارَتِي كَقِطْعَةِ الْفَخَّارِ، وَالتَّصَقَّ لِسَانِي بِحَنَكِي. إِلَى ثَرَابِ الْأَرْضِ تَضَعُنِي. ¹⁶أَحَاطَ بِي الْأَدْنِيَاءُ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ طَوَّقَتْنِي. تَقْبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ. ¹⁷صِرْتُ لِهَزَالِي أُحْصِي عِظَامِي، وَهُمْ يُرَاقِبُونَنِي وَيُحَدِّقُونَ فِيَّ. ¹⁸يَتَقَاسَمُونَ ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يُلْقُونَ قُرْعَةً.
¹⁹كَلُوبٌ، لَا تَتَّبَاعِدْ عَنِّي. يَاقُوَّتِي أَسْرِعْ إِلَى نَجْدَتِي. ²⁰أُنْقِذْ مِنْ السَّيْفِ نَفْسِي، وَمِنْ مَخَالِبِ الْأَدْنِيَاءِ حَيَاتِي. ²¹خَلِّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ، وَمِنْ بَيْنِ قُرُونِ الثِّيْرَانِ الْوَحْشِيَّةِ اسْتَجِبْ لِي.
²²أَعْلِنُ اسْمَكَ لِاخَوْتِي، وَأُسَبِّحُكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ. ²³سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا خَائِفِيهِ. مَجْدُودُهُ يَا جَمِيعَ نَسْلِ يَعْقُوبَ، وَاخْشَوْهُ يَا جَمِيعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ. ²⁴فَإِنَّهُ لَمْ يَحْتَفِرْ بُؤْسَ الْمِسْكِينِ، وَلَا حَجَبَ عَنْهُ وَجْهَهُ، بَلِ اسْتَجَابَ لَهُ عِنْدَمَا صَرَخَ إِلَيْهِ. ²⁵أَنْتَ ثَلُمْتَنِي تَسْبِيحَكَ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، فَأَوْفِي بُدُورِي أَمَامَ جَمِيعِ خَائِفِيهِ. ²⁶يَأْكُلُ الْوُدْعَاءُ وَيَشْبَعُونَ، وَطَالِبُو الرَّبِّ يُسَبِّحُونَهُ. تَحِيَّا قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ²⁷تَتَذَكَّرُ جَمِيعُ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَتَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ، وَتَتَعَبَّدُ أَمَامَكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأُمَمِ. ²⁸لِأَنَّ الْمُلْكَ لِلرَّبِّ، وَهُوَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْأُمَمِ. ²⁹جَمِيعُ عِظَمَاءِ الْأَرْضِ يَحْتَفِلُونَ وَ يَسْجُدُونَ. يَنْحَنِي أَمَامَهُ الْهَابِطُونَ إِلَى التُّرَابِ وَالْفَانُونَ، ³⁰يَتَعَبَّدُ نَسْلُهُمْ لِلَّهِ، وَيَتَحَدَّثُونَ عَنِ الرَّبِّ لِلْجِيلِ الْآتِي. ³¹يَاثُونَ وَيُخْبِرُونَ بِيَرِّهِ وَبِمُعْجَزَاتِهِ شَعْبًا لَمْ يُولَدْ بَعْدُ.

23 ¹الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَسْتُ أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ . ²فِي مَرَاغٍ خَضِرَاءَ يُرْبِضُنِي، وَإِلَى مِيَاهٍ هَادِئَةٍ يَقُودُنِي . ³يَنْعِشُ نَفْسِي وَيُرْشِدُنِي إِلَى طُرُقِ الْبِرِّ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ . ⁴حَتَّى إِذَا اجْتَرْتُ وَادِي ظِلَالِ الْمَوْتِ، لَا أَخَافُ سُوءًا لِأَنَّكَ تُرَافِقُنِي . عَصَاكَ وَعُكَّازُكَ هُمَا مَعِيَ يُشَدِّدَانِ عَزِيمَتِي . ⁵تَبْسُطُ أَمَامِي مَأْدُبَةً عَلَى مَرَأَى مِنْ أَعْدَائِي . مَسَحْتَ بِالزَّيْتِ رَأْسِي، وَأَفَضْتَ كَأْسِي . ⁶إِنَّمَا خَيْرٌ وَرَحْمَةٌ يَتَبَعَانِي طَوَالَ حَيَاتِي، وَيَكُونُ بَيْتُ الرَّبِّ مَسْكَنًا لِي مَدَى الْأَيَّامِ.

لِدَاوُدَ

24 ¹لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا . لَهُ الْعَالَمُ، وَجَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِيهِ . ²لَأَنَّهُ هُوَ أَسَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْبَحَارِ، وَبَنَتَهَا عَلَى الْأَنْهَارِ.

³مَنْ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَيَقِفَ فِي بَيْتِهِ الْمُقَدَّسِ؟ ⁴إِنَّهُ صَاحِبُ الْيَدَيْنِ الطَّاهِرَتَيْنِ وَالْقَلْبِ النَّقِيِّ . ذَاكَ الَّذِي لَا يَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى الْبَاطِلِ، وَلَا يَخْلِفُ مُنَافِقًا . ⁵يَحْلُقِي الْبَرَكَاتِ مِنَ الرَّبِّ، وَالْبِرِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُخَلِّصِهِ . ⁶هَذَا هُوَ الْجِيلُ السَّاعِي وَرَاءَ الرَّبِّ، الطَّالِبُ وَجْهَكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ . ⁷ارْفَعِي رُؤُوسَكَ أَتَيْتَها الْأَبْوَابُ، وَارْتَفَعِي أَتَيْتَها الْمَدَاحِلُ الْأَبَدِيَّةُ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ . ⁸مَنْ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ هَذَا؟ إِنَّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجَبَّارُ، الرَّبُّ الْجَبَّارُ فِي الْقِتَالِ . ⁹ارْفَعِي رُؤُوسَكَ أَتَيْتَها الْأَبْوَابُ، ارْفَعِيهَا أَتَيْتَها الْمَدَاحِلُ الْأَبَدِيَّةُ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ ¹⁰مَنْ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ هَذَا؟ إِنَّهُ رَبُّ الْجُنُودِ، هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ.

لِدَاوُدَ

25 ¹إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي . ²عَلَيْكَ يَا إِلَهِي تَوَكَّلْتُ فَلَا تُخْزِنِي، وَلَا تَدَعْ أَعْدَائِي يَشْتَمْتُونَ بِي . ³فَلَيْكَ كُلُّ مَنْ يَرْجُوكَ لَنْ يَخِيبَ . أَمَّا الْغَادِرُونَ بَعِيْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، فَسَيَخْزَوْنَ . ⁴يَا رَبُّ عَرَّفْنِي طُرُقَكَ، عَلِّمْنِي سُبُوكَ . ⁵دَرِّبْنِي فِي حَقِّكَ وَعَلِّمْنِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ إِلَهُ مُخَلِّصِي، وَإِيَّاكَ أَرْجُو طَوَالَ النَّهَارِ . ⁶رَبُّ، اذْكُرْ مَرَاحِمَكَ وَإِحْسَانَاتِكَ لِأَنَّهَا مُنْذُ الْأَزَلِ . ⁷لَا تَذْكُرْ خَطَايَا صِبَايَ الَّتِي ارْتَكَبْتُهَا، وَلَا مَعَاصِيَّ، بَلْ اذْكُرْنِي وَفَقًا لِرَحْمَتِكَ وَمِنْ أَجْلِ جُودَتِكَ يَا رَبُّ . ⁸الرَّبُّ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ لِذَلِكَ يَهْدِي الضَّالِّينَ الطَّرِيقَ . ⁹يُدْرِبُ الْوَدَعَاءَ فِي سُبُلِ الْحَقِّ وَيُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَهُ . ¹⁰مَسَالِكُ الرَّبِّ كُلُّهَا رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ وَشَهَادَاتِهِ . ¹¹فَمِنْ أَجْلِ اسْمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ اصْفَحْ عَنْ إِنْجَمِي فَإِنَّهُ عَظِيمٌ . ¹²مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَخَافُ الرَّبَّ؟ يَا هُوَ يُدْرِبُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي

يَخْتَارُهَا لَهُ، ¹³فَتَنَعَّمُ نَفْسُهُ فِي الْخَيْرِ وَتَمْتَلِكُ ذُرِّيَّتُهُ الْأَرْضَ . ¹⁴يَطْلُعُ الرَّبُّ حَائِثِي وَ عَلَى مَقَاصِدِهِ الْخَفِيَّةِ، وَيَتَعَهَّدُ تَعْلِيمَهُمْ. ¹⁵تَتَجَهَّ عَيْنَايَ دَائِمًا نَحْوَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُحَرِّرُ رِجْلِي مِنْ فَخِّ الشَّرِّيرِ. ¹⁶الْتَفَتَ نَحْوِي وَارْحَمْنِي، فَأَنَا وَحِيدٌ وَمِسْكِينٌ. ¹⁷قَدْ تَكَاثَرَتْ مَتَاعِبُ قَلْبِي، فَأَتَّقِدُنِي مِنْ شِدَائِدِي. ¹⁸انْظُرْ إِلَيَّ مَذَلَّتِي وَمُعَانَاتِي، وَاصْفَحْ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَايَ. ¹⁹انْظُرْ كَيْفَ تَكَاثَرَ عَلَيَّ أَعْدَائِي وَهُمْ يُبْغِضُونَنِي ظُلْمًا. ²⁰صُنْ نَفْسِي وَأَنْقِذْنِي، وَلَا تَدْعُنِي أَحْيَبُ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. ²¹يَحْفَظُنِي الْكَمَالُ وَالْإِسْقَامَةُ، لِأَنِّي إِنَّاكَ انْتَهَرْتُ. ²²أَفِدْ إِسْرَائِيلَ يَا اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ.

لِدَاوُدَ

26 ¹رَبُّ أَظْهَرَ بَرَاعَتِي لِأَنِّي قَدْ سَلَكْتُ بِكَمَالِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَتَزَعَرُ ²أَفْحَصْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ وَاخْتَبِرْنِي . اِمْتَحِنْ دَخَائِلِي وَقَلْبِي، ³لَأَنَّ رَحْمَتَكَ نُصَبَ عَيْنِي، وَقَدْ سَلَكْتُ فِي حَقِّكَ. ⁴لَمْ أَجَالِسْ أَهْلَ الْبَاطِلِ وَمَعَ الْمُنَافِقِينَ لَا أَشْتَرِكُ. ⁵بَلْ أَبْعَضْتُ مَعْشَرَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَلَمْ أَجْلِسْ مَعَ الْأَشْرَارِ. ⁶أَغْسِلْ يَدَيَّ غُرْبُونَ بَرَاعَتِي وَأَنْضِمْ إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ حَوْلَ مَذْبَحِكَ يَا رَبُّ. ⁷مُتَرْتِّمًا بِصَوْتِ الْحَمْدِ وَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ كُلِّهَا. ⁸رَبُّ، قَدْ أَحْبَبْتَ الْإِقَامَةَ فِي بَيْتِكَ، حَيْثُ يَحِلُّ مَجْدُكَ. ⁹فَلَا تَجْمَعُ نَفْسِي مَعَ الْخَاطِئِينَ، وَلَا حَيَاتِي مَعَ سَافِكِي الدَّمِ، ¹⁰الَّذِينَ أَيْدِيهِمْ مَلُونَةٌ بِالسُّوءِ، وَيَمِينُهُمْ مَلَأَى بِالرُّشُوءِ. ¹¹أَمَّا أَنَا فَبِكَمَالِي أَسْ لُكَ، فَافْدِنِي وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ. ¹²قَدَمَايَ مُتَّصِبَتَانِ عَلَى طَرِيقِ مُسْتَوِيَّةٍ، وَأُرْتَمُّ لِلرَّبِّ جَهْرًا فِي مَحَافِلِ الْعِبَادَةِ.

لِدَاوُدَ

27 ¹الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟ ²عِنْدَمَا هَجَمَ فَاعِلُو الْإِثْمِ، خُصُومِي وَأَعْدَائِي، لِيَلْتَهُمُوا لَحْمِي، تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا. ³إِنْ اصْطَلَفَ ضِدِّي جَيْشٌ، لَا يَخَافُ قَلْبِي. إِنْ نَشَبَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ، أَظَلُّ فِي ذَلِكَ مُطْمَئِنًّا. ⁴أَمْرًا وَاحِدًا طَلَبْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهُ فَقَطُ الْتَمَسْتُ: أَنْ أُقِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِأُشَاهِدَ جَمَالَ الرَّبِّ وَأَتَأَمَّلَ فِي هَيْكَلِهِ. ⁵لَأَنَّهُ يَحْمِينِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِهِ وَيَحْرُسُنِي أَمِنًا فِي خَبَاءِ خِيَمٍ تِهِ. إِذْ عَلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ يَرَفَعُنِي. ⁶حِينَئِذٍ أَفْتَخِرُ عَلَى أَعْدَائِي الْمُحِيطِينَ بِي، وَأَقْدِمُ لَهُ فِي خِيَمَتِهِ ذَبَائِحَ هَتَافٍ، فَأُعَنِّي بَلْ أُرْتَمُّ حَمْدًا لِلرَّبِّ.

⁷اسْمَعْ يَا رَبُّ نِدَائِي لِأَنِّي بِمِلءِ صَوْتِي أَدْعُوكَ! ارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي. ⁸قُلْتُ: اطْلُبُوا وَجْهِي! فَوَجَّهَكَ يَا رَبُّ أَطْلُبُ. ⁹لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي. لَا تَطْرُدْ بِغَضَبٍ عَبْدَكَ، فَطَالَمَا كُنْتُ عَوْنِي. لَا تَرْفُضْنِي وَلَا

تَهَجَّرْنِي يَا اللَّهُ مُخَلِّصِي . ¹⁰ إِنْ أَبِي وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي، لَكِنَّ الرَّبَّ يَتَعَهَّدُنِي بِرِعَايَتِهِ . ¹¹ عَلَّمَنِي يَارَبُّ طَرِيقَكَ، وَقُدَّنِي فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ لِئَلَّا يَشْمَتَ بِي أَعْدَائِي . ¹² لَا تُسَلِّمْنِي إِلَى مَرَامِ مُضَايِقِي، لِأَنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَيَّ شُهُودٌ زُورٌ يَنْفُتُونَ الظُّلْمَ فِي وَجْهِ . ¹³ غَيْرَ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِأَنَّ أَرَى جُودَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ . ¹⁴ أَنْتَظِرِ الرَّبَّ. تَقَوَّ وَلَيْتَشَجَّعَ قَلْبُكَ. وَأَنْتَظِرِ الرَّبَّ دَائِمًا.

لِدَاوُدَ

28

¹ يَارَبُّ إِلَيْكَ أَصْرُخُ، فَ لَا تَتَصَامَمَ عَنِّي يَا صَخْرَتِي، لِئَلَّا أَكُونَ، إِذَا سَكَتَ عَنِّي، مِثْلَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْهَاوِيَةِ . ² اسْتَمِعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَمَا أَسْتَغِيثُ بِكَ، رَافِعًا يَدَيَّ نَحْوَ مِحْرَابِ قَدَاسَتِكَ. ³ لَا تَطْرَحْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ، الَّذِينَ يُظْهِرُونَ الْوُدَّ لِأَصْحَابِهِمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُمْ الشَّرَّ فِي قُلُوبِهِمْ . ⁴ جَازِهِمْ وَفَقًّا لِفِعْلِهِمْ وَشَرًّا أَعْمَالِهِمْ . أَعْطِهِمْ مَا يَسْتَحِقُّ صَنِيعُ أَيْدِيهِمْ، وَرَدِّ عَلَيْهِمْ حَزَاءَهُمْ. ⁵ وَلَا تَنْهَمْ لَا يُبَالُونَ بِأَفْعَالِ الرَّبِّ وَلَا بِصَنِيعِ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ يُدْمِرُهُمْ وَلَا يُعِيدُ بِنَاءَهُمْ. ⁶ مُبَارَكُ الرَّبِّ فَقَدْ سَمِعَ صَوْتَ تَضَرُّعِي . ⁷ الرَّبُّ قُوَّتِي وَتُرْسِي . عَلَيْهِ اتَّكَلْتُ قَلْبِي، فَلَنْتُ الْعَوْتَ . لِذَلِكَ يَتَهَيَّجُ قَلْبِي وَأَحْمَدُهُ بِنَشِيدِي . ⁸ الرَّبُّ قُوَّةُ شَعْبِهِ، وَهُوَ حِصْنُ خَلَاصٍ مَسِيحِهِ . ⁹ خَلَّصَ يَارَبُّ شَعْبَكَ وَبَارَكَ مِيرَاثَكَ. كُنْ رَاعِيًا لَهُمْ وَاحْمِلْهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

لِدَاوُدَ

29

¹ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا بَنَاءَ اللَّهِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزًّا . ² قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا لِأَسْمِهِ . اسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِثَوْبِ الْإِحْلَالِ وَالْقَدَاسَةِ. ³ هُوَذَا صَوْتُ الرَّبِّ يُدَوِّي فَوْقَ الْمِيَاهِ. إِلَهَ الْمَجْدِ أَرْعَدُ. مَجْدُ الرَّبِّ فَوْقَ الْوَيْهَةِ الْغَزِيرَةِ. ⁴ صَوْتُ الرَّبِّ قَوِيٌّ جَدًّا. صَوْتُ الرَّبِّ يَفِيضُ بِالْحَلَالِ . ⁵ صَوْتُ الرَّبِّ يَكْسِرُ شَجَرَ الْأَرْزِ . نَعَمْ، إِنَّ الرَّبَّ يَكْسِرُ أَرْزَ لُبْنَانَ . ⁶ فَيَجْعَلُ لُبْنَانَ يَفَرُّ كَالْعِجْلِ، وَجَبَلٌ حَرْمُونٌ يَقْفِزُ كَالثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ الْفَتِي . ⁷ صَوْتُ الرَّبِّ يَقْدَحُ وَبِمِضْ بَرْقٍ، ⁸ صَوْتُ الرَّبِّ يُزَلْزِلُ الْبَرِّيَّةَ، وَيُزَلْزِلُ الرَّبُّ بَرِّيَّةَ قَادِشَ، ⁹ صَوْتُ الرَّبِّ يَجْعَلُ الْوُغُولَ تِلْدًا قَبْلَ الْأَوَانِ، وَيُحَوِّلُ الْغَابَاتِ إِلَى عَرَاءٍ، وَفِي هَيْكَلِهِ الْكُلُّ يَهْتَفُ : ¹⁰ مَجْدًا. ¹¹ الرَّبُّ يُعْطِي شَعْبَهُ عِزًّا. الرَّبُّ يُبَارِكُ شَعْبَهُ بِالسَّلَامِ.

مَزْمُورٌ نَشِيدٌ بِمَنَاسِقَتَيْنِ الْبَيْتِ . لِدَاوُدَ

¹أُمَجِّدُكَ يَا رَبُّ لِأَنَّكَ انْتَشَلْتَنِي وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يَشْمَتُونَ بِي . ²يَا رَبُّ إِلَهِي اسْتَعْتُ بِكَ فَشَفَيْتَنِي ³يَا رَبُّ، أَنْتَ انْتَشَلْتَ نَفْسِي مِنْ شَفَا الْهَالِيَةِ . وَأَنْقَذْتَنِي مِنَ يَمِينِ الْمُنَحْدِرِينَ إِلَى عَالَمِ الْأَمْوَاتِ . ⁴يَا أَتَقِيَاءَ الرَّبِّ رَتِّمُوا لَهُ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لِاسْمِهِ الْمُقَدَّسِ، ⁵فَإِنَّ غَضَبَهُ يَدُومُ لِلْحَضَظَةِ، أَمَّا رِضَاهُ فَمَدَى الْحَيَاةِ . يَبْقَى الْبُكَاءُ لِلَّيْلَةِ، أَمَّا فِي الصَّبَاحِ فَيَعُمُّ الْإِنْتِهَاجُ . ⁶وَأَنَا قُلْتُ فِي أَثْنَاءِ طُمَأْنِينَتِي : لَا أَتَزَعَزُعُ أَبَدًا . ⁷أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ وَطَدْتَ بِرِضَاكَ قُوَّتِي كَالْجَبَلِ الرَّاسِخِ، لَكِنْ حِينَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنِّي ارْتَعَبْتُ . ⁸يَا رَبُّ إِلَيْكَ صَرَخْتُ، وَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَضَرَّعْتُ . ⁹مَاذَا يُجَدِّيكَ مَوْتِي وَتُزُولِي إِلَى الْقَبْرِ؟ أَيْسْتَطِيعُ تُرَابِي أَنْ يَحْمَدَكَ أَوْ يُحَدِّثَ بِأَمَانَتِكَ؟ ¹⁰اسْمَعْنِي يَا رَبُّ، وَارْحَمْنِي . كُنْ مُعِينًا لِي . ¹¹حَوَّلْتَ نَوْحِي إِلَى رَقْصٍ . خَلَعْتَ عَنِّي مِسْحَ الْحِدَادِ وَكَسَوْتَنِي رِدَاءَ الْفَرَحِ . ¹²لِتَتَرَنَّ لَكَ نَفْسِي وَلَا تَسْكُتْ، يَا رَبُّ إِلَهِي إِلَى الْأَبَدِ أَحْمَدُكَ .

لِقَائِدِ الْمُتَشَبِّهِينَ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

¹يَا رَبُّ، إِلَيْكَ التَّجَاؤُ فَلا تَدْعِنِي أَحْيَبُ مَدَى الدَّهْرِ . بَعْدُ لَكَ نَجْنِي . ²ادْرُ أَذُنَكَ نَحْوِي وَأَنْقِذْنِي سَرِيعًا . كُنْ لِي صَخْرَةً تَحْمِينِي وَمَعْقِلًا حَصِينًا يُخَلِّصُنِي، ³إِذْ إِلَيْكَ صَخَرْتِي وَقَلْعَتِي . وَمِنْ أَجْلِ اسْمِكَ تَقُودُنِي وَتَهْدِينِي . ⁴أُطْلِقْنِي مِنَ الشَّبَكَةِ الَّتِي أَخْفَاهَا الْأَشْرَارُ لِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ مُلْجَأِي . ⁵فِي يَدِكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي . فَدَيْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ الْحَقِّ . ⁶لَقَدْ أَبْغَضْتُ الْمُتَعَبِّدِينَ لِلْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ . أَمَّا أَنَا فَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ . ⁷أَفْرَحُ وَأَبْتَهِجُ بِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ قَدْ نَظَرْتَ إِلَى مَذَلَّتِي، وَعَرَفْتَ أَلَمَ نَفْسِي الْمُبْرَحِ . ⁸لَمْ تُسَلِّمْنِي إِلَى قَبْضَةِ الْعَدُوِّ بَلْ أَوْقَفْتَنِي فِي أَرْضٍ فَسِيحَةٍ . ⁹ارْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنَّا فِي ضَيْقٍ : كَلَّتْ عَيْنَايَ عَمَّا، وَاعْتَلَّتْ نَفْسِي وَدَخِيلَتِي أَيْضًا . ¹⁰لَأَنَّ حَيَاتِي قَدْ فَنِيَتْ بِالْحُزْنِ وَسَنِي حَيَاتِي بِالتَّنْهَدِ . خَارَتْ قُوَايَ مِنْ قَصَاصِ إِثْمِي . ¹¹صِرْتُ مُحْتَقَرًا مِنْ كُلِّ أَعْدَائِي وَمَصْدَرُ رُغْبٍ لِجِيرَانِي . الَّذِينَ يَرَوْنِي فِي الشَّارِعِ يَتَهَرَّبُونَ مِنِّي . ¹²صِرْتُ مُنْسِيًّا كَمَا لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا، وَأَصْبَحْتُ كِإِنَاءٍ مُحْطَمٍ، ¹³لَأَنِّي سَمِعْتُ الْمَذَمَّةَ مِنْ كَثِيرِينَ، حَتَّى بَاتَ الْخَوْفُ يُطَوِّقُنِي، إِذْ يَتَأَمَّرُونَ جَمِيعًا عَلَيَّ، عَازِمِينَ عَلَى قَتْلِي . ¹⁴غَيْرَ أَنِّي يَا رَبُّ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَقُلْتُ : أَنْتَ إِلَهِي، ¹⁵أَحَالِي فِي يَدِكَ . نَجْنِي مِنْ يَدِ أَعْدَائِي وَمِنْ مُطَارِدِي . ¹⁶لِيُشْرِقْ وَجْهُكَ عَلَى عَبْدِكَ وَخَلِّصْنِي بِرَحْمَتِكَ . ¹⁷لَا تَدْعُرِي يَا رَبُّ أَخْزَى، فَإِنِّي دَعَوْتُكَ . لِيَخْزَ الْأَشْرَارُ وَلِيُنْزِلُوا إِلَى هَوَاةِ الْمَوْتِ وَيَسْكُتُوا إِلَى الْأَبَدِ . ¹⁸لِتَخْرَسِ الشَّفَاهُ الْكَاذِبَةُ، النَّاطِقَةُ بِكِبَرِيَاءٍ وَازْدِرَاءٍ وَوَقَاحَةٍ عَلَى الصِّدِّيقِ .

¹⁹ يَارَبُّ، مَا أَعْظَمَ صَلاَحَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِحَاثِيكَ، وَأَظْهَرْتَهُ لِلوَاثِقِينَ بِكَ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ الْبَشَرِ،
²⁰ فَإِنَّكَ تَصُونُهُمْ فِي خَبَاءِ حَضْرَتِكَ، فِي مَأْمَنِ مِنْ مُؤَامَرَاتِ النَّاسِ . فِي خِيَمَةٍ وَاقِيَةٍ تَحْرُسُهُمْ مِنْ
 لَذَعَاتِ أَلْسُنِ خُصُومِهِمْ . ²¹ مُبَارَكُ الرَّبِّ لِأَنَّهُ أَحَاطَنِي بِرَحْمَتِهِ الْعَجِيبَةِ وَكَأَنِّي فِي مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ .
²² تَسْرَعْتُ فِي رُغْبِي وَقُلْتُ: «قَدْ تَخَلَّى الرَّبُّ عَنِّي» وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَمَا اسْتَعَثْتُ
 بِكَ.

²³ أَحِبُّوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَتْقِيَائِهِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ الْأُمْنَاءَ، وَيُجَازِي بِعَدْلِهِ الْمُتَكَبِّرِينَ أَ شَدَّ الْجَزَاءِ .
²⁴ لَتَتَّقَوْا وَلَتَسْجَعَنَّ قُلُوبُكُمْ يَا جَمِيعَ الْمُنتَظِرِينَ الرَّبَّ.

لِدَاوُدَ . مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ

32 ¹ طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَتْ آثَامُهُ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُ . ² طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ
 خَطِيئَةً، وَلَيْسَ فِي رُوحِهِ غِشٌّ. ³ حِينَ سَكَتُ عَنِ الْاعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ بَلَيْتَ عِظَامِي فِي تَأْوُهِ
 النَّهَارِ كُلِّهِ، ⁴ فَقَدْ كَانَتْ يَدُكَ ثَقِيلَةً الْوَطْأَةِ عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا، حَتَّى تَحَوَّلْتُ نَضَارَتِي إِلَى جَفَافٍ حَرِّ
 الصَّيْفِ ⁵ أَعْتَرَفْتُ لَكَ بِخَطِيئَتِي، وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي . قُلْتُ: أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِمَعَاصِي، حَقًّا صَفَحْتَ عَنْ إِثْمِ
 خَطِيئَتِي ⁶ لِهَذَا لِيَعْتَرِفْ لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ بِخَطَايَاهُ وَقَتْمًا يَجِدُكَ فَلَا تُبْلَغُ إِلَيْهِ سُبُورُ التَّجَارِبِ الطَّامِيَةِ. ⁷ أَنْتَ
 سِتْرٌ لِي، فِي الصِّيقِ تَحْرُسُنِي. بَتْرَانِيمَ بِهَجَّةِ النَّجَاةِ تُطَوِّفُنِي.
⁸ يَقُولُ الرَّبُّ: أَعْلَمْتُكَ وَأُرْشِدْتُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا . أَنْصَحُكَ. عَيْنِي تَرَعَاكَ. ⁹ لَا تَكُونُوا بِلَا عَقْلِ
 كَالْحِصَانِ وَالْبُغْلِ؛ الَّذِي لَا يُطِيعُ إِلَّا إِذَا ضُبِطَ بِاللِّجَامِ وَفُيِدَ بِالْجَبَلِ. ¹⁰ كَثِيرَةٌ هِيَ أَوْجَاعُ الْأَشْرَارِ. أَمَّا
 الْوَاتِقُ بِالرَّبِّ فَالرَّحْمَةُ تُحِيطُ بِهِ.
¹¹ افْرَحُوا بِالرَّبِّ أَيُّهَا الْأَبْرَارُ وَابْتَهِجُوا. اهْتَفُوا يَا جَمِيعَ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

33 ¹ سَبِّحُوا الرَّبَّ أَيُّهَا الْأَبْرَارُ، فَإِنَّ الْحَمْدَ يَلِيْقُ بِالْمُسْتَقِيمِينَ. ² اشْكُرُوا الرَّبَّ عَلَى الْغُودِ،
 رَنِّمُوا لَهُ بِرَبَابَةِ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ. ³ اعزِفُوا أَمْهَرَ عَزْفٍ مَعَ الْهَتَافِ، رَنِّمُوا لَهُ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً.
⁴ فَإِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ وَهُوَ يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ بِالْأَمَانَةِ. ⁵ يُحِبُّ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ. وَرَحْمَتُهُ تَعْمُرُ الْأَرْضَ.
⁶ بِكَلِمَةٍ مِنَ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ وَبِنَسْمَةٍ فِيهِ كُلُّ مَجْمُوعَاتِ الْكَوَاكِبِ. ⁷ يَجْمَعُ الْبَحَارَ كَكَوْمَةٍ
 وَاللَّحَجَّ فِي أَهْرَاءٍ. ⁸ لَتَخَفِ الرَّبَّ الْأَرْضُ كُلُّهَا، وَلْيُوقِّرْهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْعَالَمِ. ⁹ قَالَ كَلِمَةً فَكَانَ. وَأَمَرَ

فَصَارَ! ¹⁰الرَّبُّ أَحْبَطَ مُؤَامَرَةَ الْأُمَمِ . أَبْطَلَ أَفْكَارَ الشُّعُوبِ . ¹¹أَمَّا مَقَاصِدُ الرَّبِّ فَتَثَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَفْكَارُ قُلُوبِهِ تَدُومُ مَدَى الدُّهُورِ.

¹²طُوبَى لِلْأُمَّةِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُهَا، وَلِلشَّعْبِ الَّذِي اخْتَارَهُ مِيرَاثًا لَهُ : ¹³يَنْظُرُ الرَّبُّ مِنَ السَّمَوَاتِ فَيَرَى بَنِي الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ . ¹⁴وَمِنْ مَقَامِ سُكْنَاهُ يُرَاقِبُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ . ¹⁵فَهُوَ جَابِلٌ قُلُوبَهُمْ جَمِيعًا وَالْعَلِيمُ بِكُلِّ أَعْمَالِهِمْ . ¹⁶لَا يَخْلُصُ الْمَلِكُ بِالْحَيْشِ الْعَظِيمِ، وَلَا الْجَبَّارُ بِشِدَّةِ الْقُوَّةِ . ¹⁷بَاطِلًا يَرْجُو النَّصْرَ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الْخَيْلِ، فَإِنَّهَا لَا تُنْجِي رَعْمَ قُوَّتِهَا . ¹⁸هُوَذَا عَيْنُ الرَّبِّ عَلَى خَائِفِيهِ، الْمُتَّكِلِينَ عَلَى رَحْمَتِهِ، ¹⁹لِيُنْقِذَ نَفُوسَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَيَسْتَحْيِيَهُمْ فِي الْمَجَاعَةِ . ²⁰أَنْفُسُنَا تَنْتَظِرُ الرَّبَّ . عَوْنُنَا وَثَرَسُنَا هُوَ . ²¹بِهِ تَفْرَحُ قُلُوبُنَا، لِأَنَّنَا عَلَى اسْمِهِ الْقُدُّوسِ تَوَكَّلْنَا . ²²لِتَكُنْ يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ عَلَيْنَا بِمُقْتَضَى رَحَائِنَا فِيكَ.

لِدَاوُدَ، عِنْدَمَا ادَّعَى الْجُنُونُ أَمَامَ أَبِيمَالِكِ فَصَرَفَهُ عَنْهُ، فَمَضَى آمِنًا

34 ¹أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ . تَسْبِيحُهُ دَائِمًا فِي فَمِي . ²تَفْتَخِرُ نَفْسِي بِالرَّبِّ، فَيَسْمَعَنِي الْوُدْعَاءُ وَيَفْرَحُونَ . ³مَجِّدُوا الرَّبَّ مَعِي، وَلِنُعَظِّمَ اسْمَهُ مَعًا.

⁴الْتَمَسْتُ الرَّبَّ فَأَجَابَنِي، وَأَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ مَخَافَتِي . ⁵الَّذِينَ تَطَلَّعُوا إِلَيْهِ اسْتَنَارُوا، وَلَمْ تَخْجَلْ وَجُوهُهُمْ قَطُّ . ⁶هَذَا الْمِسْكِينُ اسْتَعَاثَ، فَسَمِعَهُ الرَّبُّ وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ ضِيقَاتِهِ . ⁷مَلَائِكَةُ الرَّبِّ يُخَيِّمُ حَوْلَ خَائِفِيهِ، وَيُنْجِيهِمْ . ⁸ذُوقُوا وَانْظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبُّ . طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ . ⁹اتَّقُوا الرَّبَّ يَا قَدِّيسِيهِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عَوَزٌ لِمُتَّقِيهِ . ¹⁰تَحْتَاجُ الْأَشْبَالُ وَتَجُوعُ، وَأَمَّا طَالِبُو الرَّبِّ فَلَا يُعْوزُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ.

¹¹تَعَالَوْا أَيُّهَا الْبُنُونَ وَأَصْعُوا إِلَيَّ، فَأَعْلَمَكُم مَخَافَةَ الرَّبِّ . ¹²فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّتَعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ، ¹³فَلْيَمْنَعْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتَيْهِ عَنْ كَلَامِ الْغِشِّ . ¹⁴لِيَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ . لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسْعَ لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ ¹⁵لِأَنَّ الرَّبَّ يَرَعَى الْأَبْرَارَ بِعِنَايَتِهِ وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دُعَائِهِمْ . ¹⁶وَلَكِنْ يَقِفُ ضِدًّا لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ لِيَسْتَأْصِلَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ . ¹⁷يَسْتَعِثُّ الْأَبْرَارُ، فَيَسْمَعُ لَهُمُ الرَّبُّ وَيُنْقِذُهُمْ مِنْ جَمِيعِ ضِيقَاتِهِمْ . ¹⁸الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ كَسِيرِي الْقَلْبِ، وَيُخْلَصُ مَسْحُوقِي الرُّوحِ . ¹⁹مَا أَكْثَرَ مَصَائِبَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنْ مِنْ جَمِيعِهَا يُنْقِذُهُ الرَّبُّ . ²⁰يَحْفَظُ عَظَامَهُ كُلَّهَا، فَلَا تُكْسَرُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا . ²¹الشَّرُّ يُمِيتُ الشَّرِيرَ، وَالَّذِينَ يُغَضُّونَ الصِّدِّيقَ يُعَاقِبُونَ . ²²الرَّبُّ يَقْدِي نَفُوسَ عِبِيدِهِ، وَكُلُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ يَنْجُو.

35

¹يَا رَبُّ كُنْ خَصْماً لِمَنْ يُخْ اصْمُوتَنِي، وَحَارِبِ الَّذِينَ يُحَارِبُونَنِي. ²تَقْلِدِ الثُّرْسَ وَالْدَّرَعَ وَهَبْ لِنَجْدَتِي. ³جَرِّدْ رُمْحاً وَتَصَدَّ لِمُطَارِدِي، وَقُلْ لِنَفْسِي: خَلَّصْكَ أَنَا. ⁴لِيَخْزَ وَلِيَخْجَلَ السَّاعُونَ إِلَيَّ قَتْلِي. لِيَنْهَزَمْ وَيَخْجَلَ الْمُتَوَاتُونَ عَلَيَّ أَذِيَّتِي. ⁵لِيَكُونُوا مِثْلَ ذَرَاتِ التُّبْنِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ. وَلِيَذْخَرْهُمْ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ. ⁶لِتَكُنْ طَرِيقُهُمْ مُظْلِمَةً وَزَلَقَةً، وَلِيَتَعَقَّبَهُمْ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ. ⁷فَإِنَّهُمْ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ أَخَفَوْا إِلَيَّ شَبَكَةَ فَوْقَ الْهُوَّةِ، وَمِنْ غَيْرِ عَلَّةٍ حَفَرُوا إِلَيَّ حُفْرَةً. ⁸لِيُطْبِقَ الْهَلَاكُ فَجْأَةً عَلَيَّ عَدُوِّي، وَلِيُثْمِسِكَ بِهِ الشَّبَكَةُ الَّتِي أَخْفَاهَا، فَيَهْلِكَ فِيهَا. ⁹أَمَّا نَفْسِي فَتَفْرَحْ بِالرَّبِّ وَتَبْتَهِجْ بِخَلَّاصِهِ. ¹⁰جَمِيعُ عِظَامِي تَقُولُ: يَا رَبُّ مَنْ مِثْلُكَ، الْمُخَلَّصُ الْمُسْكِينِ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَمُتَّقِدُ الْفَقِيرِ وَالْبَائِسِ مِنْ يَدِ

نَاهِيهِ؟

¹¹يَقُومُ عَلَيَّ شُهُودٌ زُورٌ يَتَّهِمُونَنِي ظُلْماً بِمَا لَا أَعْلَمُ. ¹²يُجَاوِزُونَنِي عَنِ الْخَيْرِ شَرًّا إِنْعَاساً لِنَفْسِي. ¹³أَمَّا أَنَا فَقَدْ لَبِسْتُ الْمِسْحَ حُزْناً عَلَيَّ مَرَضِهِمْ، وَأَذَلْتُ نَفْسِي بِالصَّوْمِ، وَلَكِنَّ صَلَاتِي كَانَتْ تَرْتَدُّ إِلَيَّ صَدْرِي مِنْ غَيْرِ اسْتِجَابَةٍ. ¹⁴لَقَدْ عَامَلْتُ كَلَّاً مِنْهُمْ كَأَنَّهُ صَدِيقِي وَأَخِي، وَأَطَرَقْتُ حُزْناً كَمَنْ يَنْدُبُ أُمَّهُ. ¹⁵وَأَمَّا هُمْ فَشَمِتُوا فَرَحاً عِنْدَ سَقَطَتِي، وَتَجَمَّعُوا عَلَيَّ شَاتِمِينَ، وَشَرَعَ غُرْبَاءُ لَا أَعْرِفُهُمْ يَضْرِبُونَنِي. مَزَقُونِي وَلَمْ يَرْتَدِّعُوا. ¹⁶كَفَجَّارٍ مَاجِنِينَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَ وَلِيمَةٍ حَرَقُوا عَلَيَّ أَسْنَانَهُمْ. ¹⁷يَاسِيدُ، حَتَّى مَتَى تَظَلُّ مُتَفَرِّجاً؟ نَجِّ نَفْسِي مِنْ مَهَالِكِهِمْ وَخَلِّصْ حَيَاتِي مِنْ بَيْنِ الْأَشْبَالِ. ¹⁸أَشْكُرُكَ فِي جَمَاعَةِ الْعَابِدِينَ، وَأَحْمَدُكَ فِي وَسْطِ حُشُودٍ كَثِيرَةٍ. ¹⁹لَا يَشْمِتْ بِي أَعْدَائِي بِحُجَّةٍ بَاطِلَةٍ، وَلَا يَتَعَامَزُ مُبْغِضِي عَلَيَّ، بِغَيْرِ عَلَّةٍ. ²⁰فَإِنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّلَامِ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَامَرُونَ بِمَكْرِ لِلْإِيقَاعِ بِالْمُسَالِمِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ. ²¹فَعَرُّوا عَلَيَّ أَفْوَاهَهُمْ عَلَيَّ وَسَعِيهَا، وَقَالُوا: «هَهْ! هَهْ! قَدْ رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا (مَا فَعَلْتَ)» ²²قَدْ رَأَيْتَ يَا رَبُّ ذَلِكَ. لَا تَسْكُتَ وَلَا تَبْتَغِدْ عَنِّي. ²³انْهَضْ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَاسْتَقِظْ لِإِحْقَاقِ حَقِّي وَإِنْصَافِ دَعْوَايَ. ²⁴احْكُمْ بِنِزَاتِي يَا رَبُّ إِلَهِي حَسَبَ عَدْلِكَ، وَلَا تَدْعُهُمْ يَشْمَتُونَ بِي. ²⁵لَيْتَ لَا يَقُولُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَهْ! قَدْ ظَفَرْنَا بِهِ» أَوْ يَقُولُوا: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُ!» ²⁶لِيَخْزَ وَيَخْجَلَ جَمِيعُ الشَّامِتِينَ بِي فِي مُصِيبَتِي. لِيَرْتَدِّ الْمُتَعَطِّمُونَ عَلَيَّ لِبَاسَ الْخِزْيِ وَالْعَارِ. ²⁷وَلِيَهْتَفِ الْمَسْرُورُونَ بِبِرِّي بِهَتَافِ الْفَرَحِ وَالِابْتِهَاجِ، فَائِلِينَ فِي كُلِّ حِينٍ: «لِيَتَمَجِّدَ الرَّبُّ الَّذِي يَنْتَهِجُ بِنَجَاحِ عَبْدِهِ». ²⁸فَيَذِيعَ لِسَانِي عَدْلَكَ، وَيَتَرَنَّمُ بِحَمْدِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ. لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ

36 ¹يُنَبِّئُنِي قَلْبِي فِي دَاخِلِي بِمَعْصِيَةِ الشَّرِّ، الَّذِي لَا يَرْتَدُّ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ. ²فَإِنَّهُ يَتَمَلَّقُ نَفْسَهُ (لِيُفْنِعَهَا) أَنَّ حَظِيَّتَهُ الْمَقْفُوتَةَ لَنْ تُكْتَشَفَ وَتُدَانَ. ³كَأَلَامٍ فِيهِ إِنْهُمْ وَنِفَاقٌ، وَقَدْ كَفَّ عَنِ التَّعَقُّلِ لِأَجْلِ عَمَلِ الْخَيْرِ. ⁴يَتَفَكَّرُ فِي الْبَاطِلِ عَلَى سَرِيرِهِ لَيْلًا. وَيَسْأَلُكَ فِي سَبِيلِ السُّوءِ لَا يَسْتَنْكِرُ الشَّرَّ.

⁵يَا رَبُّ، إِنَّ رَحْمَتَكَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَأَمَانَتَكَ تَبْلُغُ الْعُيُومَ. ⁶عَدْلُكَ ثَابِتٌ مِثْلُ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ، وَأَحْكَامُكَ كَالْعُورِ السَّحِيقِ. وَأَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُ النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ جَمِيعًا. ⁷اللَّهُمَّ، مَا أَتَمَّنَّ رَحْمَتَكَ، فَإِنَّ بَنِي الْبَشَرِ يَحْتُمُونَ فِي ظِلِّ جَنَاحِكَ. ⁸يَرْتَوُونَ مِنْ خَيْرَاتِ بَيْتِكَ، وَمِنْ نَهْرِ نِعْمِكَ تَسْقِيهِمْ. ⁹لَأَنَّ عِنْدَكَ نَبْعَ الْحَيَاةِ، وَبَنُو رِكَ تَرَى النُّورَ. ¹⁰أَدُمَّ رَحْمَتَكَ لِعَارْفِيكَ، وَعَدْلَكَ لِدُوي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ. ¹¹لَا تَدْعُ قَدَمَ الْمُتَكَبِّرِ تَبْلُغَنِي، وَيَدَ الْأَشْرَارِ تُزَحْزِحْنِي. ¹²هُنَاكَ سَقَطَ فَاعِلُو الْإِثْمِ، طُرِحُوا، عَجَزُوا عَنِ النَّهْوِضِ.

لِدَاوُدَ

37 ¹لَا يُقْلِقُكَ أَمْرُ الْأَشْرَارِ، وَلَا تُحْسَدُ فَاعِلِي الْإِثْمِ، ²فَإِنَّهُمْ مِثْلُ الْحَشِيشِ سَرِيعًا يَذْوُونَ، وَكَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ يَذْبُلُونَ. ³تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ وَاصْنَعْ الْخَيْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ (مُطْمَئِنًّا) وَرَاعِ الْأَمَانَةَ. ⁴ابْتَهِجْ بِالرَّبِّ فَيَمْنَحَكَ بُعْيَةَ قَلْبِكَ. ⁵سَلِّمَ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ فَيَتَوَلَّى أَمْرَكَ. ⁶يُظْهِرُ بَرَاءَتَكَ كَالنُّورِ، وَحَقَّقَ ظَاهِرًا كَشَمْسِ الظُّهَيْرَةِ. ⁷اسْكُنْ أَمَامَ الرَّبِّ وَالنَّظَرُ بِهِ بَصِيرٌ، وَلَا تَعْرِ مِنْ الَّذِي يَنْجَحُ فِي مَسْعَاهُ، بِفَضْلِ مَكَائِدِهِ. ⁸كُفَّ عَنِ الْغَضَبِ، وَابْذِ السَّخَطَ، وَلَا تَتَهَوَّرْ لَيْلًا تَفْعَلُ الشَّرَّ. ⁹لَأَنَّ فَاعِلِي الشَّرِّ يُسْتَأْصَلُونَ. أَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَإِنَّهُمْ يَرْتَوْنَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ. ¹⁰فَعَمَّا قَلِيلٍ (يَنْفَرِضُ) الشَّرِّيرُ، إِذْ تَطْلُبُهُ وَلَا تَجِدُهُ. ¹¹أَمَّا الْوُدَعَاءُ فَيَرْتَوْنَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَتَمَتَّعُونَ بِفَيْضِ السَّلَامِ. ¹²يَكِيدُ الشَّرِّيرُ كَثِيرًا لِلصَّدِيقِ وَيَصِرُّ عَلَيْهِ بِأَسْنَانِهِ. ¹³وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَضْحَكُ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِ آتٍ. ¹⁴قَدْ سَلَّ الْأَشْرَارُ سُيُوفَهُمْ وَوَتَرُوا أَقْوَاسَهُمْ لِيَصْرَعُوا الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرَ، لِيَقْتُلُوا السَّالِكِينَ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً. ¹⁵لَكِنَّ سُيُوفَهُمْ سَتَحْتَرِقُ قُلُوبَهُمْ وَتَتَكَسَّرُ أَقْوَاسُهُمْ.

¹⁶الْخَيْرُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الصَّدِيقُ أَفْضَلُ مِنْ ثَرَوَةِ أَشْرَارٍ كَثِيرِينَ، ¹⁷لَأَنَّ سَوَاعِدَ الْأَشْرَارِ سَتُكْسَرُ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَالرَّبُّ يَسْنِدُهُمْ. ¹⁸الرَّبُّ عَلِيمٌ بِأَيَّامِ الْكَامِلِينَ، وَمِيرَاثُهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁹لَا يُخْزَوْنَ فِي زَمَانِ السُّوءِ، وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ. ²⁰أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ وَأَعْدَاءُ الرَّبِّ كَبْهَاءُ الْمَرَاعِي بَادُوا،

انتهوا؛ كالدُّخَانِ تَلَاشُوا.²¹ يَقْتَرِضُ الشَّرِيرُ وَلَا يَفِي، أَمَّا الصَّدِيقُ فَيَتَرَأَّفُ وَيُعْطِي سِخَاءً.²² فَالَّذِينَ يَبَارِكُهُمُ الرَّبُّ يَرْتُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَالَّذِينَ يَلْعَنُهُمْ يُسْتَأْصِلُونَ.
²³ الرَّبُّ يُثَبِّتُ خَطَوَاتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَسُرُّهُ طَرِيقُهُ.²⁴ إِنْ تَعْتَرَا لَا يَسْقُطُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْنَدُهُ بِيَدِهِ.
²⁵ كُنْتُ صَبِيًّا، وَأَنَا الْآنَ شَيْخٌ، وَمَا رَأَيْتُ صَدِيقًا مَتْرُوكًا، وَلَا ذُرِّيَّةً لَهُ تَسْتَجِدِّي خُبْرًا.²⁶ يَتَرَأَّفُ الْيَوْمَ كُلُّهُ، وَيَقْرِضُ الْآخَرِينَ. وَتَكُونُ ذُرِّيَّتُهُ بَرَكَةً لِّغَيْرِهِمْ.
²⁷ حَذَّ عَنِ الشَّرِّ وَأَصْنَعَ الْخَيْرَ، فَتَسْكُنَ مُطْمَئِنًّا إِلَى الْأَبَدِ.²⁸ لِأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْعَدْلَ، وَلَا يَتَحَلَّى عَنْ أَتْقِيَائِهِ، بَلْ يَحْفَظُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا ذُرِّيَّةُ الْأَشْرَارِ فَتَفْنَى.²⁹ الصَّدِيقُونَ يَرْتُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا إِلَى الْأَبَدِ.³⁰ فَمُ الصَّدِيقِ يَنْطِقُ دَائِمًا بِالْحِكْمَةِ، وَيَنْفَوْهُ بِكَلَامِ الْحَقِّ.³¹ شَرِيعَةُ إِلَهِهِ ثَبَّتَتْ فِي قَلْبِهِ، فَلَا تَتَفَلَّقُ خَطَوَاتُهُ.³² يَتَرَبَّصُ الشَّرِيرُ بِالصَّدِيقِ وَيَسْعَى إِلَى قَتْلِهِ.³³ لَكِنَّ الرَّبَّ لَا يَدْعُهُ يَقَعُ فِي قَبْضَتِهِ، وَلَا يَدِينُهُ عِنْدَ مُحَاكَمَتِهِ.³⁴ انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاسْلُكْ دَائِمًا فِي طَرِيقِهِ، فَيَرْفَعَكَ لِيَتَمَتَّلِكَ الْأَرْضَ، وَتَشْهَدَ انْقِرَاضَ الْأَشْرَارِ.
³⁵ قَدْ رَأَيْتُ الشَّرِيرَ مُزْدَهَرًا وَارِفًا كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ الْمُتَأَصِّلَةِ فِي ثُرْيَةِ مَوْطِنِهَا،³⁶ ثُمَّ عَبَّرَ وَمَضَى، لَمْ يُوَجَدْ. فَتَشْتَتُّ عَنْهُ فَلَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ.³⁷ لَا حِظَّ الْكَامِلِ وَانْظُرِ الْمُسْتَقِيمَ، فَإِنَّ نِهَآيَةَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ تَكُونُ سَلَامًا.³⁸ أَمَّا الْعُصَاةُ فَيَبَادُونَ جَمِيعًا. وَنِهَآيَةُ الْأَشْرَارِ انْدِثَارُهُمْ،³⁹ لَكِنَّ خَلَاصَ الْأَبْرَارِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَهُوَ حِصْنُهُمْ فِي زَمَانِ الضِّيقِ.⁴⁰ يُعِينُهُمُ الرَّبُّ حَقًّا، وَيُنْقِذُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَيُخَلِّصُهُمْ لِأَنَّهُمْ احْتَمَوْا بِهِ.

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ لِلتَّنْذِيرِ

38 ¹ يَارَبُّ لَا تُوبِّخْنِي بِغَضَبِكَ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي بِسَخَطِكَ،² لِأَنَّ سِيهَامَكَ قَدْ أَصَابَتْني وَضَرَبَاتِكَ قَدْ ثَقَلَتْ عَلَيَّ.³ اَعْتَلَّ جَسَدِي لِفَرْطِ غَضَبِكَ عَلَيَّ. وَبَلَيْتَ عِظَامِي بِسَبَبِ خَطِيئَتِي.⁴ طَمَتِ آتَامِي فَوْقَ رَأْسِي. وَصَارَتْ كَعَبْءٍ ثَقِيلٍ لَا طَاقَةَ لِي عَلَى حَمْلِهِ.⁵ أَتَنَنْتُ جِرَاحِي وَسَالَ صَدِيدُهَا بِسَبَبِ جَهَالَتِي.⁶ انْحَنَيْتُ وَالتَوَيْتُ. وَدَامَ نَحْيِي طُولَ النَّهَارِ.⁷ امْتَلَأَ دَاخِلِي بِأَلَمٍ حَارِقٍ، فَلَا صِحَّةَ فِي جَسَدِي.⁸ أَنَا وَاهِنٌ وَمَسْحُوقٌ إِلَى الْغَايَةِ، وَأَنْتَ مِنْ أَوْجَاعِ قَلْبِي الدَّفِينَةِ.
⁹ أَمَامَكَ يَارَبُّ كُلُّ تَأَوُّهِي، وَتَنْهَيْدِي مَكْشُوفٌ لَدَيْكَ.¹⁰ خَفَقَ قَلْبِي وَفَارَقْتَنِي قُوَّتِي، وَاضْمَحَلَّ فِي نُورٍ عَيْنِي.¹¹ وَقَفَّ أَحِبَائِي وَأَصْحَابِي مُسْتَنْكِفِينَ مِنِّي بِسَبَبِ مُصِيبَتِي، وَتَنَحَّى أَقَارِبِي عَنِّي.¹² نَصَبَ السَّاعُونَ لِقَتْلِي الْفِخَاخَ، وَطَالَبُوا أَدِيتِي تَوَعَّدُوا بِدِمَارِي، وَتَأَمَّرُوا طُولَ النَّهَارِ لِلْإِيقَاعِ بِي.

¹³أَمَّا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ كَأَصَمٍّ، لَا يَسْمَعُ، وَكَأَخْرَسٍ لَا يَفْتَحُ فَاهُ. ¹⁴كُنْتُ كَمَنْ لَا يَسْمَعُ، وَكَمَنْ لَيْسَ فِيهِ فَمِيهِ حُجَّةٌ. ¹⁵لَأَنِّي قَدْ وَضَعْتُ فِيكَ رَجَائِي، وَأَنْتَ تَسْتَجِيبُنِي يَا رَبُّ إِلَهِي. ¹⁶قُلْتُ: «لَا تَدْعُهُمْ يَسْمَتُونَ بِي فَحَالَمًا زَلْتُ قَدَمِي تَعَطَّرُوا عَلَيَّ» ¹⁷لَأَنِّي أَكُ إِذَا أُنْعَثْتُ، وَوَجَعِي دَائِمًا أَمَامَ نَاطِرِي. ¹⁸أَعْتَرِفُ جَهْرًا بِإِثْمِي، وَأَحْزَنُ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِي. ¹⁹أَمَّا أَعْدَائِي فَيَفِيضُونَ حَيَوِيَّةً. تَجَبَّرُوا وَكَثُرَ الَّذِينَ يَبْغِضُونَنِي ظُلْمًا. ²⁰وَالَّذِينَ يُجَازُونَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ يُقَاوِمُونَنِي لِأَنِّي أَتَّبِعُ الصَّلَاحَ. ²¹لَا تَنْبِذْنِي يَا رَبُّ. يَا إِلَهِي لَا تَبْعُدْ عَنِّي. ²²أَسْرِعْ لِنَجْدَتِي يَا رَبُّ يَا مُخَلِّصِي.

لَقَائِدِ الْمُتَشَبِّهِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

39 ¹قُلْتُ: «أَحْرَصُ عَلَى حُسْنِ الْمَسْلَكِ فَلَا يُخْطِئُ لِسَانِي الْقَوْلَ. سَأَكُفُّ فَمِي عَنِ الْكَلَامِ مَا دَامَ الشَّرِيرُ أَمَامِي». ²صَمْتُ صَمْتًا. أَمْسَكْتُ حَتَّى عَنِ الْخَيْرِ، فَتَارَ وَجَعِي. ³الْتَهَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي، وَفِي تَأْمُلِي اشْتَعَلَتْ فِي النَّارِ، فَأَطْلَقْتُ لِسَانِي بِالْكَلَامِ. ⁴يَا رَبُّ عَرَّفْنِي مَتَى تُكُونُ نِهَائَتِي، وَكَمْ تَطُولُ أَيَّامِي فَأُدْرِكَ أَتْنِي إِنْسَانٌ زَائِلٌ. ⁵هُوَ ذَا قَدْ جَعَلَتْ حَيَاتِي قَصِيرَةً، وَعُمُرِي كَلَا شَيْءٍ أَمَامَكَ. كُلُّ إِنْسَانٍ حَيٍّ لَيْسَ سِوَى نَفْحَةٍ! ⁶إِنَّمَا كَخَيَالٍ يَتَمَشَّى الْإِنْسَانُ، فَعَبَثًا يُكَافِحُ النَّاسُ. يَجْمَعُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ ثَرَوَةً وَلَا يَدْرِي مَنْ يَرِثُهَا مِنْ بَعْدِهِ.

⁷وَالآنَ، فَأَيُّ شَيْءٍ أُنْتَظِرُ يَا رَبُّ؟ إِنَّمَا فِيكَ رَجَائِي. ⁸نَجِّنِي مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيٍّ، وَلَا تَجْعَلْنِي عَارًا عِنْدَ الْأَحْمَقِ. ⁹صَمْتُ. لَا أَفْتَحُ فَمِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا. ¹⁰ارْفَعْ عَنِّي ضَرْبَتَكَ فَقَدْ فَنَيْتُ مِنْ صَفْعَةٍ يَدِكَ. ¹¹عِنْدَمَا تُؤَدِّبُ الْإِنْسَانَ بِالتَّوْبِيخِ عَلَى الْإِثْمِ، تُثَلِّفُ بِهِاءَهُ إِثْلَافَ الْعُثِّ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْحَةٌ. ¹²يَا رَبُّ اسْمَعْ صَلَاتِي. وَاصْغِ إِلَى صَرَاحِي، وَلَا تَسْكُتْ أَمَامَ دُمُوعِي، لِأَنِّي غَرِيبٌ عِنْدَكَ وَعَابِرُ سَبِيلٍ كَجَمِيعِ آبَائِي. ¹³حَوْلَ غَضَبِكَ عَنِّي فَأَنْتَعَشَ، قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَيَخْتَفِيَ أَثْرِي.

لَقَائِدِ الْمُتَشَبِّهِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

40 ¹اُنْتَظَرْتُ الرَّبَّ صَابِرًا، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صَرَاحَ اسْتِعَاثَتِي، ²وَأَنْتَشَلَنِي مِنْ هَوَّةِ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْمُسْتَنْقَعِ. وَأَوْقَفَ قَدَمِي عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، فَصَبْرْتُ أَمْشِي بِخُطُواتٍ ثَابِتَةٍ. ³وَضَعُ فِي فَمِي تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، فَصِيدَةً تَسْبِيحٍ لِإِلَهِنَا. يَرَى ذَلِكَ كَثِيرُونَ فَيَخَافُونَ الرَّبَّ. ⁴طُوبَى لِرَجُلٍ وَضَعَ فِي الرَّبِّ ثِقَتَهُ، وَلَمْ يَلْ تَفْتِ إِلَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ إِلَى الْكَذِبِ. ⁵أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، مَا أَكْثَرَ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ. إِنَّ تَحَدُّثُ عَنْ خُطُوتِكَ الرَّائِعَةِ لَنَا فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أُحْصِيَهَا. زَادَتْ عَنْ أَنْ تُعَدَّ. ⁶لَمْ تُرِدْ أَوْ تَطْلُبْ ذَبَائِحَ وَمُحْرِقاتٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّكَ وَهَبْتَنِي أَذُنَيْنِ صَاغِيَتَيْنِ مُطِيعَتَيْنِ.

⁷عِنْدِيذٍ قُلْتُ: «هَآ أَنَا أَجِيءُ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي دَرَجِ الْكِتَابِ: ⁸إِنَّ مَسَرَّتِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَتَكَ الصَّالِحَةَ يَا إِلَهِي، وَشَرِيْعَتَكَ فِي صَمِيمِ قَلْبِي. ⁹أَعْلَنْتُ بَرَكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَلِمْتَ أَنَّي لَمْ أُلْجِمِ شَفَتِي. ¹⁰لَمْ أُخْفِ بَرَكَ دَاخِلَ قَلْبِي، بَلْ أَعْلَنْتُ أَمَانَتَكَ وَخَلَاصَكَ. لَمْ أَكُتْمِ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَنْ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ».

¹¹فَإَنْتَ يَا رَبُّ لَنْ تَمْنَعَ مَرَايِمَكَ عَنِّي. تَنْصُرُنِي دَائِمًا رَحْمَتُكَ وَحَقُّكَ. ¹²إِنْ شَرُّورًا لَا تُخْصِي قَدْ أَحَاطْتُ بِبِي، وَآثَامِي قَدْ أَطْبَقَتْ عَلَيَّ فَلَعَمْتَنِي لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَقَلْبِي قَدْ خَذَلَنِي. ¹³يَا رَبُّ، ارْتَضِ أَنْ تُنَجِّبَنِي. أَسْرِعْ يَا رَبُّ لِإِغَاثَتِي. ¹⁴لِيَخْزَ وَلِيُخْجَلَ مَعَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي. لِيُدْبِرْ وَلِيُخْزَ الْمَسْرُورُونَ بِأَذِيَّتِي. ¹⁵لِيَذْهَبْ خِزْيَا السَّاحِرُونَ مِنِّي. ¹⁶وَلِيَفْرَحْ وَيَنْتَهَجْ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ، وَلِيَقْلُ كُلُّ حِينَ مُحِبُّو خَلَاصِكَ: «يَتَعَظَّمُ الرَّبُّ». ¹⁷أَمَّا أَنَا فَمِسْكِينٌ وَبَائِسٌ. الرَّبُّ يَهْتَمُّ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. فَلَا تَتَوَانَ يَا إِلَهِي.

لَقَائِدِ الْمُشْبِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

¹طُوبَى لِلْمُتَرَفِّقِ بِالْمِسْكِينِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْقِذُهُ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ²الرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُحْيِيهِ وَيُسْعِدُهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَسْلُمُهُ إِلَى مَقَاصِدِ أَعْدَائِهِ. ³يَعْضُدُهُ الرَّبُّ عَلَى فِرَاشِ الْأَلَمِ، وَيُرْدُ عَافِيَتَهُ.

41 ⁴وَأَنَا قُلْتُ: يَا رَبُّ ارْحَمْنِي! أَبْرِيءُ نَفْسِي لِأَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ. ⁵أَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَيَقُولُونَ: «مَتَى يَمُوتُ وَيَنْقَرَضُ اسْمُهُ؟» ⁶إِنْ أَقْبَلَ لِيَرَانِي، يُبْذِرُ لِي نِفَاقًا وَيُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ شَرًّا يُشِيْعُهُ عَنِّي حَالَمَا يُفَارِقُنِي. ⁷جَمِيعُ مُبْغِضِي يَتَهَامِسُونَ عَلَيَّ، وَيَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ إِذَا بَدَأْتُ. ⁸قَائِلِينَ: «قَدْ اعْتَرَاهُ دَاءٌ عُصَالٌ، وَلَنْ يَقُومَ مِنْ فِرَاشِهِ أَبَدًا». ⁹حَتَّى صَدِيقِي الْمُلَازِمُ لِي الَّذِي وَثِقْتُ بِهِ، الْآكِلُ مِنْ طَعَامِي قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ، وَرَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ.

¹⁰أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَارْحَمْنِي وَاشْفِنِي، فَأُجَازِيَهُمْ. ¹¹قَدْ أَدْرَكْتُ أَنِّي حَظِيتُ بِرِضَاكَ حِينَ (نَصَرْتَنِي) فَلَمْ يُطْلَقْ عَلَيَّ عَدُوِّي هُتَافَ الظَّفَرِ. ¹²فَإِنَّكَ تَدْعُمُنِي فِي كَمَالِي، وَتُقِيمُنِي فِي مَحْضَرِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ¹³تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ فَامِينَ.

لَقَائِدِ الْمُشْبِدِينَ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِي لِبَنِي فُورَحَ

¹مِثْلَمَا تَشْتَاكُ الْغُزْلَانُ إِلَى حُدُودِ الْمِيَاهِ، هَكَذَا تَشْتَاكُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ. ²نَفْسِي عَطَشَتْ إِلَى اللَّهِ الْإِلَهِ الْحَيِّ، فَمَتَى أَجِيءُ وَأُمَثِلُ أَمَامَ اللَّهِ؟ ³قَدْ صَارَتْ دُمُوعِي طَعَامِي الْوَحِيدَ نَهَارًا وَلَيْلًا، إِذْ قِيلَ لِي كُلَّ يَوْمٍ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟» ⁴حِينَ أَتَأَمَّلُ فِي نَفْسِي تُعَاوِذُنِي هَذِهِ الذِّكْرَى: كَيْفَ كُنْتُ

أُرَافِقُ حُشُودَ الْعَابِدِينَ الْمُحْتَفِلِينَ بِالْعِيدِ وَأُقَوِّدُهُمْ فِي الْحُضُورِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، هَاتِفًا مَعَهُمْ فَرَحًا وَحَمْدًا .
⁵ لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَتِبَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا أَنْتِ فَلَقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرْجِي اللَّهَ، فَإِنِّي سَأُظِلُّ أَحْمَدُهُ، هُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَإِلَهِي.

⁶ إِلَهِي، إِنَّ نَفْسِي مُكْتَتِبَةٌ فِيَّ، لِذَلِكَ أَذْكُرُكَ مِنْ وَادِي الْأَرْدُنِّ، وَمِنْ جِبَالِ حَرْمُونٍ، وَمِنْ جَبَلِ مِصْرَ .
⁷ أَمْوَاجُ النِّكَبَاتِ تَوَالَتْ عَلَيَّ كَمَا تَتَوَالَى مِيَاهُ شَلَالَاتِكَ .⁸ يُبْدِي الرَّبُّ لِي رَحْمَتَهُ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ تُرَافِقُنِي تَرْيِمَتُهُ، صَلَاةٌ لِإِلَهِي حَيَاتِي .⁹ أَقُولُ لِلَّهِ صَخْرَتِي : «لِمَاذَا نَسِيتَنِي؟» لِمَاذَا أَطُوفُ نَائِحًا مِنْ مُضَايِقَةِ الْعَدُوِّ؟¹⁰ لَقَدْ عَيَّرَنِي مُضَايِقِيَّ وَسَحَقُوا عِظَامِي، إِذْ يَقُولُونَ لِي طُولَ النَّهَارِ : «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»
¹¹ لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَتِبَةٌ يَا نَفْسِي، وَلِمَاذَا أَنْتِ فَلَقَةٌ؟ تَرْجِي اللَّهَ، فَإِنِّي سَأُظِلُّ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَإِلَهِي.

43 ¹ يَا اللَّهُ احْكُمْ بِرَأْيَتِي، وَدَافِعْ عَن قَضِيَّتِي ضِدَّ شَعْبٍ لَا يَرْحَمُ . أَتَقِدِّنِي مِنَ الْعَشَّاشِ وَالظَّالِمِ .
² لَأَنَّكَ أَنْتَ حِصْنِي . لِمَاذَا رَفَضْتَنِي؟ لِمَاذَا أَطُوفُ نَائِحًا مِنْ مُضَايِقَةِ الْعَدُوِّ؟³ أَرْسِلْ نُورَكَ وَحَقِّكَ فَيُرْشِدَانِي، وَيَأْتِيَا بِي إِلَى جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ وَإِلَى مَسَاكِينِكَ،⁴ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ مَدِّحُ اللَّهِ، إِلَى اللَّهِ فَرَحِي وَأُسَبِّحُكَ بِالْعُودِ يَا إِلَهِي .⁵ لِمَاذَا أَنْتِ مُكْتَتِبَةٌ يَا نَفْسِي؟ لِمَاذَا أَنْتِ فَلَقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرْجِي اللَّهَ، فَإِنِّي سَأُظِلُّ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَإِلَهِي.

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ . مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِبَنِي قُورَحَ
¹ يَا اللَّهُ، بَاذِنَانَا قَدْ سَمِعْنَا، وَأَبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا بِمَا عَمِلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمُ الْقَدِيمَةِ .² بِيَدِكَ أَقْتَلَعْتَ الْأُمَمَ، وَغَرَسْتَ آبَاءَنَا . حَطَمْتَ الشُّعُوبَ وَأَنْمَيْتَهُمْ .³ كَمْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ بِسَيْفِهِمْ وَلَا يَذَرَاغِهِمْ خَلَصُوا، وَلَكِنْ بِفَضْلِ يُمْنَاكَ وَذِرَاعِكَ وَثُورٍ وَجْهِكَ، لَأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ .⁴ أَنْتَ هُوَ مَلِكِي يَا اللَّهُ، فَأَمُرُ بِخَلَاصِ شَعْبِكَ .⁵ بِعَوْنِكَ نَطْرَحُ خُصُومَنَا أَرْضًا، وَبِاسْمِكَ نُدُوسُ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا .⁶ فَإِنِّي لَنْ أَتَّكِلَ عَلَى قَوْسِي وَلَنْ يُخَلِّصَنِي سَيْفِي .⁷ فَأَنْتَ أَنْقَذْتَنَا مِنْ مُضَايِقِينَا وَأَلْحَقْتَ الْعَارَ بِمُبْغِضِينَا .⁸ بِاللَّهِ نَفْتَخِرُ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَنَحْمَدُ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ .

⁹ غَيْرَ أَنَّكَ قَدْ رَذَلْتَنَا وَأَخْجَلْتَنَا، وَلَمْ تُعَدْ تُرَافِقْ جُنُودَنَا إِلَى الْحَرْبِ .¹⁰ جَعَلْتَنَا نَتَقَهَّرُ أَمَامَ عَدُوِّنَا . أَمَّا مُبْغِضُونَا فَيَعْتَمُونَ لَأَنفُسِهِمْ .¹¹ أَسَلَمْتَنَا كَعَمِّ مُعَدَّةٍ لِلذَّبْحِ، وَبَدَدْتَنَا بَيْنَ الْأُمَمِ .¹² بَعْتَ شَعْبَكَ بِلَا مَالٍ وَبِثَمَنِهِمْ لَمْ تَرْبَحْ .¹³ تَجْعَلُنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَمَثَارَ هُزْءٍ وَسُخْرِيَةٍ لِمَنْ حَوْلَنَا .¹⁴ تَجْعَلُنَا مَثَلًا بَيْنَ

الأُممِ وَأَضْحَوَكَةَ بَيْنَ الشُّعُوبِ .¹⁵ الْيَوْمَ كُلُّهُ حَجَلِي مَائِلٌ أَمَامِي، وَخِزْيٌ وَجْهِي قَدْ غَمَرَنِي¹⁶ مِنْ صَوْتِ الْمُعِيرِ وَالْمُجَدِّفِ وَمَرَأَى الْعَدُوِّ الْمُنتَقِمِ.

¹⁷ هَذَا كُلُّهُ وَقَعَ عَلَيْنَا، فَمَا نَسِينَاكَ وَلَا خُ تَا عَهْدَكَ .¹⁸ لَمْ يَرْتَدِّ قَلْبُنَا إِلَى الْوَرَاءِ، وَلَا حَادَتْ خُطُوتُنَا عَنْ طَرِيقِكَ .¹⁹ مَعَ أَنَّكَ سَحَقْتَنَا وَسَطَّ الْوُحُوشِ، وَغَمَرْتَنَا بِظِلَالِ الْمَوْتِ .²⁰ إِنْ كُنَّا قَدْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا، وَصَلَّيْنَا إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ،²¹ أَلَا يَعْرِفُ اللَّهُ ذَلِكَ وَهُوَ عَلَامُ الْغُيُوبِ؟²² أَلَا أَنْنَا مِنْ أَجْلِكَ نَعَانِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ، وَقَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ مُعَدَّةٍ لِلذَّبْحِ.

²³ قُمْ يَا رَبُّ. لِمَاذَا تَتَغَاي؟ ائْتِنَا وَلَا تَنْبِذْنَا إِلَى الْأَبَدِ .²⁴ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَنْسَى مَذَلَّتَنَا وَضِيقَنَا؟²⁵ إِنْ نُفُوسُنَا قَدْ انْحَحَتْ إِلَى التُّرَابِ، وَبُطُونُنَا لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ .²⁶ هُبَّ لِتَجِدَّتَنَا وَافِدْنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ.

لِقَائِدِ الْمُتَشَبِّدِينَ عَلَى السُّوسَنَ . مَزْمُورٌ تَعْلِيمِي لِبَنِي فُورَاحَ . تَرْنِيمَةٌ مَحَبَّةٍ

45 ¹ فَاضَ قَلْبِي بِكَلامٍ صَالِحٍ: إِنِّي أَخَاطَبُ الْمَلِكَ بِمَا قَدْ أُنْشَأْتُهُ، وَلِسَانِي فَصِيحٌ كَقَلَمِ الْكَاتِبِ الْمَاهِرِ .² أَنْتَ أَتْبَرُعُ جَمَالًا مِنْ كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ. انْسَكَبَتِ النِّعْمَةُ عَلَى شَفَتَيْكَ، لِذَلِكَ بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ .³ فِي جَلَالِكَ وَبَهَائِكَ تَقَلَّدُ سَيْفَكَ عَلَى فَخْذِكَ أَتْيَهَا الْمُقْتَدِرُ،⁴ وَبِجَلَالِكَ ارْكَبُ ظَافِرًا لِأَجْلِ الْحَقِّ وَالْوَدَاعَةِ وَالْبِرِّ، فَتَفْتَحِمَ يَمِينُكَ الْأَهْوَالِ .⁵ سِيَهَامُكَ مَسْنُونَةٌ تَخْتَرِقُ أَعْمَاقَ قُلُوبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ، وَتَسْقُطُ الشُّعُوبُ صَرَغَى تَحْتَ قَدَمَيْكَ.

⁶ عَرَّشَكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ، وَصَوَّلَجَانُ مُلْكِكَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ .⁷ أَحَبَبَتِ الْبِرَّ وَأَبْغَضَتِ الْإِنِّمَ . مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ (مَلِكًا) بِدُهْنِ الْإِتِّهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُفَقَائِكَ (الْمُلُوكِ).⁸ تِيَابُكَ كُلُّهَا مُعْطَرَةٌ بِالْمُرِّ وَدُهْنِ اللَّبَانِ . مِنْ قُصُورِ الْعَاجِ صَدَحَتْ مُوسِيقَى الْآلَاتِ الْوَرْتِيَّةِ فَأَطْرَبَتْكَ .⁹ أُمِيرَاتُ بَيْنَ حَضِيَّاتِكَ . جَلَسَتِ الْمَلِكَةُ عَنْ يَمِينِكَ مُزَيَّنَةٌ بِذَهَبٍ أَوْفِيرَ .¹⁰ اسْمَعِي يَا بِنْتُ وَأَنْظُرِي، وَأَرْهِفِي إِلَيَّ أَذُنَكَ، وَأَنْسِي شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ¹¹ فَيَسْتَهِيَ الْمَلِكُ جَ مَالِكٍ، لِأَنَّهُ هُوَ سَيِّدُكَ فَاسْجُدِي لَهُ .¹² بِنْتُ صُورٍ أَغْنَى الشُّعُوبَ تَسْتَرْضِيكَ بِهَدِيَّةٍ.

¹³ كُلُّهَا مَجْدُ ابْنَةِ الْمَلِكِ فِي قَصْرِهَا . تِيَابُهَا مَسْجُوحَةٌ بِذَهَبٍ .¹⁴ تُزَفُّ إِلَى الْمَلِكِ بِحُلٍّ مُطَرَّرَةٍ، وَوَصِيفَانِهَا الْعَذَارَى يَتَّبِعْنَهَا قَادِمَاتِ إِلَيْكَ فِي مَوْكِبٍ حَافِلٍ .¹⁵ يُحْضَرْنَ بِفَرَحٍ وَابْتِهَاجٍ . يَدْخُلْنَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ .¹⁶ يُصْبِحُ أَبْنَاؤُكَ يَوْمًا مُلُوكًا كَأَبَائِهِمْ فَيَتَرَبَّعُونَ عَلَى عُرُوشٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ .¹⁷ أَخْلَدُ ذِكْرِي اسْمِكَ فِي كُلِّ الْأَحْيَالِ، وَتَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى أَصْنَواتِ الْعُدَارَى . تَرْنِيمَةً لِبَنِي فُورَحَ
¹ اللَّهُ لَنَا مَلَجًا وَقُوَّةً، عَوْنُهُ مُتَوَافِرٌ لَنَا دَائِمًا فِي الضِّيقَاتِ . ² لِذَلِكَ لَا نَخَافُ وَلَوْ تَزَحَّزَحَتِ
 الْأَرْضُ وَانْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبَحَارِ . ³ تَهَيَّجُ وَتُزِيدُ مِيَاهُهَا؛ تَنْزَلُ الْجِبَالُ مِنْ عُنْفٍ
 جَبَشَانَهَا .

⁴ تَفْرَحُ مَدِينَةُ اللَّهِ حَيْثُ مَسَاكِينُ الْعَالِيِّ بِنَهْرٍ دَائِمٍ الْجَرَّيَانِ . ⁵ اللَّهُ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَلَنْ تَتَزَعَّزَعَ . يُعِينُهَا
 اللَّهُ . فِي الْفَجْرِ الْمُبَكَّرِ . ⁶ مَا جَتِ الْأُمَمُ وَهَاجَتْ، فَتَزَلَّزَلَتِ الْمَمَالِكُ، وَلَكِنْ مَا إِنَّ دَوَى بِصَوْتِهِ حَتَّى
 ذَابَتِ الْأَرْضُ . ⁷ رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا، مَلَجَانَا إِلَهُ يَعْقُوبَ .
⁸ تَعَالَوْا وَانْظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ فِي الْأَرْضِ ⁹ يَقْضِي عَلَى الْحُرُوبِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا .
 يَكْسِرُ الْقَوْسَ وَيَشْقُ الرُّمْحَ، وَيُحْرِقُ الْمَرْكَبَاتِ الْحَرِّيَّةَ بِالنَّارِ . ¹⁰ اسْتَكِينُوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ، أَتَعَالَى
 بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَتَعَالَى فِي الْأَرْضِ . ¹¹ رَبُّ الْجُنُودِ مَعَنَا . مَلَجَانَا إِلَهُ يَعْقُوبَ .

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ لِبَنِي فُورَحَ . مَزْمُورٌ
¹ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ صَفُّوا بِالْأَيْدِي، وَاهْتَفُوا لِلَّهِ هَتَافَ الْإِيتِهَاجِ . ² لِأَنَّ الرَّبَّ عَلَيَّ مَخُوفٌ،
 مَلِكٌ عَظِيمٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ . ³ يَخْضَعُ الشُّعُوبُ لَنَا، وَيَطْرَحُ الْأُمَمُ تَحْتَ أَقْدَامِنَا . ⁴ يَخْتَارُ
 لَنَا مِيرَاتِنَا، فَخَرَّ يَعْقُوبَ الَّذِي أَحَبَّهُ .
⁵ ارْتَفَعَ اللَّهُ وَسَطَ الْهَتَافِ، ارْتَفَعَ الرَّبُّ وَسَطَ دَوَى نَفْخِ الْبُوقِ . ⁶ رَتَّمُوا لِلَّهِ، رَتَّمُوا . رَتَّمُوا لِمَلِكِنَا،
 رَتَّمُوا . ⁷ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا . رَتَّمُوا لَهُ قَصِيدَةَ حَمْدٍ . ⁸ مَلِكُ اللَّهِ عَلَى الْأُمَمِ، اللَّهُ جَلَسَ عَلَى
 عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ . ⁹ رُؤُسَاءُ الْأُمَمِ اجْتَمَعُوا مَعَ شَعْبِ إِلِهِ إِبْرَاهِيمَ . لِأَنَّ لِلَّهِ حُمَاةَ الْأَرْضِ وَهُوَ مُتَعَالٍ جَدًّا .

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ . لِبَنِي فُورَحَ
¹ مَا أَعْظَمَ الرَّبَّ وَمَا أَجْدَرُهُ بِالنَّسِّ بِيحٍ فِي مَدِينَةِ إِلَهِنَا، فِي جَبَلٍ قَدَّاسَتِهِ ! ² جَبَلُ صِهْيُونَ
 جَمِيلٌ فِي شُمُوحِهِ، (هُوَ) فَرَحُ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَقَاصِي الشَّمَالِ . هُوَ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ .
³ اللَّهُ الْمُقِيمُ فِي قُصُورِهَا مَعْرُوفٌ بِأَنَّهُ حِصْنٌ مَنِئِيٌّ .
⁴ هُوَذَا الْمُلُوكُ قَدْ احْتَشَدُوا وَعَبَرُوا مَعًا . ⁵ رَأَوْا بَيْتَ اللَّهِ فَذَهَبُوا . ارْتَاعُوا وَفَرُّوا . ⁶ هُنَاكَ اعْتَرَتْهُمْ رِعْدَةٌ
 فَتَوَجَّعُوا كَأَمْرَةٍ فِي مَخَاضِهَا . ⁷ نَحَطُّمْ سُفُنَ تَرْشِيشَ بَرِيحِ شَرْقِيَّةٍ . ⁸ كَمَا سَمِعْنَا رَأَيْنَا فِي مَدِينَةِ رَبِّ
 الْجُنُودِ، مَدِينَةِ إِلَهِنَا . حَقًّا إِنَّ اللَّهَ . يُثَبِّتُهَا إِلَى الْأَبَدِ .

⁹تَأْمَلْنَا يَا اللَّهَ فِي رَحْمَتِكَ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ. ¹⁰تَسْبِيحُكَ يَا اللَّهَ مِثْلُ اسْمِكَ يُبْلَغُ أَقَاصِي الْأَرْضِ. يَمِينُكَ مَلَائِكَةُ صَلَاحًا. ¹¹لِيَفْرَحَ جَبَلُ صِهْيُونَ وَلِتَبْتَهِجَ بَنَاتُ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِ قَضَائِكَ. ¹²جُودُوا فِي صِهْيُونَ وَدُورُوا حَوْلَهَا. عُدُّوا أَبْرَاجَهَا. ¹³تَقَرَّسُوا فِي مَتَارِسِهَا وَتَأْمَلُوا قُصُورَهَا لِتُخْبِرُوا بِهَا الْأَجْيَالُ الْقَادِمَةَ. ¹⁴لَأنَّ اللَّهَ هَذَا هُوَ إِلَهُنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَهُوَ هَادِينَا حَتَّى الْمَوْتِ.

لَقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ. مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ

¹اسْمَعُوا هَذَا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، أَصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْعَالَمِ. ²(اسْمَعُوا) إِلَيَّ أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ، الْأَغْنِيَاءُ وَالْفُقَرَاءُ عَلَى السَّوَاءِ. ³يَنْطِقُ فَمِي بِالْحِكْمَةِ، وَخَوَاطِرُ قَلْبِي بِالْفَهْمِ. ⁴أَعِيرُ أُذُنِي لِأَسْمَعَ مَثَلًا، وَعَلَى عَرْفِ الْعُودِ أَشْرَحُ لُغْزِي.

49

⁵لِمَاذَا أَخَافُ فِي أَيَّامِ الْخَطَرِ عِنْدَمَا يُحِيطُ بِي شَرُّ مُطَارِدِي؟ ⁶أَوَلَيْكَ الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى ثُرُوتِهِمْ، وَبِوَفَرَةٍ غِنَاهُمْ يَفْتَحِرُونَ. ⁷لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَبَدًا أَنْ يَفْتَدِيَ أَخَاهُ أَوْ يَقْدِمَ لِلَّهِ كَفَّارَةً عَنْهُ. ⁸لَأنَّ فِدْيَةَ النُّفُوسِ بِاهْطَةِ يَتَعَذَّرُ دَفْعُهَا مَدَى الْحَيَاةِ ⁹طَلَبًا لِلْخُلُودِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقَادِيًا لِلرُّوْيَةِ الْقَبْرِ. ¹⁰لَكِنَّ الْحُكَمَاءَ يَمُوتُونَ كَمَا يَمُوتُ الْجَاهِلُ وَالْعَبِيُّ، تَارِكِينَ ثُرُوتَهُمْ لِغَيْرِهِمْ. ¹¹يَتَوَهَّمُونَ أَنْ يُيَوَّتَهُمْ خَالِدَةً، وَأَنْ مَسَاكِنَهُمْ بَاقِيَةٌ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، فَأُطْلِقُوا أَسْمَاءَهُمْ عَلَى أَرْضِيهِمْ (تَخْلِيدًا لِذِكْرِهِمْ). ¹²وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْلُدُ فِي أَهْلِيَّتِهِ. إِنَّهُ يُمَاتِلُ الْبَهَائِمَ الَّتِي تَبَادُ. ¹³هَذَا هُوَ مَصِيرُ الْجَهَّالِ الْوَائِقِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، وَمَصِيرُ أَعْقَابِهِمُ الَّذِينَ يَسْتَحْسِنُونَ أَقْوَالَهُمْ. ¹⁴يُسَاقُونَ لِلْمَوْتِ كَالْأَغْنَامِ، وَيَكُونُ الْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ وَيَسُودُ الْمُسْتَقِيمُونَ عَلَيْهِمْ. تَبْلَى صُورَتُهُمْ، وَتَصِيرُ الْهََاوِيَةُ مَسْكِنَهُمْ. ¹⁵إِنَّمَا اللَّهُ يَفْتَدِي نَفْسِي مِنْ قَبْضَةِ الْهََاوِيَةِ إِذْ يَأْخُذُنِي إِلَيْهِ. ¹⁶لَا تَخْشَ إِذَا اغْتَنَى إِنْسَانٌ، وَزَادَ مَجْدُ بَيْتِهِ. ¹⁷فَإِنَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا يَأْخُذُ مَعَهُ شَيْئًا، وَلَا يَلْحَقُ بِهِ مَجْدُهُ إِلَى قَبْرِهِ. ¹⁸وَمَعَ أَنَّهُ يُنْعَمُ نَفْسُهُ بِالْبَرَكَاتِ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ وَيُطْرِيهِ النَّاسُ إِذْ أَحْسَنَ إِلَى نَفْسِهِ، ¹⁹إِلَّا أَنْ نَفْسُهُ سَتَلْحَقُ بِآبَائِهِ، الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ الثُّورَ إِلَى الْأَبَدِ. ²⁰فَالْإِنْسَانُ الْمُتَمَتِّعُ بِالْكَرَامَةِ مِنْ غَيْرِ فَهْمٍ، يُمَاتِلُ الْبَهَائِمَ الْبَائِدَةَ.

مَزْمُورٌ لِأَسَافَ

¹الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ تَكَلَّمَ، وَدَعَا الْأَرْضَ لِلْمُحَاكَمَةِ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا. ²مِنْ صِهْيُونَ الْكَامِلَةِ الْجَمَالَ أَشْرَقَ مَجْدُ اللَّهِ. ³يَأْتِي إِلَهُنَا وَلَا يَصْنَعُ، تُحِيطُ بِهِ النَّارُ الْآكِلَةُ

50

وَالْعَوَاصِفُ الثَّائِرَةُ.⁴ يَنَادِي السَّمَاوَاتِ مِنَ الْعُلَى، وَالْأَرْضَ أَيْضاً مِنْ تَحْتُ لِكَيْ يَدِينَ شَعْبَهُ، قَائِلاً :
⁵ «اجْمَعُوا إِلَيَّ أَتَقِيَّائِي الَّذِينَ قَطَعُوا مَعِيَ عَهْداً عَلَى ذَبِيحَةٍ». ⁶ فَتَذِيعُ السَّمَاوَاتِ عَدْلَهُ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ
 الدَّيَّانُ.

⁷ اَسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأَتَكَلَّمْ. يَا إِسْرَائِيلُ إِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكَ : «أَنَا اللَّهُ. إِلَهُكَ». ⁸ لَسْتُ أُوبِّخُكَ عَلَى ذَبَائِحِكَ
 فَإِنَّ مُحَرِّقَاتِكَ هِيَ دَائِماً قُدَّامِي. ⁹ فَمَا كُنْتُ لِأَخْذِ مِنْ يَمِينِكَ نُوراً وَلَا مِنْ حَظَائِرِكَ نَيْساً. ¹⁰ لِأَنَّ جَمِيعَ
 حَيَوَانَاتِ الْعَابَةِ مِلْكِي، وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمُ الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى أُلُوفِ الْجِبَالِ. ¹¹ أَنَا عَالِمٌ بِجَمِيعِ طُيُورِ الْجِبَالِ،
 وَكُلُّ مَخْلُوقَاتِ الْبَرَارِي هِيَ لِي. ¹² إِنْ جُعْتُ لَا أَلْتَمِسُ مِنْكَ حَاجَتِي لِأَنَّ لِي الْمَسْكُونَةَ وَكُلَّ مَا
 فِيهَا. ¹³ هَلْ أَكُلُ لَحْمَ الثَّيْرَانِ، أَوْ أَشْرَبُ دَمَ الثَّيْبِ؟ ¹⁴ قَدَّمْتُ لِلَّهِ ذَبَائِحَ الْحَمْدِ وَأَوْفَيْتُ الْعَلِيِّ عَهْدَكَ.
¹⁵ ادْعُنِي فِي يَوْمِ ضَيْقِكَ أَتُقِذَكَ فَتَمَجِّدْنِي».

¹⁶ وَقَالَ اللَّهُ لِلشَّرِيرِ : «بِأَيِّ حَقٍّ تُحَدِّثُ بِأَحْكَامِي، وَلِمَ أَذَا تَتَكَلَّمُ عَنْ عَهْدِي، ¹⁷ وَأَنْتَ تَمُتُّ التَّادِيبَ
 وَلَا تَكْتَرِثُ لِكَلَامِي؟ ¹⁸ تَرَى سَارِقاً فَتَوَافِقُهُ، وَمَعَ الزُّنَاةِ نَصِيبُكَ. ¹⁹ أَطْلَقْتَ فَمَكَ بِالشَّرِّ وَلِسَانُكَ
 يَخْتَرِعُ غِشّاً. ²⁰ تَجْلِسُ تُشْهَرُ بِأَخِيكَ، وَعَلَى ابْنِ أُمِّكَ تَفْتَرِي. ²¹ هَذِهِ كُلُّهَا فَعَلْتَ وَأَنَا سَكَتٌ،
 فَظَنَنْتَ أَنَّي مِثْلُكَ. غَيْرَ أَنِّي أُوبِّخُكَ وَأَصِفُ إِنَّمَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ. ²² وَالْآنَ تَنْبَهُوا أَيُّهَا النَّاسُونَ اللَّهَ، لِئَلَّا
 أَمَزَقَكُمْ وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُكُمْ. ²³ أَمَّا مَنْ يُقَدِّمُ لِي ذَبِيحَةَ حَمٍّ دِ فَهُوَ يُمَجِّدُنِي، وَمَنْ يَقُومُ طَرِيقَهُ أُرِيهِ
 خَلَاصَ اللَّهِ».

لِقَائِدِ الْمُتَشَبِّهِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ نَاتَانُ بَعْدَ دُخُولِهِ إِلَى بَيْتِشَيْعٍ

¹ ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ، وَامْنَحْ مَ عَاصِيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ. ² اغْسِلْنِي كَلِيّاً مِنْ
 51
 إِثْمِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ خَطِيئَتِي. ³ فَإِنِّي أَقْرُ بِمَعَاصِيٍّ، وَخَطِيئَتِي مِثْلَةُ أَمَامِي دَائِماً. ⁴ إِلَيْكَ
 وَحْدَكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرَّ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ. لِكَيْ تَتَبَرَّرَ إِذَا حَكَمْتَ وَتَزْكُوَ إِذَا قَضَيْتَ. ⁵ هَا إِنِّي بِالْإِثْمِ
 قَدْ وُلِدْتُ وَفِي الْخَطِيئَةِ حَبَلْتُ بِي أُمِّي.

⁶ هَا أَنْتَ تَرْغَبُ أَنْ تَرَى الْحَقَّ فِي دَخِيلَةِ الْإِنْسَانِ، فَتَعْرِفُنِي الْحِكْمَةَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي. ⁷ طَهِّرْنِي بِالزُّوْفَا
 فَاتَّقَى. اغْسِلْنِي فَأَبْيَضَ أَكْثَرَ مِنَ النُّلْجِ. ⁸ أَسْمِعْنِي صَوْتَ السُّرُورِ وَالْفَرَحِ، فَتَبْتَهِجَ عِظَامِي الَّتِي
 سَحَقْتَهَا. ⁹ احْجُبْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ وَامْنَحْ كُلَّ آثَامِي.

¹⁰ قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. ¹¹ لَا تَطْرُدْنِي مِنْ حَضْرَتِكَ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُّوسَ. ¹² رُدِّ لِي بِهِجَتِي بِخَلَاصِكَ، وَبِرُوحِ رَضِيَّةِ أَرْزَنِي ¹³ عِنْدَيْدِ أَعْلَمِ الْأَثَمَةِ طَرَفَكَ، فَيَتَوَبُّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُونَ.

¹⁴ أَنْقِذْنِي مِنْ سَفَكِ الدِّمَاءِ يَا اللَّهُ، إِلَهَ خَلَاصِي، فَيَرْتَمَ لِسَانِي بِبِرِّكَ. ¹⁵ يَا رَبُّ افْتَحْ شَفَتِي فَيَذِيعَ فَمِي تَسْبِيحَكَ. ¹⁶ فَإِنَّكَ لَا تُسَرُّ بِذَبِيحَةٍ، وَإِلَّا كُنْتُ أَقْدَمُهَا. بِمُحْرِقَةٍ لَا تَرْضَى. ¹⁷ إِنَّ الدَّبَائِحَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ. فَلَا تَحْتَقِرَنَّ الْقَلْبَ الْمُنْكَسِرَ وَالْمُسْحِقَ يَا اللَّهُ. ¹⁸ أَحْسِنْ إِلَى صِهْيُونَ بِمُقْتَضَى مَسَرَّتِكَ. وَابْنِ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ. ¹⁹ عِنْدَيْدِ تَرْضَى بِدَبَائِحِ الْبَرِّ، مُحْرِقَةً وَتَقْدِمَةً تَامَةً. حِينَئِذٍ يُقَرَّبُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ عَجُولًا.

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَخْبَرَ دَاوُدَ شَاوُلَ بِذَهَابِ دَاوُدَ إِلَى بَيْتِ أَخِيمَالِكِ

52

¹ لِمَ إِذَا تَتَفَاخَرُ بِالشَّرِّ أَثِمًا الْجَبَّارُ؟ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَدُومُ الْيَوْمَ كُلَّهُ ² لِسَانَكَ يَخْتَرِعُ الْمَسَاوِيءَ، وَيُمَارِسُ الْغِشَّ وَيَجْرَحُ كَالْمُوسَى الْمَسْنُونَةِ. ³ أَحْبَبْتَ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ، وَالْكَذِبَ أَكْثَرَ مِنَ الصِّدْقِ. ⁴ أَحْبَبْتَ كُلَّ كَلَامٍ مُهْلِكٍ أَثِمًا اللِّسَانَ الْمُنَافِقُ. ⁵ حَقًّا سَيَذَمُّكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَخْتِطِفُكَ وَيَقْتُلِعُكَ مِنْ خِيَمَتِكَ، وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ⁶ فَيَرَى الْأَبْرَارُ ذَلِكَ وَيَبْخُؤُونَ؛ يَضْحَكُونَ عَلَيْكَ قَائِلِينَ: ⁷ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذِ اللَّهَ حِصْنًا لَهُ، بَلِ اتَّكَلَ عَلَى وَفْرَةٍ غَنَاهُ وَاعْتَرَّ بِغَوَايَتِهِ. ⁸ أَمَّا أَنَا فَمِثْلُ زَيْتُونَةٍ خَضِرَاءَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَثِقْتُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ⁹ أَحْمَدُكَ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا فَعَلْتَ، وَأَنْتَظِرُ اسْمَكَ الصَّالِحَ فِي مَحْضَرِ أَثَقِيائِكَ.

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْعُودِ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ

53

¹ حَدَّثَ الْجَاهِلُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَا يُوجَدُ إِلَهٌ». فَسَدَ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمَكْرُوهَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَاحِدٌ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ. ² أَشْرَفَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ، لِيَنْظُرَ هَلْ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ حَكِيمٌ يَطْلُبُ اللَّهَ. ³ فَإِذَا الْجَمِيعُ قَدْ ارْتَدُّوا وَفَسَدُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ، لَيْسَ وَاحِدٌ.

⁴ أَلَيْسَ لَدَى فَاعِلِي الْإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ شَعْبِي كَمَا يَأْكُلُونَ خَبْزًا وَيُعَادُونَ الرَّبَّ. ⁵ هُنَاكَ يَذْهَبُهُمُ الرُّعْبُ حَيْثُ لَا مُوْجِبَ لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُ يُبَدِّدُ عِظَامَ أَعْدَاءِ شَعْبِهِ وَيُلْحِقُ بِهِمُ الْخِزْيَ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ. ⁶ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ سَبْيَ شَعْبِهِ يَفْرَحُ يَعْقُوبُ وَيَتَهَجَّجُ إِسْرَاعِيلُ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الْأَلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا قَالَ أَهْلُ زَيْفٍ لَشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِيءٌ عِنْدَهُمْ
54 ¹يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ خَلِّصْنِي، وَبِقُوَّتِكَ أَنْصِفْنِي. ²يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَلَاتِي وَاصْغُ إِلَى كَلَامِي. ³لَأَنَّ
 غُرَبَاءَ قَامُوا عَلَيَّ، وَغَتَاةَ يَسْعَوْنَ إِلَيَّ قَتْلِي، وَلَمْ يَجْعَلُوا اللَّهَ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ ⁴هُوَذَا اللَّهُ مُعِينِي
 وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ عَاضِدِي. ⁵يُرْدُ الشَّرَّ عَلَى أَعْدَائِي، وَبِحَقِّ (عَدْلِكَ) اسْتَأْصِلَهُمْ. ⁶طَوْعاً أَدْبَحُ لَكَ، وَأَحْمَدُ
 اسْمَكَ يَا رَبُّ لِأَنَّهُ طَيِّبٌ. ⁷فَإِنَّهُ نَجَّانِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ وَرَأَيْتُ بَعِيَّتِي (مَا حَلَّ) بِأَعْدَائِي.

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الْأَلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ
55 ¹اصْغُ يَا اللَّهُ إِلَى صَلَاتِي، وَلَا تَتَغَافَلَ عَنْ تَضَرُّعِي. ²اسْتَمِعْ لِي وَاسْتَجِبْ، لِأَنِّي حَائِرٌ
 وَمُضْطَرَبٌ فِي كُرْبَتِي، ³مِنْ تَهْدِيدَاتِ الْأَعْدَاءِ وَحَوَرِ الشَّرِّيرِ، لِأَنَّهُمْ يَحْلِبُونَ عَلَيَّ الْمَتَاعِبَ،
 وَيَغْضَبُ يَضْطَهُدُونِي. ⁴قَلْبِي يَتَوَجَّعُ فِي دَاخِلِي، وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي. ⁵اعْتَرَانِي الْخَوْفُ
 وَالْارْتِعَادُ، وَطَعَنِي عَلَى الرَّعْبِ. ⁶فَقُلْتُ: «لَيْتَ لِي جَنَاحاً كَالْحَمَامَةِ فَأَطِيرَ وَأَسْتَرِيحَ. ⁷كُنْتُ أَشْرُدُ
 هَارِبُوَابَيْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ. ⁸كُنْتُ أُسْرِعُ لِلنَّجَاةِ مِنَ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَمِنْ نَوْءِ الْبَحْرِ».
⁹بَلْبِلْ أَلْسِنَةَ (أَعْدَائِي) يَا رَبُّ وَأَبْكَهُمْ، فَإِنِّي أَرَى فِي الْمَدِينَةِ غَنَافاً وَعُدُوناً، ¹⁰يُحْدِقَانِ بِأَسْوَارِهَا نَهَاراً
 وَلَيْلاً، وَفِي وَسْطِهَا الْإِثْمُ وَالْأَذَى. ¹¹الْمَفَاسِدُ فِي وَسْطِهَا، وَالظُّلْمُ وَالْغِشُّ لَا يُفَارِقَانِ سَاحَاتِهَا. ¹²لَوْ
 كَانَ عَدُوِّي هُوَ الَّذِي يُعِيرُنِي لَكُنْتُ أَحْتَمِلُ. وَلَوْ كَانَ مَنْ يُبْغِضُنِي هُوَ الَّذِي يَتَجَبَّرُ عَلَيَّ لَكُنْتُ أَخْتَبِيءُ
 مِنْهُ. ¹³وَلَكِنَّكَ عَدِيلِي، وَإِلْفِي وَصَدِيقِي الْحَمِيمُ، ¹⁴الَّذِي كَانَتْ لَنَا عِشْرَةٌ مَعَهُ، وَكُنَّا نَتَرَفَّقُ فِي
 الْحُصُورِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مَعَ جُمْهُورِ الْعَابِدِينَ. ¹⁵لِفَاجِئَةِ الْمَوْتِ أَعْدَائِي فَيَنْزِلُوا إِلَى الْهَوَايَةِ أَحْيَاءً، لِأَنَّ
 الشَّرَّ جَاءَهُمْ فِي وَسْطِ مَسَاكِينِهِمْ.

¹⁶أَمَّا أَنَا فَبِالرَّبِّ اسْتَعِثْتُ وَالرَّبُّ يُخَلِّصُنِي. ¹⁷مَسَاءً وَصَبَاحاً وَظَهْراً أَشْكُو لَهُ صَارِخاً وَنَائِحاً، فَيَسْمَعُ
 صَوْتِي. ¹⁸يُخَلِّصُ نَفْسِي بِسَلَامٍ مِنَ الْمَعَارِكِ النَّاشِئَةِ حَوْلِي إِذْ إِنَّ الْمُتَالِبِينَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ. ¹⁹حَقّاً إِنَّ اللَّهَ
 الْحَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ مُنْذُ الْأَزَلِ يَسْمَعُ لِي فَيَذِلُّ أَعْدَائِي، الَّذِينَ لَا يَتَغَيَّرُونَ وَلَا يَخَافُونَ اللَّهَ. ²⁰(رَفِيقِي
 الْقَدِيمُ) هَاجَمَ أَصْحَابَهُ الْمُسَالِمِينَ وَتَقَضَّ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ²¹كَانَ كَلَامُهُ أَنْعَمَ مِنَ الزُّبْدَةِ، وَفِي قَلْبِهِ يُضْمِرُ
 الْقِتَالَ. كَلِمَاتُهُ أَلْيَنُ مِنَ الزَّيْتِ، وَلَكِنَّهَا سَيُوفٌ مَسْلُوءَةٌ.

²²أَلْقِ عَلَى الرَّبِّ هَمَّكَ وَهُوَ يَعْتَنِي بِكَ: إِنَّهُ لَا يَدْعُ الصَّدِيقَ يَتَزَعَزَعُ إِلَى الْأَبَدِ. ²³وَأَنْتَ يَا اللَّهُ تَطْرَحُ
 الْأَشْرَارَ إِلَى هَوَاةِ الْهَلَاكِ وَتُقَصِّرُ أَعْمَارَ سَافِكِي الدِّمَاءِ وَالْعَشَّاشِينَ. أَمَّا أَنَا فَاتَّكِلُ عَلَيْكَ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الْحَمَامَةِ الْبُكْمَاءِ فِي الْأَمَاكِينِ الْبَعِيدَةِ قَصِيدَةٌ ذَهَبِيَّةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا قَبِضَ عَلَيْهِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي جَبْ

56

¹ اَرْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَجِدُ فِي مُطَارَدَتِي لَافْتِرَاسِي. يُحَارِبُنِي الْيَوْمَ كُلُّهُ وَيُضَايِقُنِي. ² يَتَرَبَّصُ بِي أَعْدَائِي طَوَالَ الْيَوْمِ لَا يَتَلَاعِي، وَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَنِي بِكِبَرِيَاءِ الْمُتَجَبِّ رِينَ. ³ فِي يَوْمِ خَوْفِي أَتَّكِلُ عَلَيْكَ. ⁴ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي أَحْمَدُهُ عَلَى كَلَامِهِ، فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ بِي الْبَشَرُ؟ ⁵ يُحَرِّفُ أَعْدَائِي طَوَالَ الْيَوْمِ كَلَامِي. كُلُّ أَفْكَارِهِمْ تَتَأَمَّرُ بِالْشَّرِّ عَلَيَّ. ⁶ يَتَجَمَّعُونَ عَلَيَّ وَيَكْمُنُونَ لِي. يَتَرَصَّدُونَ خُطُواتِي وَيَتَّبِعُونَ نَفْسِي. ⁷ عَاقِبَهُمْ يَا رَبُّ بِمُقْتَضَى إِثْمِهِمْ. أَخْضِعْ بِسَخَطِ الشُّعُوبِ يَا اللَّهُ. ⁸ أَنْتَ رَاقِبَتَ تَشْرُدِي. فَاحْفَظْ دُمُوعِي فِي خَزَائِنِكَ. أَمَا هِيَ فِي كِتَابِكَ؟ ⁹ عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَتَقَهَّرُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ. وَهَذَا مَا تَبَيَّنْتُ مِنْهُ: أَنَّ اللَّهَ مَعِي. ¹⁰ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى كَلَامِهِ. أَحْمَدُ الرَّبَّ عَلَى كَلَامِهِ. ¹¹ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ بِي الْإِنْسَانُ؟ ¹² يَا رَبُّ إِنِّي أُوفِي مَا عَلَيَّ مِنْ نُدُورٍ، وَأُقَرَّبُ لَكَ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ. ¹³ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَحَفِظْتَ رَجُلِي مِنَ الزَّلَقِ، لِكَيْ أَسْلُكَ أَمَامَ اللَّهِ فِي نُورِ الْحَيَاةِ.

57

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ. عَلَى لَا تُهْلِكَ. فَصِيدَةٌ ذَهَبِيَّةٌ لِذَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ إِلَى دَاخِلِ الْمَغَارَةِ ¹ اَرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اَرْحَمْنِي، لِأَنَّ بَكَ لَازَتْ نَفْسِي، وَيَبْظُلُ جَنَاحِيكَ أَحْتَمِي إِلَيَّ أَنْ تَعْبِرَ الْمَصَائِبُ. ² أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ، اَلَّذِي يَتِمُّ لِي مَقَاصِدُهُ، ³ فَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَيُخَلِّصُنِي، وَيَمْلَأُ بِالْخِزْيِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَرِسَنِي. يُرْسِلُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ. ⁴ حِينَ أَرْقُدُ بَيْنَ نَافِثِي السُّمُومِ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ أَجِدُ نَفْسِي بَيْنَ الْأَسْوَدِ الْمُفْتَرِسَةِ؛ أَتِيَابُهُمْ كَالرِّمَاحِ وَالسَّهَامِ، وَاللَّسْتُهُمْ كَالسُّيُوفِ الْمُرْهَفَةِ. ⁵ لِيَتَّعَالَ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. ⁶ نَصَبُوا شَبَكَةً لِيَخْطُوتِي، فَأَنْحَنَتِ نَفْسِي. حَفَرُوا أَمَامِي حُفْرَةً فَسَقَطُوا هُمْ فِيهَا. ⁷ ثَابِتٌ قَلْبِي يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ قَلْبِي. أَشْدُو وَأُرْتَمُ. ⁸ اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي. اسْتَيْقِظِي يَا رَبَّابُ وَيَا عَوْدُ. سَأَوْقِظُ الْفَجَرَ عَلَى شَدْوِي. ⁹ يَا رَبُّ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ¹⁰ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَحَقُّكَ إِلَى الْغَمَامِ. ¹¹ ارْتَفَعَ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ، وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

58

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ. عَلَى لَا تُهْلِكَ. مُدْهَبَةٌ لِذَاوُدَ ¹ أَحَقًّا تَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ أَيُّهَا الْحُكَّامُ، وَتَقْضُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ يَا بَنِي الْبَشَرِ؟ ² لَا! إِنَّمَا تُضْمِرُونَ الْبَاطِلَ فِي الْقَلْبِ وَتَرْتَكِبُ أَيْدِيَكُمْ الظُّلْمَ فِي الْأَرْضِ. ³ زَاغَ الْأَشْرَارُ وَهُمْ مَابِرِحُوا فِي بُطُونِ أُمَمَاتِهِمْ، وَضَلُّوا نَاطِقِينَ بِالْكَذِبِ مِنْذُ أَنْ وُلِدُوا. ⁴ فِيهِمْ سُمٌّ كَسُمِّ الْحَيَّاتِ، يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ كَالْأَفَاعِي الصَّمَاءِ، ⁵ الَّتِي لَا تَسْمَعُ لَصَوْتِ الْحَوَاةِ، وَلَا لَصَوْتِ السَّاحِرِ الْمَادِرِ. ⁶ هَسَمَ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ.

حَطَّمْ أَثْيَابَ الْأَشْبَالِ. ⁷ لِيَتَلَاشَوْا كَالْمَاءِ الْمُرَاقِ، وَلِتَتَكَسَّرَ رُؤُوسُ سِهَامِهِمْ عِنْدَمَا يُصَوِّبُونَهَا. ⁸ لِيَتَلَاشَوْا
مِثْلَ الْقَوَاقِعِ فِي أَثْنَاءِ زَحْفِهَا، وَكَالْجَنِينِ الْمُجْهَضِ لَا يَعَايُنُونَ الشَّمْسَ. ⁹ وَقَبْلَ أَنْ تُحِسَّ قُدُورُكُمْ بِنَارِ
الْأَشْوَالِ تَحْتَهَا، يَكْتَسِحُ اللَّهُ كِبِيرَهُمْ وَصَغِيرَهُمْ بِعَاصِفَةٍ غَضَبِهِ، ¹⁰ يَفْرَحُ الْأَبْرَارُ حِينَ يَرَوْنَ عِقَابَ
الْأَشْرَارِ، وَيَغْسِلُونَ أَقْدَامَهُمْ بِدَمِهِمْ. ¹¹ فَيَقُولُ النَّاسُ: «حَقًّا إِنَّ لِلصِّدِّيقِ مَكْفَاةً، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ إِلَهَا
يَقْضِي».

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى لَا تَهْلِكُ. قَصِيدَةُ دَاوُدَ لَمَّا بَعَثَ شَاوُلُ رُسُلًا يَرِاقِبُونَ بَيْتَهُ لِيَقْتُلُوهُ

59 ¹ إِلَهِي أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي، وَاحْمِنِي مِنْ مُقَاوِمِي. ² نَجِّنِي مِنَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَخَلِّصْنِي مِنَ
سَافِكِي الدِّمَاءِ. ³ قَدْ نَصَبُوا كِمِينًا لِنَفْسِي. اجْتَمَعَ عَلَى أَقْوِيَاءِ، لَا بِسَبَبِ مَعْصِيَتِي وَلَا مِنْ
جَرَءِ خَطِيئَتِي يَا رَبُّ. ⁴ يَسْرِعُونَ مُتَاهِبِينَ لِلِإِقْبَاعِ بِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَقْتَرِفَ إِثْمًا. فَانْهَضْ لِإِغَاثَتِي وَانْظُرْ
إِلَى مَا يَجْرِي. ⁵ وَأَنْتَ يَا رَبُّ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ وَإِلَهَ إِسْرَائِيلَ، اسْتَيْقِظْ وَحَاسِبِ الْأُمَمَ حِسَابًا عَسِيرًا وَلَا
تَتَرَفَّأْ بِالْعَادِرِ الْأَيْثِمِ ⁶ يَرْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَهْرُونَ مِثْلَ الْكِلَابِ، يَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ⁷ تَفِيضُ أَفْوَاهُهُمْ
سُوءًا. (أَلَسِنَتُهُمْ) كَسُيُوفٍ حَادَّةٍ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ، قَائِلِينَ: «مَنْ يَسْمَعُنَا؟» ⁸ لَكِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تَضْحَكُ
مِنْهُمْ. تَسْتَهْزِيءُ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ⁹ يَافُوتِي إِيَّاكَ أَتَرْجَى، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حِصْنِي الْمَنِيعُ.
¹⁰ إِلَهِي بِرَحْمَتِهِ يُوَفِّينِي. وَبِرَبَّنِي هَزِمْتَ أَعْدَائِي. ¹¹ لَا تَقْتُلْهُمْ يَا رَبُّ، إِنْ تَمَّا اجْعَلْهُمْ عِبْرَةً لَعَلَّ نَفْسِي
شَعْبِي، بَلْ بَدِّدْهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَاطْرَحْهُمْ أَرْضًا أَيُّهَا الرَّبُّ حَامِيَنَا، ¹² جَزَاءَ خَطِيئَةِ أَفْوَاهِهِمْ وَكَلَامِ
شِفَاهِهِمْ. لِيَسْقُطُوا فِي فَخٍّ كَبِيرٍ يَأْتِيهِمْ لِقَاءَ مَا يَنْطِقُونَ بِهِ مِنَ اللَّعْنَاتِ وَالْكَذِبِ. ¹³ أَفْنِهِمْ فِي غَضَبِكَ
وَاسْتَأْصَلْهُمْ فَتَدْرِكَ أَقْصَايَ الْأَرْضِ أَنَّ اللَّهَ يَسُودُ عَلَى بَنِي يَعْقُوبَ. ¹⁴ يَرْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَهْرُونَ مِثْلَ
الْكِلَابِ وَيَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ. ¹⁵ يَهِيمُونَ مُتَشَرِّدِينَ طَلَبًا لِلطَّعَامِ. وَإِنْ لَمْ يَشَبِعُوا يُدْمِدُمُونَ.
¹⁶ أَمَّا أَنَا فَأَتَرْتُمُ يَقُوتَكُمْ. أَتَهَلَّلُ فِي الصَّبَاحِ لِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي حِصْنًا مَنِيعًا وَمَلَجَأً فِي يَوْمِ ضَيْقِي.
¹⁷ لَكَ أُسَبِّحُ يَا قُوتِي لِأَنَّ اللَّهَ مَلَجَأِي. إِلَهَ رَحْمَتِي.

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى السُّوسَنَ. شَهَادَةُ مَذْهَبَةٍ لِدَاوُدَ لِلتَّعْلِيمِ لَمَّا حَارَبَ سُورِيَّ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَسُورِيَّ صُوبَةَ، فَرَجَعَ
يُؤَابُ وَصَرَاعَ مِنَ الْأَدُومِيِّينَ فِي وَاهِي الْمِلْحِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا

60 ¹ يَا اللَّهُ قَدْ رَدَلْتَنَا، وَبَدَّدْتَنَا وَسَخَّطْتَ عَلَيْنَا، فَرُدَّنَا إِلَيْكَ. ² زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَصَدَعْتَهَا، فَاجْبُرْ
كَسْرَهَا لِأَنَّهَا تَهْتَزُّ. ³ جَعَلْتَ شَعْبَكَ يُعَانِي الْمَشَقَّاتِ. وَتَرْتَحُّنَا تَحْتَ وَقْعِ ضَرْبَاتِكَ

كَالسُّكَارَى. ⁴أَعْطَيْتَ خَائِفِيكَ رَايَةً تُرْفَعُ لِأَجْلِ الْحَقِّ. ⁵لِيَكِي يَنْجُو أَحِبَّاءُكَ. خَلَّصَ يَمِينِكَ وَاسْتَجَبَ لِي.

⁶قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَتَبَهَجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَادِي سُكُوتَ، ⁷لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَسَّى. أَفْرَايِمُ خُوذَةُ رَأْسِي، وَيَهُوذَا صَوْلَجَانِي. ⁸مُؤَابُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أَلْقِي حِذَائِي، وَعَلَى فَلَسْطِينَ أَهْتِفْ مُنْتَصِراً.

⁹مَنْ يَقُودُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ ¹⁰أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تُعَدِّ تَخْرُجَ مَعَ جِيُوشِنَا؟ ¹¹هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيْقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَّاصُ الْإِنْسَانِ. ¹²(لَكِنْ) بِعَوْنِ اللَّهِ نُحَارِبُ بِيَّاسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْأَلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

61 ¹اسْتَمِعْ يَا اللَّهُ إِلَيَّ صُرَاحِي وَاصْغُ إِلَيَّ صَلَاتِي. ²مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ أَدْعُوكَ إِذَا غَشِيَ عَلَى قَلْبِي، فَتَهْدِينِي إِلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ يَتَعَدَّرُ ارْتِقَاؤُهَا. ³لَأَنَّكَ كُنْتَ لِي مَلَجًا وَبُرْجًا مَنِيعًا يَحْمِينِي مِنَ الْعَدُوِّ. ⁴لِذَا أَسْكُنُ فِي خِيَمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَعْتَصِمُ بِسِتْرِ جَنَاحَيْكَ، ⁵لَأَنَّكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ قَدْ اسْتَمَعْتَ إِلَى نُدُورِي. أَعْطَيْتَنِي مِيرَاثًا كَمِيرَاثِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اسْمَكَ. ⁶تَضَيِّفُ أَيَّامًا إِلَى عُمْرِ الْمَلِكِ، فَتَكُونُ سِنُو حَيَاتِهِ كَأَجْيَالِ عَدِيدَةٍ. ⁷يَبْقَى عَلَى عَرْشِهِ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَاجْعَلِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ يَحْفَظَانِهِ. ⁸وَهَكَذَا أُرْتَمِ لَاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُوْفِي نُدُورِي دَائِمًا.

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى يَدُوثُونَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

62 ¹انْتَظَرْتُ نَفْسِي اللَّهَ وَحْدَهُ. مِنْ لَدُنْهِ يَأْتِي خَلَاصِي. ²هُوَ وَحْدَهُ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي وَحِصْنِي الْمَنِيعُ، لِذَلِكَ لَا أَتَزَعَرُ أَبَدًا.

³إِلَى مَتَى تُؤَالُونَ الْهُجُومَ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَتَسْعَوْنَ جَمِيعُكُمْ إِلَى هَدْمِهِ، كَأَنَّهُ حَائِطٌ مُتَدَاعٍ أَوْ سِيَاحُ مُخْلَخَلٍ؟ ⁴إِنَّمَا يَتَأَمَّرُونَ كَيْ يُطِيحُوا بِهِ عَنْ مَكَانَتِهِ الرَّفِيعَةِ، مُبْتَهَجِينَ بِالْكَذِبِ : يُبَارِكُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَلْعَنُونَ بِقُلُوبِهِمْ.

⁵انْتَظَرْتُ نَفْسِي اللَّهَ وَحْدَهُ؛ مِنْ لَدُنْهِ يَأْتِي خَلَاصِي. ⁶هُوَ وَحْدَهُ صَخْرَتِي وَخَلَاصِي وَحِصْنِي الْمَنِيعُ، لِذَلِكَ لَا أَتَزَعَرُ أَبَدًا. ⁷فِي اللَّهِ خَلَاصِي وَمَجْدِي. وَاللَّهُ هُوَ صَخْرَةُ قُوَّتِي وَمَلَجَائِي. ⁸ثِقُوا بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ أَيُّهَا الشَّعْبُ. اسْكُبُوا أَمَامَهُ قُلُوبَكُمْ، اللَّهُ مَلَجَانَا.

⁹لَيْسَ الْبَشَرُ جَمِيعًا، عَظَمَاءُ وَأَدْنِيَاءُ، سِوَى بَاطِلٍ وَوَهْمٍ. إِنْ وَضَعْتَهُمْ فِي كَفَّةٍ مِيزَانٍ لَا يَزِنُونَ شَيْئًا .
¹⁰إِنَّهُمْ أَحَفُّ مِنْ نَسَمَةٍ . لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الظُّلْمِ وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِالسَّرِقَةِ . إِنْ كَثُرَ الْغِنَى فَلَا تَعْتَمِدُوا عَلَيْهِ،
¹¹مَرَّةً تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَمَرَّتَيْنِ سَمِعْتُ هَذَا : أَنْ الْعِزَّةَ لِلَّهِ، ¹²لَكَ الرَّحْمَةُ يَا رَبُّ فَأَنْتَ تُجَازِي كُلَّ إِنْسَانٍ
بِمُقْتَضَى عَمَلِهِ.

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ فِي بَرِيَّةٍ يَهُودًا

63 ¹يَا اللَّهُ أَنْتَ إِلَهِي وَإِيَّاكَ أَطْلُبُ بَاكِرًا . عَطِشْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَيَشْتَأُقُ إِلَيْكَ جِسْمِي فِي أَرْضٍ
قَاحِلَةٍ يَابِسَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا. ²حَتَّى أَغَايِنَ قُدْرَتَكَ وَمَجْدَكَ، مِثْلَمَا رَأَيْتُكَ فِي مَوْضِعِكَ الْمُقَدَّسِ.
³لَأَنَّ رَحْمَتَكَ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ، لِذَلِكَ تُسَبِّحُكَ شَفَتَايَ. ⁴أَحْمَدُكَ عَلَى بَرَكَاتِكَ مَدَى حَيَاتِي، وَبِاسْمِكَ
أَرْفَعُ يَدَيَّ مُبْتَهِلًا. ⁵تَشْبَعُ نَفْسِي كَأَنِّي أَكَلْتُ مِنَ الشَّحْمِ وَالْدَّسَمِ، وَيُسَبِّحُكَ فَمِي بِشَفَتَيْنِ مُبْتَهِجَتَيْنِ
⁶أَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِي وَأَتَأَمَّلُ فِيكَ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ. ⁷لَأَنَّكَ كُنْتَ عَوْنًا لِي، فَإِنِّي فِي ظِلِّ جَنَاحِكَ أُرْتَمُ
مُبْتَهِجًا.

⁸تَعَلَّقُ نَفْسِي بِكَ . يَمِينُكَ تَدْعُمُنِي ⁹أَمَّا طَالِبُو نَفْسِي لِيُهْلِكُوها فَسَيَدْخُلُونَ أَسْفَلَ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ .
¹⁰يُسَلِّمُونَ إِلَى حَدِّ السَّيْفِ وَيَضْحَكُونَ مَا كَلَّا لِبَنَاتِ آوَى . ¹¹أَمَّا الْمَلِكُ فَيَفْرَحُ بِاللَّهِ وَيَفْتَحِرُ بِهِ كُلُّ مَنْ
يُقْسِمُ (صَادِقًا) لِأَنَّ أَفْوَاهَ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ تُسَدُّ.

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

64 ¹يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَوْتِي حِينَ أَشْكُو إِلَيْكَ أَمْرِي، وَاحْفَظْ حَيَاتِي مِنْ رَهْبَةٍ عَدُوِّي . ²اسْتَرْنِي مِنْ
مُؤَامَرَةِ الْأَشْرَارِ، وَمِنْ هِيَاجِ جُمْهُورٍ فَاعِلِي الْإِثْمِ، ³الَّذِينَ سَنُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالسَّيْفِ، وَصَوَّبُوا
سِهَامَ كَلَامِهِمُ الْمُرَّ، ⁴لِيَرْمُوا الْبَرِيَّةَ مِنْ مَكَامِنِهِمْ . يَرْمُونَهُ فَجْأَةً وَمِنْ غَيْرِ رَادِعٍ . ⁵يُسَدِّدُونَ عَزَائِمَهُمْ
فِي أَمْرِ شَرِيرٍ، وَيَكِيدُونَ لِنَصَبِ الْفَخَاخِ خُفْيَةً، قَائِلِينَ : «مَنْ يَرَانَا؟» ⁶يَدْبِرُونَ الْمَكَائِدَ ثُمَّ يَقُولُونَ :
«نَحْنُ عَلَى أَهْبَةِ الْاسْتِعْدَادِ فَقَدْ أَحْكَمْنَا الْخُطَّةَ». فَمَا أَعَمَّقَ مَا يُضْمِرُهُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ مِنْ أَفْكَارٍ!
⁷لَكِنَّ اللَّهَ يُطْلِقُ عَلَيْهِمْ سَهْمًا فَيَصَابُونَ فَجْأَةً بِجِرَاحٍ . ⁸كَلِمَاتُ أَلْسِنَتِهِمْ تَوْتِدُ عَلَيْهِمْ، وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ
يَهْزُ رَأْسَهُ احْتِقَارًا، ⁹فَيَخَافُ جَمِيعُ الْبَشَرِ وَيَذْيعُونَ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ، مُعْتَبِرِينَ بِصَنَائِعِهِ . ¹⁰يَفْرَحُ الْبَارُّ بِالرَّبِّ
وَيَحْتَمِي بِهِ، وَيَبْتَهِجُ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ تَسْبِيحَةً . نَشِيدٌ

65

¹لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ فِي صَهْيُونَ يَا اللَّهُ، وَلَكَ يُوفَى النَّدْرُ . ²يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ إِلَيْكَ يُقْبَلُ كُلُّ
إِنْسَانٍ. ³قَدْ غَلَبَتِ الْآثَامُ عَلَيَّ. أَنْتَ وَحْدَكَ تُكَفِّرُ عَنْهَا. ⁴طُوبَى لِمَنْ تَخْتَارُهُ وَتُقَرِّبُهُ لِيَسْكُنَ
فِي دِبَارِكَ. فَتَشْبَعُ مِنْ خَيْرَاتِ بَيْتِكَ، خَيْرَاتِ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ . ⁵بِمُرُوعَاتٍ تَسْتَجِيبُ لَنَا أَيُّهَا إِلَهُ
مُخْلَصُنَا، يَا مَنْ عَالِيَهُ تَتَوَكَّلُ جَمِيعُ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَأَطْرَافِ الْبَحْرِ الْبَعِيدَةِ . ⁶الْمُرْسَخُ الْجِبَالُ بِقُوَّتِهِ،
وَالْمُنْتَطِقُ بِالْقُدْرَةِ. ⁷الْمُهْدِيءُ اضْطِرَابَ الْبِحَارِ، عَجِيجَ الْأَمْوَاجِ، وَضَجِيجَ الْأُمَمِ . ⁸يَخَافُ السَّاكِنُونَ
فِي الْأَمَاكِينِ الْبَعِيدَةِ مِنْ آيَاتِكَ الْعَجِيبَةِ . فَإِنَّكَ تَجْعَلُ مَطَالِعَ الصُّبْحِ وَمَعَارِبَ الْمَسَاءِ تَتَرَنَّمُ . ⁹تَعَهَّدْتَ
الْأَرْضَ وَجَعَلْتَهَا تَفِيضُ غَيْثًا، فَأَخْصَبْتَهَا . مَجَرَى نَهْرِ اللَّهِ دَافِقٌ بِالْمَاءِ فَتَفِيضُ الْأَرْضُ بِالْمَحَاصِيلِ.
¹⁰تُرْوِي أَثْلَامَهَا (خُطُوطَ الْمَحْرَاثِ) وَتُسَوِّي رَوَابِيهَا، فَتَلِينُهَا وَتُبَارِكُ غَلَّتَهَا. ¹¹كَلَّتِ السَّنَةُ بِجُودِكَ،
وَأَنَارَ صَنَائِعُكَ تَفِيضُ حِصْبًا . ¹²تُمُوجُ مَرَاغِي الْبَرِّيَّةِ بِالْخَيْرِ، وَتَكُنْسُ يَ التَّلَالُ بِالْبَهْجَةِ . ¹³تَتَغَطَّى
الْمُرُوجُ بِالْقُطْعَانِ، وَتَتَوَشَّحُ الْوُدْيَانُ بِالْحِنْطَةِ، فَيَهْتَفُ لَكَ الْكُلُّ فَرَحًا وَتَسْبِيحًا.

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. تَسْبِيحَةٌ. مَزْمُورٌ

66

¹اهْتَفِي لِلَّهِ يَا كُلُّ الْأَرْضِ . ²تَرَنَّمُوا بِعَظَمَةِ اسْمِهِ وَاجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مَجِيدًا . ³قُولُوا لِلَّهِ: «مَا
أَرْوَعُ أَعْمَالُكَ». يَتِمَلَّقُكَ أَعْدَاؤُكَ لِأَنَّ قُوَّتَكَ عَظِيمَةٌ . ⁴كُلُّ الْأَرْضِ تَسْجُدُ لَكَ وَتُسَبِّحُكَ .
الْجَمِيعُ يَلْهَجُونَ بِاسْمِكَ.

⁵تَعَالَوْا انْظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ وَأَفْعَالَهُ الْمُرهَبَةَ مَعَ بَنِي آدَمَ . ⁶حَوْلَ الْبَحْرِ أَرْضًا يَابِسَةً، فَاجْتَازُوا فِي النَّهْرِ
بِأَقْدَامِهِمْ. هُنَاكَ فَرَحْنَا بِهِ. ⁷يَحْكُمُ إِلَى الْأَبَدِ بِقُوَّتِهِ، وَعَيْنَاهُ تُرَاقِبَانِ الْأُمَمَ، فَلَا يَتَشَامَخُ الْمُتَمَرِّدُونَ.
⁸أَيُّهَا الشُّعُوبُ بَارِكُوا إِلَهَنَا . ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالتَّسْبِيحِ . ⁹هُوَ الَّذِي اسْتَحْيَانَا، وَلَمْ يَدْعُ أَرْجُلَنَا نَزْلُ .
¹⁰فَإِنَّكَ قَدْ احْتَبَرْتَنَا يَا اللَّهُ، فَتَقَيَّنَّا كَمَا تُنْقَى الْفِضَّةُ . ¹¹أَوْفَعْتَنَا فِي الشَّبَكَةِ وَالْقَيْتَ حِمْلًا ثَقِيلًا عَلَى
ظُهُورِنَا. ¹²سَلَّطْتَ أَنْاسًا عَلَيْنَا. احْتَزَنَّا فِي النَّارِ وَالْمَاءِ، وَلَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنَا إِلَى أَرْضٍ خَصِيبَةٍ.
¹³أَدْخَلْنَا إِلَى بَيْتِكَ بِمُحْرَقَاتٍ وَأَوْفَيْكَ نُذُورِي ¹⁴الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا شَفَتَايَ فِي وَقْتِ ضَيْقِي، وَتَكَلَّمْتُ بِهَا
فَعِمِي فِي بَلِيَّتِي. ¹⁵أَقْرَبُ لَكَ مُحْرَقَاتٍ سَمِيَّةٍ مِنْ كِبَاشٍ مَعَ بَخُورٍ. أَقْدَمْتُ بَقْرًا مَعَ ثِيُوسٍ.
¹⁶تَعَالَوْا اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ خَائِفِي اللَّهِ، فَأُحَدِّثْكُمْ بِمَا فَعَلَ لِنَفْسِي . ¹⁷صَرَخْتُ إِلَيْهِ بِفَعِمِي وَعَظَّمْتُهُ
بِلِسَانِي. ¹⁸إِنْ تَعَهَّدْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لَا يَسْتَمِعْ لِي الرَّبُّ . ¹⁹وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لِي . أَصْعَى إِلَى
صَوْتِ صَلَاتِي. ²⁰تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يُقْصِ عَنْهُ صَلَاتِي، وَلَا حَجَبَ عَنِّي رَحْمَتُهُ.

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ

¹لِتَرَأْفَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَلِيُبَارِكُنَا، وَلِيُضِيءَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا ²لِكَيْ يُعْرِفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيقُكَ، وَبَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ خَلَاصُكَ. ³تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ، تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا. ⁴تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ الْأُمَمُ لِأَنَّكَ تَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَتَهْدِي أُمَمَ الْأَرْضِ. ⁵تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ، تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا. ⁶أَعْطَتِ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا الْوَفِيرَةُ. ⁷يُبَارِكُنَا اللَّهُ إِلَهُنَا، فَتَخَافُهُ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ. نَسِيبَةٌ

¹يَقُومُ اللَّهُ فَيَتَبَدَّدُ أَعْدَاؤُهُ وَيَفِرُّ مَبْغِضُوهُ مِنْ أَمَامِهِ. ²كَمَا يَتَلَاشَى الدُّخَانُ تَلَاشِيهِمْ، وَكَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ قُرْبَ النَّارِ يَهْلِكُ الْأَشْرَارُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ³أَمَّا الْأَبْرَارُ فَإِنَّهُمْ يَفْرَحُونَ وَيَبْتَهِجُونَ أَمَامَ اللَّهِ وَيَعْتَبِطُونَ سُرُورًا.

⁴رَنُّوا لِلَّهِ، اشْدُوا لِاسْمِهِ. مَهْدُوا طَرِيقًا لِلرَّائِبِ فِي الْغَفَارِ ظَافِرًا. إِنَّ اسْمَهُ «الْكَاثِنُ». وَتَهَلَّلُوا فِي مَحْضَرِهِ. ⁵اللَّهُ الْمُقِيمُ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ هُوَ أَبُو الْيَتَامَى وَقَاضِي الْأَرَامِلِ. ⁶يَسْكُنُ اللَّهُ الْمُتَوَحِّدِينَ بَيْتًا، وَيُطْلِقُ الْمُقِيدِينَ إِلَى النَّجَاحِ، أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَيَسْكُنُونَ أَرْضًا مُحْرِقَةً. ⁷يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا خَرَجْتَ أَمَامَ شَعْبِكَ، وَقُدَّتْهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، ⁸رَجَفَتِ الْأَرْضُ، وَهَطَلَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا، وَارْتَعَدَ جَبَلُ سِينَاءَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ⁹مَطَرًا غَزِيرًا سَكَبْتَ يَا اللَّهُ عَلَى شَعْبِكَ مِيرَاتِكَ، وَعِنْدَ إِعْيَائِهِ أَنْتَ شَدَّدْتَهُ. ¹⁰هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ حَلَّ قَطِيعُكَ، وَأَنْتَ بِجُودِكَ وَفَرْتَ خَيْرًا لِلْمَسَاكِينِ، يَا اللَّهُ. ¹¹يُصْدِرُ السَّيِّدُ أَمْرَهُ فَيَنْهَزِمُ الْعَدُوُّ فَيَحْمِلُ جَمْعٌ غَيْرٌ مِنَ النِّسَاءِ بُشْرَى النَّصْرِ. ¹²يَهْرُبُ مُلُوكُ الْجِيُوشِ، نَعَمَ يَهْرُبُونَ. أَمَّا النِّسَاءُ الْمَلَارِمَاتُ الْيَبُوتُ فَيَقْتَسِمْنَ الْغَنَائِمَ. ¹³مَعَ أَنْكُمْ رَقَدْتُمْ بَيْنَ الْحِطَائِرِ (كَرْعَةٍ مُحْتَقِرِينَ فِي مِصْرَ) تَكُونُونَ كَحِمَامَةٍ أَجْنَحَتْهَا مُعَشَّاءٌ بِالْفِضَّةِ، وَرِيشُهَا بِالذَّهَبِ الْأَصْفَرِ. ¹⁴عِنْدَمَا بَدَّدَ الْقَدِيرُ مُلُوكًا فِي الْبَرِّيَّةِ، أَبْيَضَتِ الْأَرْضُ (مِنْ عِظَامِ الْقَتْلَى) كَالثَّلْجِ فِي جَبَلٍ صَلْمُونَ. ¹⁵جَبَلُ بَاشَانَ هُوَ جَبَلُ اللَّهِ؛ جَبَلٌ كَثِيرُ الْقِمَمِ. ¹⁶أَبْتَهَا الْجِبَالُ الْكَثِيرَةُ الْقِمَمِ لِمَاذَا تَتَفَرَّسْنَ بِحَسَدٍ فِي الْجَبَلِ الَّذِي اشْتَهَاهُ اللَّهُ لِسُكْنَاهُ؟ إِنَّ اللَّهَ سَيَسْكُنُ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁷مَرْكَبَاتُ الرَّبِّ كَثِيرَةٌ لَا تُحْصَى وَالرَّبُّ فِي وَسْطِهَا، فَصَارَ جَبَلٌ صِهْيُونَ مُمَاتِلًا لِجَبَلِ سِينَاءَ فِي الْقَدَاسَةِ. ¹⁸يَصْعَدُ إِلَى الْعُلَى وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبَايَا كَثِيرِينَ؛ يُوزَعُ الْغَنَائِمُ عَلَى النَّاسِ وَحَتَّى عَلَى الَّذِينَ تَمَرَّدُوا قَبْلًا عَلَى مَقَرِّ سُكْنَاكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ.

¹⁹تُبَارِكُ الرَّبُّ الَّذِي يَحْمِلُ أَنْقَالَنا يَوْمًا فَيَوْمًا. إِنَّهُ إِلَهُ خَلَاصِنَا. ²⁰إِلَهُنَا هُوَ إِلَهُ الْخَلَاصِ، وَعِنْدَ الرَّبِّ السَّيِّدِ مَنَافِدُ مِنَ الْمَوْتِ. ²¹حَقًّا سَيَضْرِبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ، وَكَذَلِكَ الْهَامَةُ الْمَكْسُوءَةُ شَعْرًا لِمَنْ

يُعِينُ فِي طَرِيقِ الْمَعَاصِي. ²² يَقُولُ السَّيِّدُ: «سَأَرْجِعُ أَعْدَاءَكُمْ مِنْ بَاشَانَ، سَأَرْجِعُهُمْ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ،
²³ فَتَعْمِسُونَ أَرْجُلَكُمْ فِي دَمِهِمْ، وَتَأْخُذُ أَلْسِنَةُ الْكِلَابِ نَصِيْبَهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ». ²⁴ لَقَدْ عَايَنَ الشَّعْبُ
 مَوْكِبَكَ يَا اللَّهُ، مَوْكِبَ إِلَهِي وَمَلِكِي الْمُنْتَجِهَ إِلَى الْمَقْدَسِ. ²⁵ سَارَ الْمُعْرِثُونَ فِي الطَّلِيْعَةِ، وَضَارَبُوا الْأَوْتَارَ
 خَلْفَهُمْ، وَفِي الْوَسْطِ صَبَابًا يَضْرِبْنَ عَلَى الدُّفُوفِ. ²⁶ بَارِكُوا اللَّهَ السَّيِّدَ فِي الْمَحَافِلِ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ.
²⁷ هُنَاكَ فِي طَلَبَتِهِمْ بَنِيَامِينَ الصَّغِيرَ وَعَلَى أَثَرِهِ رُؤُوسَ يَهُودَا فِي جَمَاعَتِهِمْ، ثُمَّ رُؤُوسَ زَبُولُونَ وَرُؤُوسَ
 نَفْتَالِي. ²⁸ قَدْ أَعَزَّكَ اللَّهُ، فَأَظْهَرَ يَا اللَّهُ قُوَّتَكَ بِمَا صَنَعْتَ لَنَا مِنْ مُعْجَزَاتٍ. ²⁹ يُقَدِّمُ الْمُلُوكُ لَكَ الْهَدَايَا
 فِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّ هَيْكَلَكَ فِي هَا أَنْتَهَرُ مِصْرَ، الْوَحْشَ الْكَامِنَ بَيْنَ الْقَصَبِ. أَنْتَهَرِ الْأُمَمَ الْقَوِيَّةَ الَّتِي
 تُشْبِهُ قَطِيعَ الثَّيْرَانِ؛ حَتَّى يَخْضَعُوا وَيَدْفَعُوا لَكَ جَزِيَّةَ فِضَّةٍ. بَدَّدَ الشُّعُوبُ الْمُؤَلَّعَةَ بِالْحَرْبِ. ³¹ يُقَدِّمُ إِلَيْكَ
 شُرَفَاءُ مِنْ مِصْرَ (لِيُقَدِّمُوا الْوَلَاءَ) وَتَبْسُطُ الْحَبَشَةُ يَدَيْهَا مُسْرِعَةً إِغْرَابًا عَنْ خُضُوعِهَا لِلَّهِ.
³² يَأْمَلُكَ الْأَرْضُ غَنًا لِلَّهِ. رَتَّمُوا لِلْسَّيِّدِ، ³³ لِلرَّاكِبِ عَلَى السَّمَاوَاتِ، السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ، مُنْتَصِرًا. هَا
 هُوَ يَدُوي بِصَوْتِهِ عَالِيًا، صَوْتُ الْقُدْرَةِ. ³⁴ أَعْطُوا مَجْدًا لِلَّهِ فَهُوَ بَسَطَ جَلَالَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَقُوَّتَهُ فِي
 الْعَمَامِ. ³⁵ أَنْتَ مُرْهَبٌ يَا اللَّهُ مِنْ مَقَادِسِكَ. إِلَهَ إِسْرَائِيلَ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي يَمُدُّ شَعْبَهُ قُوَّةً وَشِدَّةً. تَبَارَكَ اللَّهُ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى السُّوسَنَ، لِدَاوُدَ

¹ خَلَّصْنِي يَا اللَّهُ، فَإِنَّ الْمَيَاءَ قَدْ غَمَرَتْ نَفْسِي. ² غَرَقْتُ فِي حَمَاقَةٍ وَلَا مَكَانَ فِيهَا أَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ.
69 خَضْتُ أَعْمَاقَ الْمَيَاءِ. وَطَمًا عَلَى السَّيْلِ. ³ تَعَبْتُ مِنْ صُرَاحِي. جَفَّ حَلْقِي. كَلَّتْ عَيْنَايَ
 وَأَنَا أَنْتَظِرُ إِلَهِي. ⁴ مُبْغِضِيٍّ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَطَالِبُو هَلَاقِي طُغَاةَ جَائِرُونَ.
 حِينَئِذٍ رَدَدْتُ مَا لَمْ أَغْتَصِبْهُ.

⁵ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعْرِفُ حِمَاقَتِي، وَمَعَاصِيٍّ لَمْ تَخَفْ عَنْكَ. ⁶ أَيُّهَا السَّيِّدُ رَبَّ الْجُنُودِ، لَا تَدْعِنِي أَكُونَ عِلَّةَ
 خِزْيٍ مُلْتَمَسِيكَ، وَلَا مَثَارَ خَجَلٍ طَالِبِيكَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ⁷ لِأَنِّي تَحَمَّلْتُ الْوَعَارَ مِنْ أَجْلِكَ، وَغَطَّيْتُ
 الْخَجَلَ وَجْهِي. ⁸ صِرْتُ غَرِيبًا فِي عُيُونِ إِخْوَتِي، وَأَجْنَبِيًّا فِي نَظَرِ بَنِي أُمِّي. ⁹ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ عَلَى بَيْتِكَ
 التَّهَمَّتْنِي وَتَغْيِيرَاتُ الَّذِينَ يُعَيِّرُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ. ¹⁰ صُمْتُ وَبَكَيْتُ فَعَيَّرُونِي. ¹¹ انْتَشَحْتُ بِالْمُسُوحِ
 فَصِرْتُ عَنْدهُمْ مَثَلًا. ¹² صِرْتُ حَدِيثَ الْجَالِسِينَ فِي بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأُغْنِيَةً لِلْسُّكَارَى.

¹³ أَمَّا أَنَا فَإِلَيْكَ صَلَاتِي يَا رَبُّ؛ لِأَنَّ هَذَا أَوَانُ الرِّضَى، فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الْغَزِيرَةِ وَبِحَقِّ
 خَلَاصِكَ. ¹⁴ أَنْقِذْنِي مِنَ الْوَحْلِ فَلَا أَغْرَقَ. نَجِّنِي مِنْ مُبْغِضِيٍّ وَانْتَشِلْنِي مِنَ أَعْمَاقِ الْمَيَاءِ. ¹⁵ لَا يَطْمُ
 عَلَيَّ سَيْلُ الْمَيَاءِ، وَلَا يَبْتَلِعَنِي الْعُمُقُ، وَلَا تُطْبِقِ الْهَوَّةُ عَ لِي فَمَهَا. ¹⁶ اسْتَجِبْ أَيُّهَا الرَّبُّ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ

صَالِحَةً، وَبِحَسَبِ مَرَامِكَ الْوَفِيرَةَ التَّفْتِ إِلَيَّ .¹⁷ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَن عَبْدِكَ، لِأَنِّي فِي ضَيْقٍ،
فَاسْرِعْ وَاسْتَجِبْ لِي .¹⁸ اقْتَرِبْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَفُكِّهَا . افْدِنِي (نِكَايَةً) بِأَعْدَائِي¹⁹ أَنْتَ عَرَفْتَ (مَا حَلَّ بِي
مِنْ) عَارٍ وَخِزْيٍ وَهَوَانٍ . أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مُضَاقِي .²⁰ كَسَرَ الْعَارُ قَلْبِي فَمَرَضْتُ . التَّمَسْتُ عَطْفًا فَلَمْ
أَجِدْ، وَمُعَزِّينَ فَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى أَحَدٍ .²¹ وَضَعُوا عَلْقَمًا فِي طَعَامِي، وَفِي عَطْشِي يَسْقُونَنِي خَلًّا .
²² لَتَصِرْ لَهُمْ مَائِدَتُهُمْ فَخًا وَعَقَبَةً وَعِقَابًا .²³ لَتُظْلِمَ عِيُونُهُمْ كَيْ لَا يُبْصِرُوا وَلَتَكُنْ ظُهُورُهُمْ مُنْحَنِيَةً
دَائِمًا .²⁴ صَبَّ سَخَطُكَ عَلَيْهِمْ، وَلَيُدْرِكُهُمْ غَضَبُكَ الْمُحْتَدِمُ .²⁵ لَيَصِرْ مَسْكِنُهُمْ خَرَابًا، وَلَا يَبْقَ فِي
خِيَامِهِمْ سَاكِنٌ .²⁶ لَا تَهْمُ يَضْطَهِدُونَ مَنْ عَاقَبْتَهُ، وَيَشْمَتُونَ فِي وَجَعِ الَّذِينَ جَرَحْتَهُمْ .²⁷ زِدْ إِنَّمَا عَلَى
إِثْمِهِمْ وَلَا تُبْرِئْ سَاحَتَهُمْ .²⁸ لَتُخَذَفَ (أَسْمَاؤُهُمْ) مِنْ سِجْلِ الْحَيَاةِ وَلَا تُكْتَبَ مَعَ الْأَبْرَارِ .
²⁹ أَمَّا أَنَا فَمُتَضَاقٍ وَمُتَوَجِّعٌ . فَلْيَرْفَعْني خَلَاصُكَ يَا اللَّهُ .³⁰ اسْبَحْ اسْمَ اللَّهِ بِشَيْدٍ وَأَعْظُمُهُ بِحَمْدٍ .
³¹ فَيَطِيبُ ذَلِكَ لَدَى الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرِقَةٍ : ثَوْرٍ أَوْ عِجَلٍ .³² يَرَى الْوُدْعَاءُ ذَلِكَ فَيَفْرَحُونَ . وَتَحْيَا
نُفُوسُكُمْ يَا طَالِبِي اللَّهِ .³³ لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْتَجِيبُ لِلْمُحْتَاجِينَ وَلَا يَحْتَقِرُ شَعْبَهُ الْأَسِيرَ .³⁴ تَسْبِيحُهُ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ وَالْبَحَارُ وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ فِيهَا .³⁵ لِأَنَّ اللَّهَ يَخْلَصُ صِهْيُونَ وَيَبْنِي مَدْنَ يَهُودَا، فَيَسْكُنُ الشَّعْبُ
فِيهَا وَيَمْتَلِكُهَا .³⁶ تَرْتُهَا ذُرِّيَّةُ عِبِيدِهِ، وَمُحِبُّو اسْمِهِ يَسْكُنُونَ فِيهَا .

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ . لِلتَّذْكِيرِ

70 ¹ هَلُمَّ أَنْقِذْنِي يَا رَبُّ، وَاسْرِعْ إِلَى مُعَوَّتِي .² لِيَخْزَ وَيَخْجَلَ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي . لِيَرْتَدَّ وَيَخْجَلَ
الْمُغْتَبِطُونَ بِأَدْيَتِي .³ لِيَرْجِعِ السَّاخِرُونَ مِنِّي مُجَلِّينَ بِالْعَارِ .⁴ لِيَفْرَحَ وَيَتَهَجَّ بِكَ جَمِيعُ
طَائِلِيكَ . وَلْيَقُلْ دَائِمًا مُحِبُّو خَلَاصِكَ : لِيَتَعَظَّمَ الرَّبُّ .⁵ إِنَّمَا أَنَا مُتَضَاقٍ وَمُحْتَاجٌ، فَاسْرِعِ اللَّهُمَّ إِلَيَّ .
أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي . يَا رَبُّ لَا تَتَبَاطَأَ .

71 ¹ يَا رَبُّ بِكَ احْتَمَيْتُ فَلَا تَدْعِنِي أَخْزَى إِلَى الْأَبَدِ .² أَنْقِذْنِي وَفَقًّا لِعَدْلِكَ وَنَجِّنِي . أَرْهِفْ إِلَيَّ
أُذُنَكَ وَخَلِّصْنِي .³ كُنْ لِي صَخْرَةً مَلْجَأً أَلُودُ بِهَا دَائِمًا . أَنْتَ أَمَرْتَ بِخَلَاصِي لِأَنَّكَ صَخْرَتِي
وَمَعْقِلِي .⁴ يَا إِلَهِي أَنْقِذْنِي مِنْ يَدِ الشَّرِيرِ، مِنْ قَبْضَةِ الْأَثِيمِ وَالظَّالِمِ .⁵ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي أَيُّهَا السَّيِّدُ،
وَمَوْضِعُ ثِقَتِي مُنْذُ صِبَايَ .⁶ عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ مُنْذُ وَلَادَتِي، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي أَخْرَجْتَنِي، فَإِيَّاكَ أَسْبَحُ فِي كُلِّ
حِينٍ .⁷ صِرْتُ مَثَارَ اسْتَهْجَانٍ عِنْدَ كَثِيرِينَ، لَكِنَّكَ أَنْتَ مَلْجَأِي الْقَوِيُّ .⁸ لِيَمْتَلِئْ فَمِي مِنْ تَسْبِيحِكَ
وَمِنْ تَمْجِيدِكَ طُولَ النَّهَارِ .

⁹ لَا تُبْذِرْنِي فِي شَيْخُوخَتِي، وَلَا تَخْذُلْنِي عِنْدَ اضْمِحْلَالِ قِيَمَتِي. ¹⁰ لِأَنَّ أَعْدَائِي يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ
وَالْمُتَرَبِّصِينَ بِي يَتَأَمَّرُونَ مَعًا. ¹¹ فَاتِّلِينَ: «قَدْ تَرَكَهُ اللَّهُ، فَطَارِدُوهُ وَأَقْبِضُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا مُنْقِذَ لَهُ». ¹² لَا
تَبْتَغِدْ عَنِّي يَا اللَّهُ. أَسْرِعْ إِلَى مُعَوْنَتِي يَا إِلَهِي. ¹³ لِيَخْزَ وَيَبْذُ خُصُومُ نَفْسِي. لِيَكُنَّسَ الْعَارَ وَالْهَوَانَ
الْمُلْتَمِسُونَ أَذِيَّتِي. ¹⁴ أَمَّا أَنَا فَيَايَاكَ أَرْجُو دَائِمًا، وَأَكْثَرُ مِنْ تَسْبِيحِكَ. ¹⁵ أَخْبِرْ بِيْرِكَ وَخَلَاصِكَ طَوْلَ
النَّهَارِ، وَإِنْ كَانَا يَفُوقَانِ إِذْرَاكِي. ¹⁶ أَجِيءْ (مُؤَيَّدًا) بِقُوَّةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَذْكُرَ بَرِّكَ وَحَدِّكَ.
¹⁷ قَدْ عَلَّمْتَنِي يَا اللَّهُ مِنْذُ صِبَايَ، فَلَمْ أَكُفْ لَحْظَةً عَنْ إِعْلَانِ عَجَائِبِكَ. ¹⁸ لَا تَتْرُكْنِي فِي الشَّيْخُوخَةِ
وَالشَّيْبِ يَا اللَّهُ، حَتَّى أَخْبِرَ هَذَا الْجِيلَ بِأَعْمَالِ قُدْرَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ (الْجِيلِ) الْآتِي. ¹⁹ بَرُّكَ مُتَعَالٍ يَا اللَّهُ،
وَأَعْمَالُكَ الَّتِي صَنَعْتَ عَظِيمَةٌ، فَمَنْ مِثْلُكَ يَا اللَّهُ! ²⁰ أَنْتَ الَّذِي اجْتَرَزْتَ بِنَا ضِيقَاتٍ كَثِيرَةً وَقَاسِيَةً،
وَلَكِنَّكَ تَعُودُ فَتُخَيِّنُنَا، وَتُصْعِدُنَا مِنْ جَدِيدٍ مِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. ²¹ تَزِيدُنِي شَرَفًا وَتُطَوِّقُنِي بِعَزِيمَتِكَ.
²² سَأَحْمَدُكَ وَأُشِيدُ بِحَقِّكَ عَلَى الرَّبَابِ يَا إِلَهِي. أَشْدُّوْكَ عَلَى الْعُودِ يَافُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ. ²³ تَبْهَجْ
شَفَتَايَ عِنْدَمَا أُرْتَمُ لَكَ، وَكَذَلِكَ نَفْسِي الَّتِي فَدَيْتَهَا. ²⁴ وَيَلْهَجْ لِسَانِي بِبَرِّكَ الْيَوْمَ كُلَّهُ، لِأَنَّ السَّاعِينَ
إِلَى أَذِيَّتِي يَحِلُّ حَتْمًا بِهِمُ الْخِزْيُ وَالْعَارُ.

لِسُلَيْمَانَ

72 ¹ اللَّهُمَّ أَعْطِ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ لِلْمَلِكِ وَلِابْنِهِ بَرِّكَ، ² فَيَقْضِيَ لِشَعْبِكَ بِالْعَدْلِ وَمَسَاكِينِكَ
بِالْإِنصَافِ. ³ لِتَحْمِلَ الْجِبَالُ لِلشَّعْبِ سَلَامًا، وَالتَّلَالُ بَرًّا. ⁴ لِيَحْكُمَ الْمَلِكُ بِالْحَقِّ لِلْمَسَاكِينِ،
وَيُنْقِذَ بَنِي الْبَائِسِينَ، وَيُحْطِمَ الظَّالِمَ. ⁵ لِيَرْهَبُوكَ مَادَامَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ⁶ لِيَكُنْ
الْمَلِكُ كَالْمَطَرِ الْمُنْهَمِرِ عَلَى الْمَرَاعِي الْمَجْزُوزَةِ، كَالْغَيْوِثِ الَّتِي تَسْقِي الْأَرْضَ. ⁷ لِيَزْدَهَرْ فِي أَيَّامِهِ
الصَّدِّيقُ، وَيَتَوَافَرَ السَّلَامُ مَادَامَ الْقَمَرُ يُضِيءُ. ⁸ وَلِتَمْتَدَّ مَمْلَكَتُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ النَّهْرِ إِلَى
أَفَاصِي الْأَرْضِ.

⁹ أَمَامَهُ يَرْكَعُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ، وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ. ¹⁰ مُلُوكُ تَرَشِيشَ وَالْحِزْرُ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الْهَدَايَا.
مُلُوكُ شَبَا وَسَبَأُ يُقَدِّمُونَ عَطَايَا. ¹¹ يَنْحَنِي أَمَامَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ. وَتَتَعَبَّدُ لَهُ كُلُّ الْأُمَمِ. ¹² لِأَنَّهُ يُنْقِذُ
الْمَسْكِينِ الْمُسْتَغِيثِ الْبَائِسَ الَّذِي لَا مُعِينَ لَهُ. ¹³ يُعْطِفُ عَلَى الْفَقِيرِ وَالْمُحْتَاجِ وَيُخَلِّصُ نَفُوسَ
الْمَسَاكِينِ. ¹⁴ إِذْ يَفْتَدِي نَفُوسَهُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُنْفِ، وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُمْ لِأَنَّهُا ثَمِينَةٌ فِي عَيْنَيْهِ. ¹⁵ لِيَحْيِ
الْمَلِكُ! لِيُعْطَ لَهُ ذَهَبُ شَبَا. وَلِيُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ دَائِمًا وَيَطْلُبُوا لَهُ بَرَكَاتِ اللَّهِ كُلِّ النَّهَارِ.

¹⁶ لَتَسْكَاثِرَ الْغَلَالُ فِي الْأَرْضِ وَعَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَتَتَمَاجُ مِثْلَ أَرْزِ لُبْنَانَ، وَيُزْهِرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَعُشْبِ الْأَرْضِ. ¹⁷ يَخْلُدُ اسْمُهُ إِلَى الدَّهْرِ، وَيَدُومُ اسْمُهُ كَدَيْمُومَةِ الشَّمْسِ، وَيَتَبَارَكُ النَّاسُ بِهِ، وَتُطَوَّبُهُ كُلُّ الْأُمَّمِ. ¹⁸ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَهُوَ وَحْدَهُ صَانِعُ الْعَجَائِبِ. ¹⁹ تَبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَتَمْتَلِيءِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ. هُنَا تَنْتَهِي صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

مَرْمُورٌ لَأَسَافَ

73

¹ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ بِإِسْرَائِيلَ، بِذَوِي الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ. ² أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَوْشَكَتُ قَدَمَايَ أَنْ تَزِلَّ، وَخَطَوَاتِي أَنْ تَنْزِلِقَ، ³ لِأَنِّي حَسَدْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ، إِذْ شَاهَدْتُ نَجَاحَ الْأَشْرَارِ. ⁴ فَإِنَّ أَوْجَاعَ الْمَوْتِ لَا تُصِيبُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ سَمِينَةٌ. ⁵ لَا يُقَاسُونَ مِنْ أَعْيَابِ الْبَشَرِ، وَلَا يُعَانُونَ مِنَ الْمَصَائِبِ كَالنَّاسِ. ⁶ لِذَلِكَ لَبِسُوا الْكِبْرِيَاءَ كَقِلَادَةٍ، وَارْتَدَوْا الظُّلْمَ كَنُوبٍ. ⁷ عَيُونُهُمْ حَاحِظَةٌ مِنْ كَثَرَةِ شَحْمِ طَمَعِهِمْ. وَشَرُّهُمْ تَجَاوَزَ مَا يَتَصَوَّرُهُ الْقَلْبُ. ⁸ يَسْتَهْزِئُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالظُّلْمِ خُبْنًا، وَبِإِثْرِيَاءٍ يَنْطَفُونَ. ⁹ حَذَفُوا عَلَى السَّمَاءِ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَلَوَّثُوا الْأَرْضَ بِخُبثِ أَلْسِنَتِهِمْ. ¹⁰ حَتَّى شَعِبُ اللَّهِ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ، وَيُصَدِّقُونَ مَا يَقُولُونَهُ لَهُمْ. ¹¹ أَمَّا هُمْ فَيَقُولُونَ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ، وَهَلْ يَذَرِي الْعَلِيِّ بِمَا يَحْدُثُ؟ ¹² هَا هُمْ الْأَشْرَارُ الْمُفْلِحُونَ فِي الْعَالَمِ يَزْدَادُونَ ثَرْوَةً.

¹³ بَاطِلًا قَدْ طَهَّرْتُ قَلْبِي وَغَسَلْتُ يَدَيَّ بِالنَّقَاوَةِ. ¹⁴ لَقَدْ جَعَلْتَنِي يَارَبُّ مُصَابًا طُولَ النَّهَارِ، وَأَوْفَعْتَ عَلَيَّ عِقَابَكَ كُلَّ صَبَاحٍ. ¹⁵ لَوْ أَنَّنِي نَطَقْتُ بِمِثْلِ هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ جِيلَ أَوْلَادِكَ. ¹⁶ وَعِنْدَمَا نَوَيْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذَا، تَعَذَّرَ الْأَمْرُ عَلَيَّ، ¹⁷ إِلَى أَنْ دَخَلْتُ أَقْدَاسَ اللَّهِ، وَتَأَمَّلْتُ مَالَ الْأَشْرَارِ. ¹⁸ حَقًّا إِنَّكَ أَوْفَقْتَهُمْ فِي أَمَاكِنَ زَلَقَةٍ، وَأَوْفَعْتَهُمْ فِي التَّهْلُكَاتِ. ¹⁹ كَيْفَ صَارُوا لِلْخَرَابِ فَجَاءَةً؟ انْقَرَضُوا وَأَفْتَنَّهُمُ الدَّوَاهِي. ²⁰ كَحُلْمٍ يَنَلَا شَيْءَ عِنْدَ الْيَقَظَةِ هَكَذَا تَحْتَفِي صُورَتُهُمْ عِنْدَمَا تَنْهَضُ يَارَبُّ لِمُعَاقِبَتِهِمْ.

²¹ عِنْدَمَا تَمَرَّمَرَ قَلْبِي وَوَحَزَنِي ضَمِيرِي، ²² أَذْرَكْتُ أَنَّنِي كُنْتُ غِييًّا لَا أَعْرِفُ شَيْئًا، إِذْ كُنْتُ كَبْهِيمَةً أَمَامَكَ. ²³ غَيْرَ أَنِّي مَعَكَ دَائِمًا، وَأَنْتَ قَدْ أَمْسَكْتَ بِيَدِي الْيُمْنَى. ²⁴ تَهْدِينِي بِمَشُورَتِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْخُذُنِي إِلَى الْمَجْدِ. ²⁵ مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ غَيْرُكَ؟ وَلَسْتُ أَبْغِي فِي الْأَرْضِ أَحَدًا مَعَكَ. ²⁶ إِنَّ جَسَدِي وَقَلْبِي يَفْنَيَانِ، أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ صَخْرَةٌ قَلْبِي وَنَصِيْبِي إِلَى الدَّهْرِ. ²⁷ هُوَذَا الْمُتَبَعِدُونَ عَنْكَ يَهْلِكُونَ وَأَنْتَ تَدُمُّرُ كُلَّ مَنْ يَخُونُكَ. ²⁸ أَمَّا أَنَا فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقْتَرِبَ إِلَى اللَّهِ، لِأَنِّي عَلَى السَّيِّدِ تَوَكَّلْتُ، لِأَحْدَثَ بِجَمِيعِ عَجَائِبِكَ.

مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِأَسَافَ

74

¹ يَا إِلَهُ لِمَاذَا نَبَذْتَنَا إِلَى الْأَبَدِ؟ لِمَاذَا نَارَ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ عَلَى غَنَمِ مَرَعَاكَ؟ ² اذْكُرْ جَمَاعَتَكَ الَّتِي اقْتَنَيْتَهَا مِنْذُ الْقَدَمِ، وَالَّتِي افْتَدَيْتَهَا لِتَجْعَلَهَا سِبْطَ مِيرَاثِكَ . اذْكُرْ جَبَلَ صِهْيُونِ الَّذِي أَقَمْتَ فِيهِ . ³ سِرَّ يَارَبُّ مُسْرِعاً وَسَطَ هَذِهِ الْخَرَائِبِ الدَّائِمَةِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ قَدْ دَمَّرَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ . ⁴ إِنَّ خُصُومَكَ يُزَمِّجُونَ فِي وَسْطِ مَحْفَلِكَ، وَيَنْصِبُونَ أَصْنَامَهُمْ شَارَاتٍ لِلنَّصْرِ . ⁵ يَظْهَرُ الْعَدُوُّ كَأَنَّهُ يَهْوِي بِالْفُؤُوسِ عَلَى الْأَشْجَارِ الْكَثِيفَةِ . ⁶ هَدَمُوا مَنْقُوشَاتِهِ كُلَّهَا بِالْمَطَارِقِ وَالْمَعَاوِلِ . ⁷ أَضْرَمُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ، وَدَنَسُوهُ إِذْ قَوَّضُوا مَقَرَّ اسْمِكَ إِلَى الْأَرْضِ . ⁸ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: لِنُبْذَهُمْ جَمِيعاً . وَأَحْرَقُوا كُلَّ مَحَافِلِ اللَّهِ فِي الْبِلَادِ . ⁹ لَمْ نَعُدْ نَشْهَدُ رُمُوزَ عِبَادَتِنَا، وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ بَعْدُ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا مَنْ يَعْرِفُ مَتَى تَكُونُ خَاتِمَةُ الْأَمْرِ .

¹⁰ يَا إِلَهُ: إِلَى مَتَى يُعِيرُنَا الْخَصَمُ؟ أَيُظِلُّ الْعَدُوُّ يَسْتَهِينُ بِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ؟ ¹¹ لِمَاذَا تَرْتَفِضُ أَنْ تَمُدَّ يَدَ الْعَوْنِ؟ لِمَاذَا تُبْقِي يَمِينَكَ خَلْفَكَ؟ أَخْرِجْهَا وَأَفْنِهِمْ . ¹² إِنَّمَا اللَّهُ مَلِكِي مِنْذُ الْقَدِيمِ، صَانِعُ الْخَلَاصِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ . ¹³ أَأَنْتَ فَلَقْتَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِكَ وَحَطَمْتَ رُؤُوسَ التَّنَّانِينِ . ¹⁴ أَأَنْتَ مَزَقْتَ رُؤُوسَ فِرْعَوْنَ وَجَحِشِهِ، وَجَعَلْتَهُ قُوْتاً لِلْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ . ¹⁵ فَحَرَّتْ نَبْعاً وَجَدُولاً، وَجَفَّتْ أَنَّهُ أَرَأَى دَائِمَةَ الْجَرَبَانِ . ¹⁶ لَكَ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ أَيْضاً . أَنْتَ كَوْنْتَ الْكَوَاكِبَ الْمُنِيرَةَ وَالشَّمْسَ . ¹⁷ نَصَبْتَ حُدُودَ الْأَرْضِ، وَخَلَقْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ .

¹⁸ إِنَّمَا اذْكُرْ أَنَّ عَدُوًّا قَدْ عَيَّرَ الرَّبَّ، وَشَعْباً جَاهِلًا قَدْ اسْتَهَانَ بِاسْمِكَ . ¹⁹ لَا تُسَلِّمَ لِلْوَحْشِ نَفْسَ شَعْبِكَ الضَّعِيفِ، وَلَا تَنْسَ إِلَى الْأَبَدِ حَيَاةَ جُمْهُورِكَ الْمُضْطَّهِدِ . ²⁰ اذْكُرِ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لَنَا، فَإِنَّ الظُّلْمَ كَامِنٌ فِي كُلِّ رُكْنٍ مُظْلِمٍ مِنَ الْأَرْضِ . ²¹ لَا تَدْعِ الْمُنْسَحِقَ يَرْجِعَ بِالْخِزْيِ، بَلْ لِيُسَبِّحَ اسْمَكَ الْفَقِيرُ وَالْبَائِسُ .

²² قُمْ يَا إِلَهُ وَدَافِعْ عَنِ دَعْوَاكَ . اذْكُرْ كَيْفَ يُعِيرُكَ الْجَاهِلُ طُولَ النَّهَارِ . ²³ لَا تَنْسَ أَصْوَاتَ خُصُومِكَ، فَإِنَّ ضَجِيجَ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ يَتَصَاعَدُ دَائِماً .

لِقَائِدِ الْمُشْبِدِينَ عَلَى لَا تُهْلِكُ. مَزْمُورٌ لِأَسَافَ تَسْبِيحَةٌ

75

¹ نَحْمَدُكَ يَا إِلَهُ نَحْمَدُكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ قَرِيبٌ مِنْ شَعْبِكَ الَّذِي يُخْبِرُ بِمَا صَنَعْتَ مِنْ عَجَائِبَ . ² يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا اخْتَارْتُ مِيعَادِي وَبِالْإِنْصَافِ أَنَا أَقْضِي . ³ عِنْدَمَا تَهْتَرُّ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ أَحْيَاءٍ، أَنَا مَنْ يُوطِدُ أَرْكَانَهَا . ⁴ أَقُولُ لِلْمُتَعَطِّرِينَ: لَا تَتَفَاخَرُوا فِيمَا بَعْدُ، ⁵ وَلِلْأَشْرَارِ: لَا تَتَشَامَخُوا

بِرُؤُوسِكُمْ وَلَا تَتَكَلَّمُوا بِأَعْنَاقٍ مُتَصَلِّفَةٍ ⁶ فَإِنَّ الرُّفْعَةَ لَا تَأْتِي مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَا مِنَ الْمَغْرِبِ . وَلَا مِنَ الشَّمَالِ وَلَا مِنَ الْجَنُوبِ . ⁷ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدِّيَّانُ، يَرْفَعُ وَاحِدًا وَيَخْفِضُ آخَرَ . ⁸ فِي يَدِ الرَّبِّ كَأْسُ خَمَرٍ مُزِيدَةٍ مَمْرُوحَةٍ . يَصُبُّهَا فَيَشْرِبُهَا كُلُّ الْأَشْرَارِ حَتَّى ثَمَالِهَا . ⁹ أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُفَّ عَنِ الْحَدِيثِ عَنِ إِلَهٍ يَغُفُّوبَ . أُرْتَمَ لَهُ دَائِمًا . ¹⁰ يُحَطِّمُ قُوَّةَ الشَّرِّيرِ، أَمَّا قُوَّةُ الْبَارِّ فَتَعْظُمُ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ . عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ . مَزْمُورٌ لِأَسَافَ . نَسِيحَةٌ

76 ¹ اللَّهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُودَا وَاسْمُهُ مُعَظَّمٌ فِي إِسْرَائِيلَ . ² خِيَمَتُهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَسْكَنُهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ . ³ هُنَاكَ حَطَمَ السَّهَامَ الْبَارِقَةَ، وَالثَّرَسَ وَالسَّيْفَ وَكُلَّ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ.

⁴ أَنْتَ أَمَجَّدُ وَأَعْظَمُ جَلَالًا مِنَ الْجِبَالِ الْخَالِدَةِ ⁵ سَلَبْتَ أَبْطَالَهُمْ، فَتَأْمُوا نَوْمَ الْمَوْتِ، وَلَمْ تُنْفَعِهِمْ قُدْرَاتِهِمْ. ⁶ مِنْ زَجْرِكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ تُصْرَعُ الْفَرَسَانُ وَالْخَيُْولُ. ⁷ إِنَّمَا أَنْتَ مَهُوبٌ، فَمَنْ يَقِفُ أَمَامَكَ فِي غَضَبِكَ؟ ⁸ مِنَ السَّمَاءِ أَصْدَرْتَ حُكْمًا فَلَمَّا سَمِعَتْهُ الْأَرْضُ فَزِعَتْ وَصَمَتَتْ . ⁹ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَمَا قُمْتَ لِلْقَضَاءِ لِنُخْلَصَ وَدُعَاءِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ. ¹⁰ حَقًّا يَحْمَدُكَ غَضَبُ الْإِنْسَانِ، وَمَا تَبَقَّى مِنَ الْعُضْبِ تَتَمَنَّقُ أَنْتَ بِهِ.

¹¹ أَنْذِرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ . يَاجَمِيعَ مَنْ حَوْلَهُ قَدِّمُوا هَدِيَّةً لِلْمَهُوبِ، ¹² فَهُوَ يَسْلُصِلُ أَرْوَاحَ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ، وَيُرْهِبُ مُلُوكَهَا الْعُظَمَاءَ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى يَدُوثُونَ . لِأَسَافَ . مَزْمُورٌ

77 ¹ إِلَى اللَّهِ أَرْفَعُ صَوْتِي، إِلَى اللَّهِ أَصْرُخُ فَيُصْغِي إِلَيَّ . ² فِي يَوْمِ ضَيْقِي طَلَبْتُ الرَّبَّ . انْصَبَطَتْ يَدَيَّ طُولَ اللَّيْلِ فَلَمْ تَكِلْ . أَبْتُ نَفْسِي الْغَزَاءَ . ³ أَذْكُرُ الرَّبَّ فَاتَّئِهْتُ، أَنَا جِي نَفْسِي فَيَعِشَى

عَلَى رُوحِي .

⁴ أَمْسَكْتَ أَجْفَانِي عَنِ النَّوْمِ . اعْتَرَانِي الْقَلْقُ فَعَجَزْتُ عَنِ الْكَلَامِ . ⁵ فَكَّرْتُ فِي الْأَكْلِمِ الْقَدِيمَةِ وَفِي السِّنِينَ السَّحِيقَةِ . ⁶ فِي اللَّيْلِ أَتَذَكَّرُ تَرْبِيَّتِي، وَأُنَاجِي قَلْبِي، وَتَجِدُ فِي الْبَحْثِ نَفْسِي . ⁷ هَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَرْفُضُنَا الرَّبُّ وَلَا يَرْضَى عَنَّا أَبَدًا؟ ⁸ هَلْ انْتَهَتْ رَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ هَلْ انْقَطَعَتْ عَنَّا مَوَاعِيدُهُ؟ ⁹ أَلَعَلَّ اللَّهَ نَسِيَ رَأْفَتَهُ؟ أَمْ حَبَسَ بَعْضَ مَرَاحِمِهِ؟

¹⁰ ثُمَّ قُلْتُ : «هَذَا يُسْقِمُنِي : أَنْ يَبِينَ اللَّهُ الْعَلِيِّ قَدْ تَحَوَّلَتْ (عَنَّا)» ¹¹ أَذْكُرُ أَعْمَالِكَ يَا رَبُّ . أَذْكُرُ عَجَائِلِكَ الَّتِي عَمِلْتَهَا فِي الْقَدِيمِ، ¹² وَأَتَأَمَّلُ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ وَأُنَاجِي بِكُلِّ مَا صَنَعْتَهُ.

¹³ يَا اللَّهُ، إِنَّ طَرِيقَكَ هِيَ الْقُدَّاسَةُ، فَأَيُّ إِلَهٍ عَظِيمٍ مِثْلُ اللَّهِ؟ ¹⁴ أَنْتَ الْإِلَهُ الصَّانِعُ الْعَجَائِبَ، وَقَدْ أَعْلَنْتَ قُوَّتَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ¹⁵ بِذِرَاعِكَ الْقَدِيرَةِ أَفْتَدَيْتَ شَعْبَكَ بَنِي يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ. ¹⁶ رَأَيْتَكَ الْمِيَاهُ يَا اللَّهُ فَارْتَجَفَتْ وَاضْطَرَبَتْ أَعْمَاقُهَا أَيْضًا. ¹⁷ سَكَبْتَ الْغُيُومَ مَاءً وَأَرْعَدْتَ السُّحُبَ، وَتَطَايَرَتْ سِهَامُكَ. ¹⁸ (زَارَ) صَوْتُ رَعْدِكَ فِي الزُّوْبَعَةِ، فَأَضَاءَتْ الْبُرُوقُ الْمَسْكُونَةُ، وَارْتَعَدَتِ الْأَرْضُ وَاهْتَزَّتْ. ¹⁹ إِنَّمَا فِي الْبَحْرِ طَرِيقُكَ، وَمَسَالِكُكَ فِي الْمِيَاهِ الْغَامِرَةِ، وَأَنَارَ خُطُوتِكَ لَا تُتَقَصَّى. ²⁰ هَدَيْتَ شَعْبَكَ كَقَطِيعٍ عَلَى يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ.

مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِأَسَافَ

78

¹ اصْنَعْ يَا شَعْبِي إِلَى شَرِيعَتِي، أَرْهِفُوا آذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ فَمِي. ² أَفْتَحْ فَمِي بِمِثْلِ وَأَنْطِقْ بِالْغَايَةِ قَدِيمَةٍ جَدًّا، ³ سَمِعْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا وَحَدَّثْنَا بِهَا آبَاؤُنَا. ⁴ لَا نَكْتُمُهَا عَنْ أَبْنَائِنَا بَلْ نُخْبِرُ الْجِيلَ الْقَادِمَ: عَنْ قُوَّةِ الرَّبِّ وَعَجَائِبِهِ الَّتِي صَنَعَ. ⁵ فَإِنَّهُ أَعْطَى شَرَائِعَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوَامِرَ لِدَرَجَةِ يَعْقُوبَ، أَوْصَى فِيهَا آبَاءَنَا أَنْ يُعْرِفُوا بِهَا أَبْنَاءَهُمْ. ⁶ لِكَيْ يَعْرِفَهَا الْجِيلُ الْقَادِمُ، الْبَنُونَ الَّذِينَ لَمْ يُولَدُوا بَعْدُ، فَيَعْلَمُوا أَيْضًا لِأَعْقَابِهِمْ. ⁷ فَيَضَعُونَ عَلَى اللَّهِ اتِّكَالَهُمْ وَلَا يَنْسُونَ أَعْمَالَهُ، بَلْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ. ⁸ وَلَا يَكُونُونَ مِثْلَ آبَائِهِمْ، جِيلًا عَنِيدًا مُتَمَرِّدًا، جِيلًا لَمْ يَثْبِتْ قَلْبُهُ وَلَا كَانَتْ رُوحُهُ أَمِينَةً لِيهِ. ⁹ رُمَاةُ الْقَوْسِ، بَنُو أَفْرَايِمَ تَقَهَّقُوا فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ. ¹⁰ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُرَاعُوا عَهْدَ اللَّهِ، وَرَفَضُوا السُّلُوكَ فِي شَرِيعَتِهِ. ¹¹ نَسُوا أَعْمَالَهُ وَعَجَائِبَهُ الَّتِي أَظْهَرَهَا لَهُمْ، ¹² الْعَجَائِبَ الَّتِي رَأَاهَا آبَاؤُهُمْ فِي سَهْلِ صُوعَنَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ¹³ شَقَّ الْبَحْرَ وَأَجَازَهُمْ، وَجَعَلَ الْمِيَاهَ تَقِفُ كَجِدَارٍ. ¹⁴ أَرْشَدَهُم بِالسَّحَابِ نَهَارًا وَبُنُورِ النَّارِ اللَّيْلَ كُلَّهُ. ¹⁵ شَقَّ صُخُورًا فِي الْبَرِّيَّةِ وَسَقَاهُمْ مَاءً غَزِيرًا كَأَنَّهُ مِنَ اللَّحَجِ. ¹⁶ أَخْرَجَ مِنَ الصَّخْرَةِ سَوَاقِي، أَجْرَى مِيَاهَهَا كَأَنَّهُارٍ. ¹⁷ لَكِنَّهُمْ أَوْغَلُوا فِي غِيَّهِمْ مُسْتَثْبِرِينَ غَضَبَ الْعَلِيِّ فِي الصَّحَرَاءِ. ¹⁸ وَجَرَّبُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ، طَالِبِينَ طَعَامًا اشْتَهَتْهُ نُفُوسُهُمْ ¹⁹ وَتَذَمَّرُوا عَلَى اللَّهِ قَائِلِينَ: أَيْقِدُ اللَّهُ أَنْ يَبْسُطَ لَنَا مَائِدَةً فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ²⁰ هَا هُوَ قَدْ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ فَتَفَجَّرَتْ مِنْهَا الْمِيَاهُ وَفَاضَتْ الْأَنْهَارُ، فَهَلْ يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يُقَدِّمَ الْخُبْزَ أَوْ يُوفِّرَ اللَّحْمَ لِشَعْبِهِ؟ ²¹ فَلَمَّا سَمِعَ اللَّهُ ذَلِكَ ثَارَ غَضَبُهُ، وَأَنْدَلَعَتِ النَّارُ فِي يَغْ قُوبَ، وَاشْتَدَّ السَّخَطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، ²² لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَلَمْ يَتَّكِلُوا عَلَى خَلَاصِهِ. ²³ وَمَعَ ذَلِكَ أَمَرَ السَّحَابَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ، ²⁴ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ لِيَأْكُلُوا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ مِ حِنْطَةَ السَّمَاوَاتِ. ²⁵ فَأَكَلَ الْإِنْسَانُ خُبْزَ الْمَلَائِكَةِ، إِذْ أَرْسَلَ لَهُمْ زَادًا حَتَّى شَبِعُوا. ²⁶ أُنَارَ رِيحًا شَرْقِيَّةً فِي السَّمَاوَاتِ، وَبِقُوَّتِهِ سَاقَ رِيحًا جَنُوبِيَّةً. ²⁷ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ لَحْمًا كَثِيرًا كَالثَّرَابِ، وَطُيُورًا كَرَمْلِ الْبَحْرِ، ²⁸ جَعَلَهَا تَتَسَاقَطُ فِي وَسَطِ

خِيَامِهِمْ حَوْلَ مَسَاكِينِهِمْ .²⁹ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا جِدًّا، وَأَعْطَاهُمْ مُشْتَهَاهُمْ .³⁰ وَقَبِلَ أَنْ يَفْرُغُوا مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَهَوْهُ، وَهُوَ بَعْدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ،³¹ نَارَ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ، فَقَتَلَ أَسْمَنَهُمْ وَصَرَخَ نُحْبَتُهُمْ .³² وَمَعَ هَذَا ظَلُّوا يُخْطِئُونَ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ عَجَائِبِهِ لَمْ يُؤْمِنُوا،³³ فَأَفْنَى أَيَّامَهُمْ بِالْبَاطِلِ وَسِينِهِمْ فِي الرُّعْبِ .³⁴ وَعِنْدَمَا قَلَى بَعْضُهُمْ، رَجَعُوا بِحَرَارَةٍ تَائِبِينَ يَلْتَمِسُونَ اللَّهَ .³⁵ تَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ صَخَّرَتْهُمْ وَالْإِلَهَ الْعَلِيِّ فَادِيَهُمْ .³⁶ وَلَكِنَّهُمْ خَادَعُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَنَافَقُوهُ بِالْسِتِّهِمْ .³⁷ لَمْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لَهُ، وَلَا كَانُوا أَوْفِيَاءَ لِعَهْدِهِ .

³⁸ لَكِنَّهُ كَانَ رَحِيمًا، فَعَفَا عَنِ الْإِثْمِ وَلَمْ يُهْلِكْهُمْ . وَكَثِيرًا مَا كَبَحَ غَضَبُهُ عَنْهُمْ وَلَمْ يُضِرْمِ كُلَّ سَخَطِهِ .³⁹ ذَكَرَ أَنَّهُمْ بَشَّرَ كَالرَّيْحِ الَّتِي تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ .⁴⁰ كَمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الْبَرِّيَّةِ وَأَحْزَنُوهُ فِي الصَّحَرَاءِ .⁴¹ ثُمَّ عَادُوا يُجَرِّبُونَ اللَّهَ وَيُعِظُّونَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ .⁴² لَمْ يَذْكُرُوا قُوَّتَهُ يَوْمَ أَنْقَذَهُمْ مِنْ طَالِبِيهِمْ،⁴³ كَيْفَ أُخْرِىَ آيَاتِهِ فِي مِصْرَ وَعَجَائِبُهُ فِي سُهُولِ صُوعَنَ .⁴⁴ إِذْ حَوْلَ أَنْهَارِهِمْ وَسَوَاقِيهِمْ دَمًا حَتَّى لَا يَشْرَبُوا .⁴⁵ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بَعُوضًا فَأَكَلَهُمْ، وَضَفَادِعَ فَأَهْلَكَتَهُمْ .⁴⁶ أَسْلَمَ غَلَّتَهُمْ لِلْيَسَارِعِ وَمَحَاصِيلُهُمْ لِلْجَرَادِ لِيُدَمِّرَهَا .⁴⁷ أَثْلَفَ كُرُومَهُمْ بِالْبَرْدِ وَجُمُيْزَهُمْ بِالصَّقِيعِ،⁴⁸ وَدَفَعَ بِهِائِمَهُمْ إِلَى الْبَرْدِ، وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَى نَارِ الْبُرُوقِ .⁴⁹ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ حِمَمَ غَضَبِهِ، وَسَخَطِهِ وَغَيْظِهِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهِمْ حَمَلَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْهَلَاكِ .⁵⁰ أَقْلَتَ عَيْنَانِ غَضَبِهِ، وَلَمْ يَحْفَظْهُمْ مِنَ الْمَوْتِ، بَلْ أَهْلَكَتَهُمُ بِالْوَيْأِ،⁵¹ وَأَبَادَ كُلَّ أَبْكَارِ مِصْرَ، طَلَاعَ ثِمَارِ الرُّجُولَةِ فِي خِيَامِ حَامٍ .⁵² ثُمَّ سَاقَ شَعْبَهُ كَالْعَنَمِ وَأَقْتَادَهُمْ مِثْلَ الْقَطْرِ يَحْ فِي الصَّحَرَاءِ .⁵³ هَذَاهُمْ آمِنِينَ فَلَمْ يَفْرَغُوا . أَمَّا أَعْدَاؤُهُمْ فَطَغَى الْبَحْرُ عَلَيْهِمْ وَعَمَرَهُمْ .⁵⁴ وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى ثُخُومِ أَرْضِهِ الْمُقَدَّسَةِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي امْتَلَكَتْهُ يَمِينُهُ .⁵⁵ ثُمَّ طَرَدَ الْأُمَمَ مِ نْ أَمَامِهِمْ وَقَسَمَ أَرْضَهُمْ بِالْحَبْلِ لِيَجْعَلَهَا مِيرَاثًا لَشَعْبِهِ، وَأَسْكَنَ فِي خِيَامِهِمْ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ .

⁵⁶ غَيْرَ أَنَّهُمْ جَرَّبُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ، وَلَمْ يُرَاعُوا شَهَادَاتِهِ .⁵⁷ بَلِ ارْتَدُّوا عَنْهُ وَغَدَرُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ، وَأَنَحَرَفُوا كَقَوْسٍ مُخْطِئَةٍ .⁵⁸ وَأَغَاطُوهُ بِمُعَابِدِ مُرْتَفَعَاتِهِمْ وَأَنَارُوا غَيْرَتَهُ بِأَصْنَامِهِمْ .⁵⁹ سَمِعَ اللَّهُ فَغَضِبَ، وَعَافَتْ نَفْسُهُ إِسْرَائِيلَ جِدًّا .⁶⁰ هَجَرَ مَسْكَنَهُ فِي شَيْلُوهُ، تِلْكَ الْخِيَمَةُ الَّتِي نَصَبَهَا مَسْكَنًا لَهُ بَيْنَ النَّاسِ .⁶¹ وَأَسْلَمَ تَابُوتَ عَهْدِ عِزَّتِهِ إِلَى السَّنِيِّ وَجَلَّالَهُ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ .⁶² وَدَفَعَ شَعْبَهُ إِلَى السَّيْفِ وَصَبَّ نَقْمَتَهُ عَلَى مِيرَاثِهِ .⁶³ فَالْتَهَمَتِ الرُّلْدُ فِتْيَانَهُمْ، وَلَمْ تُنْشَدْ لِعَدَارَاهُمْ أُغْنِيَةُ زَوَاجٍ .⁶⁴ سَقَطَ كَهَنَتُهُمْ صَرَغَى السَّيْفِ، وَأَرَامِلُهُمْ لَمْ يَنْدُبْنَ عَلَيْهِمْ .

⁶⁵ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ الرَّبُّ كَمَا يَسْتَيْقِظُ النَّائِمُ، مِثْلَ جَبَّارٍ يَصْرُخُ عَالِيًا مِنَ الْخَمْرِ .⁶⁶ فَضْرَبَ أَعْدَاءَهُ وَقَهَرَهُمْ، وَجَعَلَهُمْ عَارًا مَدَى الدَّهْرِ .⁶⁷ رَفَضَ السُّكْنَى فِي خِيَمَةِ يُوْسُفَ وَلَمْ يَخْتَرْ سِبْطَ أَفْرَايِمَ .⁶⁸ بَلِ اصْطَلَفَى

سَبَطَ يَهُوذَا، جَبَلَ صِهْيَوْنَ الَّذِي أَحَبَّهُ.⁶⁹ فَشَيَّدَ هَيْكَلَهُ، (كَمَسْكِنِهِ) فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى. جَعَلَهُ (ثَابِتًا) مِثْلَ الْأَرْضِ الَّتِي أَسَّسَهَا إِلَى الْأَبَدِ.⁷⁰ وَاصْطَفَى دَاوُدَ عَبْدَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ حَظَائِرِ الْعَنَمِ.⁷¹ مِنَ خَلْفِ النَّعَاجِ الْمُرْضِعَةِ أَتَى بِهِ، لِيَرَعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ وَإِسْرَائِيلَ مِيرَاثَهُ.⁷² فَرَعَاهُمْ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، وَهَدَاهُمْ بِيَدَيْهِ الْمَاهِرَتَيْنِ.

مَزْمُورٌ لِأَسَافَ

79 ¹يَا اللَّهُ، إِنَّ الْأُمَمَ قَدْ دَخَلَتْ مِيرَاثَكَ وَنَجَسَتْ هَيْكَلَكَ الْمُقَدَّسَ وَجَعَلَتْ أُورُشَلِيمَ أَكْوَا مًا. ²جَعَلُوا حُثَّتَ عَيْدِكَ مَأْكَالًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلُحُومَ قَدَّيسِكَ لَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ³سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ كَالْمَاءِ حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَذْفِيهِمْ. ⁴قَدْ صِرْنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَمَثَارَ هُزءٍ وَأَضْحُوكَةٍ لِمَنْ حَوْلَنَا. ⁵إِلَى مَتَى يَدُومُ هَذَا يَا رَبُّ؟ أَتَبْقَى غَاضِبًا تَتَّقَدُّ غَيْرُكَ كَالنَّارِ إِلَى الْأَبَدِ؟ ⁶صَبَّ غَضَبِكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ، ⁷فَإِنَّهُمْ قَدْ افْتَرَسُوا يَعْقُوبَ وَقَوَّضُوا مَسْكِنَهُ. ⁸لَا تَذْكُرْ عَلَيْنَا آثَامَ أَجْدَادِنَا، بَلْ دَعْ مَرَا حِمَكَ ثَوَافِينَا سَرِيعًا، لِأَنَّنَا قَدْ تَذَلَّلْنَا جَدًّا. ⁹أَغْنِنَا أَيُّهَا إِلَهِهُ مُخْلَصُنَا مِنْ أَجْلِ مَجْدِكَ. أَتَقْدُنَا وَآغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ¹⁰لِمَاذَا تَسْأَلُنَا الْأُمَمُ: أَيْنَ إِلَهُكُم؟ دَعْنَا نَرَى كَيْفَ يَذِيعُ بَيْنَ الْأُمَمِ خَبْرَ انْتِقَامِكَ لِدِمَاءِ عَيْدِكَ الْمَسْفُوكَةِ. ¹¹لِيَتَصَاعَدَ أَمَامَكَ أَيْنُ الْمَأسُورِ. حَافِظُ بَعْظَمَةِ قُوَّتِكَ عَلَى الْمَحْكُومِ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ. ¹²رُدْ يَا رَبُّ عَلَى الْأُمَمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَا عَيَّرُوكَ وَأَهَانُوكَ بِهِ، ¹³فَنُحَمِّدَكَ نَحْنُ شَعْبُكَ وَغَنَمَ مَرْعَاكَ إِلَى الْأَبَدِ وَنُذِيعَ تَسْبِيحَكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.

لِقَائِدِ الْمُنَشِدِينَ. عَلَى السُّوسَنَ

80 ¹اصْنَعْ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ قُدَّتْ (قَوْمٌ) يُوسُفَ كَالْقَطِيعِ. تَجَلَّ يَا مَنْ بِنِعْمَتِكَ تَجَلَّسُ عَلَى عَرْشِكَ فَوْقَ الْكَرُوبِيمِ ²اسْتَبْرَ قُوَّتَكَ الْعَظِيمَةَ أَمَامَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْشَى، وَتَعَالَ لِلْإِقَادِنَا. ³يَا اللَّهُ رُدَّنَا إِلَيْكَ وَأَنْزِرْ بَوَاجِهَكَ عَلَيْنَا فَنُخْلَصْ. ⁴يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى تَظَلُّ غَاضِبًا عَلَى صَلَاةِ شَعْبِكَ. ⁵لَقَدْ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ الدُّمُوعِ وَسَقَيْتَهُمْ كُؤُوسًا طَافِحَةً بِالْعِبْرَاتِ ⁶جَعَلْنَا مَصْدَرَ نَزَاعٍ لِحِيرَانِنَا وَمَثَارَ هُزءٍ لِأَعْدَائِنَا. ⁷يَا إِلَهَ الْجُنُودِ رُدَّنَا إِلَيْكَ، وَأَنْزِرْ بَوَاجِهَكَ عَلَيْنَا فَنُخْلَصْ. ⁸نَقَلْتَ كَرَمَةً (أَيَّ الشَّعْبِ) مِنْ مِصْرَ. طَرَدْتَ أُمَمًا وَغَرَسْتَهَا مَكَانَهُمْ. ⁹أَوْسَعْتَ لَهَا فَتَأَصَّلَتْ جُدُورُهَا فِي الْعُمُقِ وَمَلَأْتَ الْأَرْضَ. ¹⁰عَطَى الْجِبَالَ ظِلُّهَا، وَشَابَهَتْ أَغْصَانُهَا

الْأَرْزَ الْعَظِيمَ، ¹¹ مَدَّتْ قُضْبَانَهَا إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَفُرُوعَهَا إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. ¹² لِمَاذَا هَدَمْتَ سِيَاجَهَا فَيَقْطِفُهَا كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟ ¹³ يَتَلَفُّهَا الْخَنَزِيرُ الطَّالِعُ مِنَ الْعَابَةِ، وَيَرْعَاهَا وَحْشُ الْبَرَارِيِّ. ¹⁴ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ ارْجِعَنَّ. تَطْلُعُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْكَرْمَةِ وَتَعَاهِدْهَا بِنِعْمَتِكَ. ¹⁵ (تَفْقَدُ) هَذِهِ الْكَرْمَةُ الَّتِي غَرَسْتُهَا يَمِينِكَ، وَابْنُ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ. ¹⁶ لَقَدْ أَحْرَقَهَا أَعْدَاؤُنَا بِالنَّارِ. لَيْتَهُمْ مِنْ زَجَرٍ طَلَعَتْكَ يَبِيدُونَ. ¹⁷ لَتَكُنْ يَدُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْجَالِسِ عَنْ يَمِينِكَ، عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، ¹⁸ فَلَا تَرْتَدَّ عَنْكَ. أَحْيِنَا فَتَدْعُو بِاسْمِكَ. ¹⁹ يَارَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ رُدَّنَا إِلَيْكَ، وَأَنْزِرْ بَوَاجِهُكَ عَلَيْنَا فَتَنْخُلْصَ.

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الْجَنَّةِ. لَأَسَافَ

81

¹ رَنِّمُوا بِفَرَحٍ لِلَّهِ قُوَّتَنَا، اهْتِفُوا عَالِيًا لِلَّهِ يَعْقُوبَ. ² أَنْشِدُوا نَشِيدًا، وَأَنْقُرُوا عَلَى الدُّفِّ وَاعْزِفُوا عَلَى الْعُودِ الْمُطْرَبِ، وَعَلَى الرِّبَابِ. ³ أَنْفِخُوا بِالْبُوقِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لِيَوْمِ عِيدِنَا، ⁴ لِأَنَّ هَذَا فَرِيضَةُ مَرَسُومَةٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحُكْمٌ يُوجِبُهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ. ⁵ جَعَلَهُ شَهَادَةً لَهُ بَيْنَ (قَوْمِ) يُوسُفَ، عِنْدَمَا ضَرَبَ مِصْرَ، حَيْثُ سَمِعْنَا لَعَةً لَمْ نَعْرِفْهَا تَقُولُ: ⁶ «أَزَحْتُ كِتْفَهُ مِنْ تَحْتِ الْأَحْمَالِ الثَّقِيلَةِ، وَسَلَّمْتُ يَدَاهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَالِ. ⁷ دَعَوْتَنِي فِي الضِّيْقِ فَنَجَّيْتُكَ. اسْتَجَبْتُ لَكَ مِنْ مَكَمَلِ الرَّعْدِ. حَرَبْتُكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرْيَبَةَ. ⁸ اسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأَحْذَرُكَ، يَا إِسْرَائِيلُ هَلَّا سَمِعْتَ لِي؟ ⁹ لَا تَكُنْ فِيكَ عِبَادَةٌ لِإِلَهٍ غَرِيبٍ، وَلَا تَسْجُدْ لِإِلَهٍ أَجْنَبِيٍّ. ¹⁰ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْقَذَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: افْتَحْ فَمَكَ وَاسِعًا فَأَمْلَأْهُ خَيْرًا. ¹¹ غَيْرَ أَنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِي، وَإِسْرَائِيلُ لَمْ يَرْضَ بِي. ¹² لِذَلِكَ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَى عِنَادِ قُلُوبِهِمْ. وَسَلَكُوا وَفَقًا لِمَشُورَاتِ أَنْفُسِهِمْ. ¹³ لَوْ سَمِعَ لِي شَعْبِي وَسَلَكَ إِسْرَائِيلُ فِي طُرُقِي، ¹⁴ لَكُنْتُ أَخْضَعْتُ أَعْدَاءَهُمْ سَرِيعًا، وَحَوَّلْتُ يَدَيَّ نَحْوَ خُصُومِهِمْ، ¹⁵ وَلَكَانَ مُبْغِضِي يَتَمَلَّقُونَنِي، وَلَطَالَتْ حِقْبَةُ عِقَابِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁶ وَلَكُنْتُ أَطْعِمُ شَعْبِي أَفْخَرَ الْحِنْطَةِ، وَأَشْبِعُهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ».

مَزْمُورٌ لَأَسَافَ

82

¹ اللَّهُ يَتَرَأْسُ سَاحَةَ قَضَائِهِ، وَعَلَى الْقَضَاةِ يُصْدِرُ حُكْمًا. ² حَتَّى مَتَى تَقْضُونَ بِالظُّلْمِ وَتَنْحَازُونَ إِلَى الْأَشْرَارِ؟ ³ احْكُمُوا لِلدَّلِيلِ وَالْيَتِيمِ. وَأَنْصِفُوا الْمُسْكِينِ وَالْبَائِسَ. ⁴ أَنْقِذُوا الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرَ؛ أَنْقِذُوهُمَا مِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ.

⁵ هُمْ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَفَهُمْ، يَتَمَشُّونَ فِي الظُّلْمَةِ وَتَتَرَعَزُ أُسُسُ الْأَرْضِ مِنْ كَثْرَةِ الْجَوْرِ . ⁶ أَنَا قُلْتُ :
«إِنَّكُمْ آلِهَةٌ، وَجَمِيعَكُمْ بَنُو الْعَلِيِّ . ⁷ لَكِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ كَالْبَشَرِ، وَتَنْتَهِي حَيَاتُكُمْ مِثْلَ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ » .
⁸ قُمْ يَا اللَّهُ قُمْ . دِنِ الْأَرْضَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَلِكُ الْأُمَمَ بِأَسْرَهَا .

تَسْبِيحَةٌ . مَزْمُورٌ لِأَسَافَ

¹ يَا اللَّهُ . لَا تَصْنُتْ . لَا تَسْكُتْ وَلَا تَهْدَأْ يَا اللَّهُ . ² هُوَذَا أَعْدَاؤُكَ تَأْتِرُونَ، وَمُبْغِضُوكَ يَشْمَخُونَ
83 بِرُؤُوسِهِمْ . ³ يَتَأَمَّرُونَ بِالْمَكْرِ عَلَى شَعْبِكَ، وَيَكِيدُونَ لِلْإِقَاعِ بِمَنْ تَحْمِيهِمْ . ⁴ يَقُولُونَ :
«هَلُمَّ نَسْتَأْصِلْهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، فَلَا يُذَكَّرُ اسْمُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ» .
⁵ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَأَمَّرُوا مَعًا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَعَقَدُوا حِلْفًا ضِدَّكَ . ⁶ عَشَائِرُ أَدُومَ وَبَنُو إِسْمَاعِيلَ، نَسْلُ مُوَابَ
وَبَنُو هَاجَرَ . ⁷ جِبَالُ وَعْمُونُ وَعَمَالِيقُ، الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَأَهْلُ صُورَ، ⁸ وَقَوْمُ أَشُورَ أَيْضًا انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ،
صَارُوا عَوْنًا لِبَنِي لُوطٍ .
⁹ أَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِدْيَانَ وَسَيْسَرَ وَبَايِينَ فِي نَهْرِ قَيْشُونَ . ¹⁰ بَادُوا فِي عَيْنِ دُورَ، وَصَارُوا زَبَالًا
لِلْأَرْضِ . ¹¹ اجْعَلْ مَصِيرَ أَشْرَافِهِمْ كَمَصِيرِ غُرَابٍ وَذَيْبٍ، وَجَمِيعَ أُمَرَائِهِمْ مِثْلَ زَبْحٍ وَصَلْمَنَاعَ، ¹² الَّذِينَ
قَالُوا: لِنَسْتَوْلَ عَلَى مَسَاكِينِ اللَّهِ .
¹³ يَا إِلَهِي، بَدِّدْهُمْ كَالْقَشِّ الْمُتَطَايِرِ، وَكَالْتَّبَنِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ . ¹⁴ كَمَا تَحْرِقُ النَّارُ الْعَابَةَ، وَكَمَا يُشْعِلُ
لَهَيْهَا الْجِبَالَ، ¹⁵ هَكَذَا طَارِدْهُمْ بِعَاصِفَتِكَ، وَأَفْرِغْهُمْ بِرَوْبَعَتِكَ . ¹⁶ أَمْلَأْ وَجُوهَهُمْ حَزِينًا فَيَلْتَمِسُوا
اسْمَكَ يَا رَبُّ . ¹⁷ لِيَحِلَّ بِهِمُ الْعَارُ وَالرُّعْبُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيُخْزَوْا وَيَهْلِكُوا . ¹⁸ وَيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ،
يَهْوَاهُ الْعَلِيُّ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا .

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى الْجَنَّةِ . مَزْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ

¹ مَا أَحْلَى مَسَاكِينَكَ يَا رَبُّ الْجُنُودِ ! تَتَوَقَّ بَلْ تَحِنُّ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ . قَلْبِي وَجِسْمِي
84 يُرْتَمَانِ بِفَرَحٍ لِلْإِلَهِ الْحَيِّ . ³ الْغُصْفُورُ أَيْضًا وَجَدَ لَهُ وَكْرًا، وَالْيَمَامَةُ عَثَرَتْ لِنَفْسِهَا عَلَى عُشٍّ
تَضَعُ فِيهِ فِرَاحَهَا، بِحَوَارٍ مَذَابِحِكَ يَا رَبُّ الْجُنُودِ، يَا مَلِكِي يَا إِلَهِي . ⁴ طُوبَى لِمَنْ يَسْكُنُونَ فِي بَيْتِكَ،
فَإِنَّهُمْ يُسَبِّحُونَكَ دَائِمًا .
⁵ طُوبَى لِلنَّاسِ أَنْتَ قُوَّتُهُمْ . الْمُتَلَهِّفُونَ لِاتِّبَاعِ طُرْفِكَ الْمُفْضِيَةِ إِلَى بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ . ⁶ وَإِذْ يَعْبُرُونَ فِي وَادِي
الْبُكَاءِ الْحَافِّ، يَجْعَلُونَهُ يَنْابِيعَ مَاءٍ، وَيَغْمُرُهُمُ الْمَطَرُ الْخَرِيفِيُّ بِالْبَرَكَاتِ . ⁷ يَنْمُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ، إِذْ
يَمَثُلُ كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ . ⁸ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ اسْمَعْ صَلَاتِي، وَاصْنَعْ إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ . ⁹ يَا اللَّهُ

مَجَنَّتَنَا، أَنْظُرْ بَعَيْنِ الرَّحْمَةِ إِلَى مَنْ مَسَحَتْهُ مَلَكًا .¹⁰ إِنَّ يَوْمًا وَاحِدًا أَقْضِيهِ دَاخِلَ دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ خَارِجَهَا. اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ بَوَّابًا فِي بَيْتِ إِلَهِي عَلَى السَّكَنِ فِي خِيَامِ الْأَشْرَارِ .¹¹ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَاهَهُ شَمْسٌ وَتُرْسٌ. الرَّبُّ يُعْطِي نِعْمَةً وَمَجْدًا؛ لَا يَمْنَعُ أَيَّ خَيْرٍ عَنِ السَّالِكِينَ بِالِاسْتِقَامَةِ .¹² يَارَبَّ الْجُنُودِ، طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْمُتَّكِِلِ عَلَيْكَ.

لَقَائِدِ الْمُتَشَبِّهِينَ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

85

¹ يَارَبُّ، قَدْ رَضِيتَ عَنْ أَرْضِكَ، وَأَرْجَعْتَ سَبْيَ يَعْقُوبَ .² إِذْ غَفَرْتَ لَشَعْبِكَ إِنَّمَهُمْ، وَسَتَرْتَ خَطَايَاهُمْ كُلَّهَا. ³ سَكَنْتَ كُلَّ سَخَطِكَ. رَجَعْتَ عَنْ غَضَبِكَ الرَّهِيْبِ. ⁴ رَدَدْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ مُخْلِصَنَا، وَاصْرِفْ غَيْظَكَ عَنَّا. ⁵ أَتَسَخَطُ عَلَيْنَا إِلَى الْأَبَدِ؟ أَتُطِيلُ غَضَبَكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ؟ ⁶ أَمَا تُحْيِينَا مِنْ جَدِيدٍ فَيَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ؟ ⁷ أَظْهَرْ لَنَا رَحْمَتَكَ يَا رَبُّ، وَامْنَحْنَا خَلَاصَكَ. ⁸ إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللَّهُ الرَّبُّ، فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِشَعْبِهِ وَلِأَنْتَقِيَّائِهِ، فَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى الْجَهَالَةِ. ⁹ حَقًّا إِنَّ خَلَاصَهُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَهُ، لِكَيْ يُقِيمَ الْمَجْدَ فِي أَرْضِنَا. ¹⁰ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا، الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانَقَا. ¹¹ يَنْبُتُ الْحَقُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُسْرِفُ الْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ. ¹² أَيْضًا يُعْطِي الرَّبُّ الْخَيْرَ، فَتَنْتِجُ الْأَرْضُ غُلَاتِهَا الْوَافِرَةَ. ¹³ يَتَقَدَّمُهُ الْبِرُّ، وَيُمَهِّدُ الطَّرِيقَ لِخَطَوَاتِهِ.

صَلَاةُ رَفَعَهَا دَاوُدُ

86

¹ أَرْهَفْ يَا رَبُّ إِلَيَّ أُذُنَكَ، اسْتَجِبْ لِي، فَإِنِّي مِسْكِينٌ وَبَائِسٌ .² احْفَظْ نَفْسِي فَإِنِّي تَقِيٌّ يَا إِلَهِي، خَلِّصْ أَنْتَ عَبْدَكَ الْوَائِقَ بِكَ .³ اَرْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنِّي بِكَ اسْتَعِثْتُ طَوَالَ النَّهَارِ .⁴ فَرِّحْ نَفْسَ عَبْدِكَ، فَإِنِّي إِلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ أَرْفَعُ نَفْسِي .⁵ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ طَيِّبٌ وَغَفُورٌ، وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ. ⁶ يَا رَبُّ اصْنَعْ إِلَيَّ صَلَاتِي وَاسْتَمِعْ إِلَيَّ صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي. ⁷ فِي يَوْمٍ ضِيقِي أَدْعُوكَ لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُنِي .⁸ لَا تُظْهِرْ لَكَ بَيْنَ الْإِلَهِةِ يَا رَبُّ، وَلَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ كَأَعْمَالِكَ. ⁹ تَقْبَلُ جَمِيعُ الْأُمَمِ الَّتِي صَنَعَتْهَا لِتَسْجُدَ أَمَامَكَ يَا رَبُّ وَتُجَدِّدَ اسْمَكَ. ¹⁰ فَإِنَّكَ عَظِيمٌ وَصَانِعُ عَجَائِبَ. أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ. ¹¹ يَا رَبُّ عَلَّمَنِي طَرِيقَكَ فَأَسْأَلُكَ بِمُوجِبِ حَقِّكَ . وَحَدِّ قَلْبِي لِخَافِ اسْمِكَ. ¹² أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ إِلَهِي بِكَامِلِ قَلْبِي، وَأُجَدِّدُ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ. ¹³ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ عَظِيمَةٌ نَحْوِي، وَقَدْ نَجَّيْتَ نَفْسِي مِنَ الْهَافِيَةِ السُّفْلَى.

¹⁴ يَا اللَّهُ قَدْ نَارَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ، وَجَمَاعَةُ الظَّالِمِينَ يَطْلُبُونَ قَتْلِي، غَيْرَ عَابِينَ بِكَ . ¹⁵ إِنَّمَا أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَهُ رَحِيمٍ وَرَوْوْفٍ وَبَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَافِرُ الرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ . ¹⁶ أَلْتَفَتَ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي . أَعْطِنِي أَنَا عَبْدُكَ قُوَّتَكَ، وَخَلِّصْنِي أَنَا ابْنُ أُمْتِكَ . ¹⁷ اصْنَعْ مَعِيَ آيَةً لِلْخَيْرِ، فَيَرَاهَا مُبْغِضِي وَيَعْتَرِيهِمْ الْخِ زِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ أَعْتَنَنِي وَعَزَّيْتَنِي.

مَزْمُورٌ لِبَنِي فُورَحَ . نَسَبِيحَةٌ

87

¹ أَسَّسَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ عَلَى الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ . ² أَحَبَّ الرَّبُّ أَبْوَابَ صِهْيُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَسَاكِينِ بَنِي يَعْقُوبَ . ³ يَتَحَدَّثُونَ عَنْكَ بِأُمُورٍ مَجِيدَةٍ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ . ⁴ أَذْكُرُ مِصْرَ وَبَابِلَ بَيْنَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَنِي، وَكَذَلِكَ فَلَسْطِينَ وَصُورَ مَعَ الْحَبَشَةِ، فَيَقُولُونَ : هَذَا وُلِدَ فِي صِهْيُونَ . ⁵ حَقًّا عَنْ صِهْيُونَ يَقُولُونَ : «هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا الْإِنْسَانُ وُلِدَ فِيهَا، وَالْعَلِيُّ يُثَبِّتُهَا» . ⁶ يَدُونَ الرَّبُّ فِي سِجْلِ إِحْصَاءِ الشُّعُوبِ أَنَّ هَذَا وُلِدَ هُنَاكَ . ⁷ الْمُرْتَمُونَ وَالْعَازِفُونَ عَلَى السَّوَاءِ يَقُولُونَ : «فِيكَ كُلُّ يَنَابِيعِ سُورِي» .

88

نَسَبِيحَةٌ: مَزْمُورٌ لِبَنِي فُورَحَ . لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى النَّايِ الْحَزِينِ لِلْغَنَاءِ الْخَافِتِ . قَصِيدَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ لِهَيْمَانَ الْأَزْرَاحِيِّ ¹ يَا رَبُّ إِلَهُ خَلَاصِي، أَمَامَكَ أَصْرُخُ نَهَارًا وَلَيْلاً . ² لَتَأْتِ صَلَاتِي أَمَامَكَ، أَمِلْ أَدْنَكَ إِلَيَّ صَرَخَتِي، ³ فَإِنَّ نَفْسِي شَبِعَتْ مَصَائِبَ، وَحَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ الْمَوْتِ . ⁴ حُسِبْتُ فِي عِدَادِ الْهَابِطِينَ إِلَى قَعْرِ هَوَّةِ الْمَوْتِ، وَكَرَجَلٌ لَا قُوَّةَ لَهُ . ⁵ تَرَكُونِي أَمُوتُ كَقَتْلَى الْحَرْبِ الْمُتَمَدِّدِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لَا تَعُودُ تَذْكُرُهُمْ وَتَكْفُ يَدَكَ عَنْ إِغَاثَتِهِمْ . ⁶ قَدْ طَرَحْتَنِي فِي الْهُوَّةِ السُّفْلَى، فِي الْأَمَاكِينِ الْمُظْلِمَةِ وَالْعَمِيقَةِ . ⁷ اسْتَقَرَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ، وَبِأَمْوَاجِكَ الطَّامِيَةِ دَلَلْتَنِي . ⁸ أَبْعَدْتَ عَنِّي أَصْحَابِي، وَجَعَلْتَنِي عَارًا عِنْدَهُمْ . قَدْ حُسِبْتُ فَلَا نَجَاةَ لِي . ⁹ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْ فَرْطِ الْبُكَاءِ . إِيَّاكَ يَا رَبُّ دَعَوْتُ كُلَّ يَوْمٍ بِاسِطًا إِلَيْكَ يَدَيَّ .

¹⁰ هَلْ تَصْنَعُ عَجَائِبَ لِلْأَمْوَ ات، أَمْ تَقُومُ أَشْبَاحُ الْمَوْتَى فْتَمَجِّدُكَ؟ ¹¹ أَيُّ الْقَبْرِ تُعْلِنُ رَحْمَتَكَ، وَفِي الْهَاوِيَةِ أَمَانَتُكَ؟ ¹² هَلْ فِي الظُّلَامِ تُعْرِفُ عَجَائِبُكَ، وَفِي أَرْضِ النَّسْيَانِ يَظْهَرُ بُرُّكَ؟ ¹³ أَمَّا أَنَا فَإِلَيْكَ أَصْرُخُ مُسْتَعِينًا يَا رَبُّ، وَفِي الصَّبَاحِ تُمَثِّلُ صَلَاتِي أَمَامَكَ . ¹⁴ لِمَاذَا يَا رَبُّ تَرْفُضُ نَفْسِي، وَتَحْجُبُ عَنِّي وَجْهَكَ؟ ¹⁵ إِنِّي مِسْكِينٌ، وَمُسْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ مِنْذُ صِبَايَ، وَقَدْ قَاسَيْتُ أَهْوَالَكَ، وَذُهِلْتُ . ¹⁶ اجْتَنَحَنِي غَضَبُكَ الشَّدِيدُ وَأَفْتَنَنِي أَهْوَالَكَ . ¹⁷ أَحَاطَتْ بِي طُولَ النَّهَارِ كَالْمِيَاهِ وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ كُلُّهَا . ¹⁸ فَرَّقَتْ عَنِّي الْأَصْدِقَاءَ فَصَارَ الظُّلَامُ مَلَازِمِي .

¹أَتَرْتُمْ بِمَرَاكِحِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُعْلِنُ بِفَمِي أَمَانَتَكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، ²لَأَنِّي قُلْتُ إِنَّ مَرَاكِحَكَ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ ثَبَّتَ فِي السَّمَاوَاتِ أَمَانَتَكَ. ³قَدْ قُلْتُ: إِنِّي أَقَمْتُ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَوَيْتُهُ، أَقْسَمْتُ لِدَاوُدَ عَبْدِي. ⁴أَتَيْتُ نَسْلَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَبْقَيْ عَرْشَكَ قَائِمًا مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ⁵السَّمَاوَاتُ نَفْسُهَا تُشِيدُ بِعَجَائِبِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ، وَالْمَلَائِكَةُ الْقَدِيسُونَ بِأَمَانَتِكَ. ⁶فَمَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ؟ لَيْسَ بَيْنَ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ مَنْ يُمَانِلُهُ. ⁷إِنَّهُ إِلَهٌ مُهَوَّبٌ جِدًّا فِي مُحْفَلِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ، وَمَخُوفٌ كَثِيرًا عِنْدَ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ.

⁸مَنْ مِثْلُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ، وَأَمَانَتُكَ مُحِيطَةٌ بِكَ؟ ⁹أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى هَيَاجِ الْبَحْرِ، فَتَهْدِي أَمْوَاجَهُ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا. ¹⁰أَنْتَ سَحَقْتَ قُوَّةَ مِصْرَ فَصَارَتْ كَقَتِيلٍ. وَبَدَدْتَ أَعْدَاءَكَ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ. ¹¹أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْضًا. أَنْتَ مُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. ¹²أَنْتَ خَالِقُ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَبِاسْمِكَ يَتَرْتَمُ جَبَلًا تَابُورٌ وَحَرْمُونٌ. ¹³أَنْتَ ذُو الْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ. يَدُكَ قَوِيَّةٌ وَيَمْنُكَ رَفِيعَةٌ. ¹⁴الْبِرُّ وَالْقَضَاءُ قَاعِدَتَا عَرْشِكَ، الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَتَقَدَّمَانِ حَضْرَتَكَ. ¹⁵طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي يَسْتَجِيبُ لِهَتَافِ الْبُوقِ فَيَسْلُكُ فِي نُورِ مُحْيَاكَ أَيُّهَا الرَّبُّ. ¹⁶بِاسْمِكَ يَبْتَهِجُونَ طُولَ النَّهَارِ، وَبِبرِّكَ يَسْمُونَ. ¹⁷فَإِنَّكَ أَنْتَ قُوَّتُهُمُ الَّتِي بِهَا يَفْخَرُونَ، وَبِرِضَاكَ يَعْزِلُونَ شَانَنَا. ¹⁸لَأَنَّ الرَّبَّ هُوَ حِمَايَتُنَا، وَمَلِكُنَا هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.

¹⁹فَبِالرُّؤْيَا كَلَّمْتَ أَنْبِيَاءَكَ قَدِيمًا وَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ الْأُمَمَاءِ: هَيَّاتُ عَوْنًا لِلْجَبَّارِ وَرَفَعْتُ شَابًّا مِنَ الشَّعْبِ. ²⁰وَجَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي فَمَسَحْتُهُ بِزَيْتِي الْمُقَدَّسِ. ²¹أَتَيْتُهُ بِيَدِي، وَأَشَدَّدْتُه بِقُوَّتِي. ²²لَا يَبْتَزُّهُ عَدُوٌّ، وَلَا يُضَايِقُهُ الْإِنْسَانُ الْأَتِيمُ. ²³إِنَّمَا أَسْحَقُ أَعْدَاءَهُ أَمَامَهُ، وَأَصْرَعُ مُبْغِضِيهِ. ²⁴أَمَانَتِي وَرَحْمَتِي تُرَافِقَانِهِ، وَبِاسْمِي يَعْزِلُونَ شَانَهُ. ²⁵أُطْلِقُ يَدَهُ عَلَى الْبَحَارِ وَيَمِينُهُ عَلَى الْأَنْهَارِ. ²⁶هُوَ يَدْعُونِي قَائِلًا: أَنْتَ أَبِي وَإِلَهِي وَصَخْرَةُ خَلَاصِي. ²⁷أَقِيمُهُ بَكْرًا يَسْمُو عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ. ²⁸أَحْفَظُ رَحْمَتِي لَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَثْبُتُ لَهُ عَهْدِي. ²⁹أَدِيمُ إِلَى الْأَبَدِ نَسْلَهُ وَعَرْشُهُ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ. ³⁰إِنْ انْحَرَفَ بَنُوهُ عَنْ طَاعَةِ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا وَفْقَ أَحْكَامِي، ³¹إِنْ نَقَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يُرَاعُوا وَصَايَايَ، ³²فَإِنِّي أَتَقَدَّمُ مَعْصِيَتَهُمْ بِالْعَصَا وَإِثْمَهُمْ بِالْبَلَايَا. ³³وَلَكِنِّي لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي عَنْهُ، وَلَا أَكْثُ وَعْدِي. ³⁴عَهْدِي لَا أَتَقْضُهُ، وَلَا أُبْدِلُ مَا نَطَقَ بِهِ فَمِي. ³⁵فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِقُدَّاسَتِي مَرَّةً، وَلَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ: ³⁶نَسْلُهُ يَدُومُ إِلَى الدَّهْرِ، وَعَرْشُهُ يَبْقَى أَمَامِي بَقَاءَ الشَّمْسِ. ³⁷يَظَلُّ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ ثَبَاتَ الْقَمَرِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ فِي السَّمَاءِ.

³⁸ لَكِنَّكَ رَفَضْتَ وَرَدَّلْتَ وَغَضِبْتَ عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ، ³⁹ وَتَنَكَّرْتَ لِعَهْدِكَ مَعَ عَبْدِكَ، لَطَخْتَ تَاجَهُ بِالتُّرَابِ. ⁴⁰ هَدَمْتَ كُلَّ أَسْوَارِهِ وَحَوَّلْتَ حُصُونَهُ خَرَابًا. ⁴¹ نَهَبَهُ كُلُّ عَابِرِي السَّبِيلِ، وَصَارَ هُزْأَةً عِنْدَ جِيرَانِهِ. ⁴² رَفَعْتَ يَمِينَ ظَالِمِيهِ وَأَبْهَجْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ. ⁴³ رَدَدْتَ حَدَّ سَيْفِهِ، وَلَمْ تَنْصُرْهُ فِي الْقِتَالِ. ⁴⁴ أَبْطَلْتَ بَهَاءَهُ وَطَرَحْتَ عَرْشَهُ أَرْضًا. ⁴⁵ قَصَّرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ وَغَطَّيْتَهُ بِالْخَزْيِ. ⁴⁶ حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ؟ هَلْ إِلَى الْأَبَدِ تَظَلُّ مُحْتَجِبًا عَنِّي، يَتَّقِدُ غَضَبُكَ كَالنَّارِ؟ ⁴⁷ أَذْكُرُ قِصَرَ عُمْرِي وَأَنَّكَ خَلَقْتَ كُلَّ بَنِي آدَمَ لِلزَّوَالِ. ⁴⁸ أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ؟ وَمَنْ يُنَجِّي نَفْسَهُ مِنْ قَبْضَةِ الْهَآوِيَةِ؟ ⁴⁹ أَيْنَ مَرَّاحِمُكَ السَّالِفَةُ يَا رَبُّ، الَّتِي أَقْسَمْتَ فِي أَمَانَتِكَ أَنْ تُظَهِّرَهَا لِدَاوُدَ عَبْدِكَ؟ ⁵⁰ أَذْكُرُ يَا رَبُّ عَارَ عَبْدِكَ الَّذِي تَحَمَّلْتُهُ فِي صَدْرِي مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، ⁵¹ الْعَارَ الَّذِي عَيَّرَنَا بِهِ أَعْدَاؤُكَ يَا رَبُّ، إِذْ عَيَّرُوا خَطَوَاتِ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ. ⁵² تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

صَلَاةُ لِمُوسَى رَجُلِ اللَّهِ

90 ¹ كَلِيبُ أَنْتَ كُنْتَ مَلْجَأً لَنَا نَلُودُ بِهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. ² قَبْلَ أَنْ أَوْحَدْتَ الْجِبَالَ أَوْ كَوَّنْتَ الْمَسْكُونَةَ، أَنْتَ اللَّهُ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ. ³ تُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ قَائِلاً: : عُودُوا إِلَيَّ يَا بَنِي آدَمَ. ⁴ فَإِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ فِي عَيْنِكَ كَيَوْمٍ أَمْسٍ الْعَابِرِ، أَوْ مِثْلُ هَرَبٍ مِنَ اللَّيْلِ. ⁵ تَحْرُفُ الْبَشَرَ كَمَا يَحْرُفُهُمُ الطُّوفَانُ، فَيَزُولُونَ كَالْحُلُمِ عِنْدَ الصَّبَاحِ مِثْلَ الْعُشْبِ الَّذِي يَنْمُو. ⁶ يَزْهَرُ فِي الصَّبَاحِ وَيَنْمُو، وَفِي الْمَسَاءِ يُقَطَّعُ وَيَجِفُّ. ⁷ إِنَّ غَضَبَكَ قَدْ أَفْنَانَا وَسَخَطُكَ قَدْ رَوَعَنَا. ⁸ جَعَلْتَ آثَامَنَا أَمَامَكَ وَخَطَايَانَا الْخَفِيَّةَ ظَاهِرَةً لَدَيْكَ. ⁹ لِأَنَّ أَيَّامَنَا كُلَّهَا تَنْقُضِي فِي غَضَبِكَ الشَّدِيدِ، وَ أَعْوَامُنَا تَتَلَاشَى كَزَفْرَةٍ. ¹⁰ قَدْ نَعِيشُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنْ كُنَّا ذَوِي عَافِيَةٍ فَثَمَانِينَ وَأَفْضَلُ أَيَّامِنَا تَعَبٌ وَبَلِيَّةٌ، لِأَنَّهَا سَرْعَانِ مَا تَزُولُ فَتُطِيرُ. ¹¹ مَنْ يَعْرِفُ شِدَّةَ غَضَبِكَ؟ إِنَّ سَخَطَكَ هُوَ بِحَسَبِ مَهَابَتِكَ؟ ¹² عَلَّمْنَا إِحْصَاءَ أَيَّامِنَا، لَعَلَّنَا نَتَعَقَّلُ بِقَلْبٍ حَكِيمٍ. ¹³ إِلَى مَتَى يَطُولُ يَا رَبُّ غَضَبُكَ؟ ارْجِعْ وَتَعَطَّفْ عَلَى عَبْدِكَ. ¹⁴ أَفِضْ عَلَيْنَا بَاكِراً مِنْ رَحْمَتِكَ، فَتَنْتَرِّمَ فَرَحاً وَتَبْتَهِّجَ طَوَالَ أَعْمَارِنَا. ¹⁵ فَرِّحْنَا بِمِقْدَارِ الْأَيَّامِ الَّتِي بَلَيْتَنَا بِهَا، وَبِمِقْدَارِ السِّنِّينَ الَّتِي رَأَيْنَا فِيهَا الْمَصَائِبَ ¹⁶ لِيُظْهَرَ صَنِيعُكَ أَمَامَ عَبْدِكَ وَجَلَالُكَ أَمَامَ أَبْنَائِهِمْ. ¹⁷ وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ إِلَيْنَا عَلَيْنَا. أَنْجِحْ عَمَلَ أَيْدِينَا، نَعَمْ أَنْجِحْ لَنَا عَمَلَ أَيْدِينَا.

¹ الْمُحْتَمِي بِقُدْسِ أَقْدَاسِ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ بَيْتٍ، ² أَقُولُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ مَلْجَأِي وَحَصْنِي، إِلَهِي الَّذِي بِهِ وَنَقْتُ ³ لِأَنَّهُ يُرْفِدُكَ حَقًّا مِنْ فَخِّ الصِّيَادِ وَمِنْ الْوَبَاءِ الْمُهْلِكِ. ⁴ بِرِيشِهِ النَّاعِمِ يُطَلِّلُكَ، وَتَحْتَ أَجْنَحَتِهِ تَحْتَمِي، فَتَكُونُ لَكَ وَعُودُهُ الْأَمِينَةُ ثُرْسًا وَمِتْرَاسًا، ⁵ فَلَا تَخَافُ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ وَلَا مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ. ⁶ وَلَا مِنْ وَبَاءٍ يَسْرِي فِي الظَّلَامِ، وَلَا مِنْ هَلَكَ يُفْسِدُ فِي الظَّهِيرَةِ. ⁷ يَتَسَاقُطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفُ إِنْسَانٍ، وَعَنْ يَمِينِكَ عَشْرَةُ آلَافٍ، وَأَنْتَ لَا يَمَسُّكَ سُوءٌ. ⁸ إِنَّمَا تُشَاهِدُ بَعَيْنَيْكَ مُعَاقِبَةَ الْأَشْرَارِ. ⁹ لِأَنَّكَ قُلْتَ: الرَّبُّ مَلْجَأِي، وَاتَّخَذْتَ الْعَلِيَّ مَلَاذًا، ¹⁰ فَلَنْ يُصِيبَكَ شَرٌّ وَلَنْ تَقْتَرِبَ بَلِيَّةٌ مِنْ مَسْكِنِكَ ¹¹ فَإِنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ. ¹² عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِغَلَا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ قَدَمَكَ. ¹³ تَطَّأُ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى، تَدُوسُ الشَّيْثَانَ وَالثُّعْبَانَ. ¹⁴ قَالَ الرَّبُّ: أَنْجِيهِ لِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِي. أَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ عَرَفَ اسْمِي. ¹⁵ يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبُ لَهُ، أَرْفِقُهُ فِي الضِّيقِ، أُنْقِذْهُ وَأُكْرِمْهُ ¹⁶ أَطِيلُ عُمُرَهُ، وَأُرِيهِ خَلَاصِي.

مَزْمُورٌ تَسْبِيحَةٌ لِيَوْمِ السَّبْتِ

92 ¹ مَا أَحْسَنَ تَقْدِيمَ الشُّكْرِ لَكَ يَا رَبُّ وَالتَّرَنِيمَ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ ! ² مَا أَحْسَنَ أَنْ يُلْهَجَ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَبِأَمَانَتِكَ فِي اللَّيَالِي، ³ عَلَى أَنْعَامِ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْوَتَرِيَّةِ، وَعَلَى الرَّبَابِ وَالْحَانِ الْعُودِ الْعَذْبَةِ ! ⁴ سَأُشِيدُ بِكُلِّ مَا عَمِلْتَهُ يَدَاكَ لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَرَحْتَنِي بِصَنِيعِكَ. ⁵ يَا رَبُّ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ ! أَفْكَارُكَ عَمِيقَةٌ جَدًّا، ⁶ لَا يَعْرِفُهَا الْعَبِيُّ وَلَا يَفْهَمُهَا الْجَاهِلُ. ⁷ إِذَا زَهَا الْأَشْرَارُ كَالْعُشْبِ، وَأَزْهَرَ جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ فَإِنَّهُمْ كَالْعُشْبِ يُبَادُونَ إِلَى الْأَبَدِ. ⁸ أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَمَتَّعَالٍ إِلَى الْأَبَدِ. ⁹ يَا رَبُّ، هَا هُمْ أَعْدَاؤُكَ يَهْلِكُونَ إِلَى الدَّهْرِ، إِذْ يَتَبَدَّدُ جَمِيعُ فَاعِلِي الْإِثْمِ. ¹⁰ أَمَّا أَنَا فَتَرَفَعُ شَأْنِي كَمَا يَرْتَفِعُ قَرْنُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ، وَأَتَنَعَّشُ كَمَنْ تَدَّةً نَ بَزَيْتَ جَدِيدٍ ¹¹ وَتَنْظُرُ عَيْنَايَ عِقَابُ أَعْدَائِي الْمُتَرَبِّصِينَ لِي، وَتَسْمَعُ أُذُنَايَ بِمَصِيرِ فَاعِلِي الشَّرِّ الثَّائِرِينَ عَلَيَّ. ¹² الصَّدِيقُ يَزْهُو كَالنَّخْلَةِ وَيَنْمُو كَالْأَرْزِ فِي لُبْنَانَ. ¹³ لِأَنَّ الْمَعْرُوسِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ يَزْدَهَرُونَ فِي دِيَارِ بَيْتِ إِلَهِنَا ¹⁴ يَثْمُرُونَ أَيْضًا فِي الشَّيْخُوخَةِ، وَيَطْلُونَ مَوْفُورِي الْعَافِيَةِ وَالتُّضَرَّةِ ¹⁵ لِيَشْهَدُوا أَنَّ الرَّبَّ مُسْتَقِيمٌ. إِنَّهُ صَخَّرَتِي وَلَيْسَ فِيهِ سُوءٌ.

93 ¹ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ مُرْتَدِيًا الْجَلَالَ. مُتَنَطِّقًا بِحِزَامِ الْقُوَّةِ. الْأَرْضُ تَثَبَّتْ فَلَنْ تَتَزَعَزَعَ. ² عَرْشُكَ ثَابِتٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنَّكَ اللَّهُ مِنْذُ الْأَزَلِ. ³ يَا رَبُّ قَدْ رَفَعْتَ الْأَنْهَارَ صَوْتَهَا. تَرَفَعُ الْأَنْهَارُ

صَوْتٌ مَوْجِهَا الْهَادِرِ . ⁴الرَّبُّ فِي الْعَلَاءِ أَعْظَمُ مِنْ صَوْتِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ وَمِنْ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ الْهَائِلَةِ .
⁵أَقْوَالُكَ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَبَيْتُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ تَلِيْقُ الْقَدَاسَةِ مَدَى الدَّهْرِ .

94 ¹يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهُ الْإِنْتِقَامِ، فَتَحَلَّ بِعُضْبِكَ . ²قُمْ يَادَيَّانِ الْأَرْضِ وَحَاكِ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ .
³إِلَى مَتَى يَا رَبُّ يَشْتُمُ الْأَشْرَارُ فَرَحِينَ؟ ⁴إِلَى مَتَى يَهْذِرُ عَمَالُ الْإِثْمِ وَيَتَوَاقِحُونَ وَيَتَبَاهَوْنَ
بِأَنْفُسِهِمْ؟ ⁵يَسْتَحْقُونَ شَعْبَكَ يَا رَبُّ وَيَضْطَهُدُونَهُ، ⁶يَقْتُلُونَ الْأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ وَيَذْبَحُونَ الْيَتِيمَ .
⁷وَيَقُولُونَ: «الرَّبُّ لَا يَرَى هَذَا، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَا يُبَالِي» .

⁸أَفْهَمُوا يَا أَغْيَاءَ الشَّعْبِ ! يَا جُهَّالَ مَتَى تَتَعَقَّلُونَ؟ ⁹صَانِعُ الْأُذُنِ أَلَا يَسْمَعُ؟ جَابِلُ الْعَيْنِ أَلَا يُبْصِرُ؟
¹⁰مُؤَدِّبُ الْأُمَمِ أَلَا يَزْجُرُ وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ الْإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ؟ ¹¹الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ وَيَعْرِفُ أَنَّهَا
بَاطِلَةٌ . ¹²طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي تُؤَدِّبُهُ، وَتُعَلِّمُهُ مِنْ شَرِيعَتِكَ يَا رَبُّ ! ¹³لِتُرِيحَهُ مِنْ أَيَّامِ السُّوءِ، إِلَى أَنْ
يَمُوتَ الشَّرِيرُ وَيَتَوَارَى فِي مَثْوَاهُ . ¹⁴لَا يَرْفُضُ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلَا يَنْبِذُ خَاصَّتَهُ . ¹⁵لَأَنَّ الْقَضَاءَ يُصْبِحُ عَدْلًا
وَيُجِبُهُ جَمِيعُ الْمُسْتَقِيمِ الْقُلُوبِ .

¹⁶مَنْ يَتَوَلَّى عَنِّي مُحَارَبَةَ الْأَشْرَارِ؟ مَنْ يُجَابِهِ عَنِّي فَأَعْلِي الْإِثْمَ؟ ¹⁷لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مُعِينِي لَسَكَنْتُ
نَفْسِي الْقَبْرَ . ¹⁸قُلْتُ: قَدْ زَلَّتْ قَدَمِي . وَلَكِنَّ رَحْمَتَكَ يَا رَبُّ صَارَتْ لِي سَدًّا . ¹⁹عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي
فِي دَاخِلِي تَبْتَهِّجُ نَفْسِي بِتَغْرِيَاتِكَ . ²⁰أَيَحَالُفُكَ مَلِكُ الشَّرِّ الْمُخْتَلِقُ إِثْمًا لِيَجْعَلَ الظُّلْمَ شَرِيعَةً لِلْقَضَاءِ؟
²¹يَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْقَضَاءِ عَلَى حَيَاةِ الصَّادِقِ، وَيَحْكُمُونَ عَلَى الْبَرِّ بِالْمَوْتِ . ²²وَلَكِنَّ الرَّبَّ هُوَ
حِصْنِي الْمُنِيعُ؛ إِلَهِي هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي بِهَا أَحْتَمِي . ²³غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا يُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَيُبِيدُهُمْ
بِشَرِّهِمْ .

95 ¹هَيَّا نُرْنِمْ عَالِيًا لِلرَّبِّ، وَنَهْتِفُ فَرَحًا لِصَخْرَةِ خَلَاصِنَا . ²لِنَتَقَدَّمَ أَمَامَ حَضْرَتِهِ بِالشُّكْرِ،
وَنَهْتِفَ لَهُ بِالتَّرْنِيمِ . ³لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَظِيمٌ، وَمَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى جَمِيعِ الْإِلَهَةِ . ⁴فِي يَدِهِ أَعْمَاقُ
الْأَرْضِ، وَقِمَمُ الْجِبَالِ مِلْكٌ لَهُ . ⁵لَهُ الْبَحْرُ، وَهُوَ قَدْ صَنَعَهُ، وَيَدَاهُ كَوْنَتَا الْيَابِسَةِ .
⁶تَعَالَوْا نَسْجُدْ وَنَنْحَنِ، لِنَرْكَعَ أَمَامَ الرَّبِّ صَانِعِنَا، ⁷فَإِنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا، وَنَحْنُ رَعِيَّتُهُ وَقَطِيعُهُ الَّذِي يَفُودُهُ
بِيَدِهِ . الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، ⁸فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ فِي يَوْمِ مَسَّةَ (أَيِ الْامْتِحَانِ) فِي
الصَّحْرَاءِ، ⁹عِنْدَمَا امْتَحَنَنِي آبَاؤُكُمْ وَاحْتَبَرُونِي وَشَهِدُوا جَمِيعَ عَجَائِبِي . ¹⁰أَرْبَعِينَ سَنَةً رَفَضْتُ ذَلِكَ

الْجِيلَ، وَقُلْتُ: «هُمْ شَعْبٌ أَضَلَّتْهُمْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا قَطُّ طُرْقِي». ¹¹ فَاقْسَمْتُ فِي غَضَبِي قَائِلًا: «إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي».

96 ¹ رَتِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً. رَتِّمُوا لِلرَّبِّ يَاسَاكِني الْأَرْضِ جَمِيعًا. ² رَتِّمُوا لِلرَّبِّ. بَارِكُوا اسْمَهُ. بَشِّرُوا بِخَلَاصِهِ يَوْمًا فَيَوْمًا. ³ اَعْلَنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَعَجَائِبُهُ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا. ⁴ فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ؛ هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرَ جَدًّا مِنْ جَمِيعِ الْإِلَهِةِ. ⁵ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ بَاطِلَةٌ أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ. ⁶ الْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ، الْقُوَّةُ وَالْحِمَالُ فِي مَقْدَسِهِ. ⁷ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ قَبَائِلِ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً. ⁸ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لاسْمِهِ. أَحْضِرُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا هَيْكَلَهُ وَاعْبُدُوهُ ⁹ اسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِزِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ، ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي الْأَرْضِ. ¹⁰ نَادُوا بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ. هُوَذَا الْأَرْضُ قَدْ اسْتَفْرَتِ مُطْمَئِنَّةً لِأَنَّهُ يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِنْصَافِ. ¹¹ لَتَفْرَحِ السَّمَاوَاتُ وَلَتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ وَلِيَهْدِرِ الْبَحْرُ بِهَجَّةٍ بِأُمُوجِهِ وَ بِكُلِّ مَا يَحْوِيهِ. ¹² لِيَتَهَلَّلِ الْحَقْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ، فَتَتَرَنَّمْ فَرَحًا جَمِيعُ أَشْجَارِ الْعَايَةِ ¹³ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ لِيَدِينِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْحَقِّ.

97 ¹ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ، فَلَتَبْتَهِجِ الْأَرْضُ، وَلِيَفْرَحِ أَهْلُ الْجَزْرِ الْكَثِيرَةِ. ² حَوْلَهُ الْغُيُومُ وَالضَّبَابُ، وَالْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةُ عَرْشِهِ. ³ تَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ وَتُحْرِقُ خُصُومَهُ الْمُحِيطِينَ بِهِ. ⁴ أَنْارَتْ بُرُوقُهُ الْمَسْكُونَةَ. رَأَتْ الْأَرْضُ ذَلِكَ فَلَوَّتْجَفَّتْ. ⁵ ذَابَتْ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ مِنْ نَظَرَةِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ⁶ أَذَاعَتْ السَّمَاوَاتُ عَدْلَهُ وَبَيَّرَى جَمِيعُ الشُّعُوبِ مَجْدَهُ. ⁷ يَخْزِي كُلُّ عَابِدِي التَّمَاثِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ، الْمُفْتَنِّينَ بِالْأَصْنَامِ. اسْجُدُوا لَهُ يَا جَمِيعَ الْإِلَهِةِ. ⁸ سَمِعَتْ صِهْيُونُ فَفَرِحَتْ، وَابْتَهِجَتْ بَنَاتُ يَهُوذَا بِأَحْكَامِكَ يَا رَبُّ. ⁹ لِأَنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ فَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ، وَالْمُسَامِي جَدًّا عَلَى كُلِّ الْإِلَهِةِ. ¹⁰ يَا مُجِيبِي الرَّبِّ، أَبْغِضُوا الشَّرَّ. الرَّبُّ حَارِسُ نَفُوسِ أَتَقِيَائِهِ، وَهُوَ يُنْقِذُهُمْ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ. ¹¹ قَدْ زُرِعَ نُورٌ لِلصَّادِقِ وَفَرَحٌ لِلْمُسْتَقِيمِ الْقَلْبِ. ¹² اَفْرَحُوا أَيُّهَا الصَّادِقُونَ بِالرَّبِّ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لاسْمِهِ الْأَقْدَسِ.

98

¹ رَتُّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَجَائِبَ . وَيَمِينِهِ وَذِرَاعِهِ الْمُقَدَّسَةَ أَحْرَزَ خَلَاصًا. ² أَعْلَنَ الرَّبُّ خَلَاصَهُ؛ أَمَامَ أَنْظَارِ الْأُمَمِ كَشَفَ بَرَّهُ. ³ ذَكَرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. رَأَتْ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ خَلَاصَ إِلَهِنَا. ⁴ اهْتَفُوا لِلرَّبِّ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ، اهْتَفُوا فَرَحًا وَرَتُّمُوا وَأَنْشِدُوا. ⁵ أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ بِعَزْفِ عُودٍ وَبِصَوْتِ نَشِيدٍ. ⁶ اهْتَفُوا أَمَامَ الرَّبِّ الْمَلِكِ نَافِخِينَ بَلْبُوقٍ نُحَاسِيَّةٍ وَأَبْوَاقٍ فَرَنِيَّةٍ. ⁷ لِيَهْتَفِ الْبَحْرُ بِأَمْوَاجِهِ وَبِكُلِّ مَا فِيهِ، وَالْمَسْكُونَةُ أَيْضًا وَمَنْ عَلَيْهَا. ⁸ لِيُصَفِّقِ الْأَنْهَارُ بِالْأَيْدِي، وَتَتَرْتَّمِ الْجِبَالُ مَعًا. ⁹ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُحْيِيَ الْأَرْضَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْإِنْصَافِ.

99

¹ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ . فَارْتَعَدَتِ الشُّعُوبُ. جَلَسَ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ فَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ. ² مَا أَعْظَمَ الرَّبَّ فِي صِهْيُونَ وَهُوَ مُتَعَالٍ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ. ³ يَحْمَدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمِ الْمَرْهُوبِ لِأَنَّهُ قُدُّوسٌ! ⁴ قُوَّةُ الْمَلِكِ فِي حُبِّ الْحَقِّ. وَأَنْتَ يَا رَبُّ تَبَّتِ الْإِنْصَافَ وَأَجَرَيْتَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ⁵ عَظَّمُوا الرَّبَّ إِلَهَنَا وَاسْجُدُوا عِنْدَ مَوْطِيءِ قَدَمَيْهِ. لِأَنَّهُ قُدُّوسٌ! ⁶ مُوسَى وَهَارُونَ بَيْنَ كَهَنَتِهِ، وَصَمُؤِيلُ بَيْنَ الدَّاعِينَ بِاسْمِهِ، دَعَوْا الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ. ⁷ خَاطَبَهُمْ فِي عَمُودِ السَّحَابِ: فَاطَاعُوا أَقْوَالَهُ وَمَارَسُوا أَحْكَامَهُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ. ⁸ أَيُّهَا الْوَبُّ إِلَهَنَا، أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ. غَفَرْتَ لَهُمْ إِثْمَهُمْ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ عَاقَبْتَهُمْ جَزَاءَ أَعْمَالِهِمْ. ⁹ عَظَّمُوا الرَّبَّ إِلَهَنَا وَاسْجُدُوا فِي جَبَلِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قُدُّوسٌ.

مَزْمُورُ اعْتِرَافٍ بِخِدْمَةِ الرَّبِّ

100

¹ اهْتَفُوا لِلرَّبِّ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ جَمِيعًا. ² اعْبُدُوا الرَّبَّ بِبَهْجَةٍ، وَامْتَلُوا أَمَامَهُ مُتَرَنِّمِينَ. ³ اَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. هُوَ صَنَعَنَا وَنَحْنُ لَهُ، نَحْنُ شَعْبُهُ وَقَطِيعَ مَرْعَاهُ. ⁴ ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ حَامِدِينَ، دِيَارَهُ مُسَبِّحِينَ. اشْكُرُوهُ وَبَارِكُوا اسْمَهُ. ⁵ فَإِنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ وَأَمَانَتُهُ دَائِمَةٌ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.

مَزْمُورُ لِدَاوُدَ

101

¹ سَأُشِيدُ بِرَحْمَتِكَ وَعَدْلِكَ يَا رَبُّ، وَلَكَ أُرْتِّمُ. ² أَسْأَلُكَ بِتَعَقُّلٍ فِي طَرِيقِ الْكَمَالِ. مَتَى تَأْتِي يَا رَبُّ لِمَعُونَتِي؟ أَسْأَلُكَ فِي وَسْطِ بَيْتِي بِاسْتِقَامَةٍ قَلْبِي. ³ لَنْ أَضَعُ نُصْبَ عَيْنِي أَمْرًا بَاطِلًا، فَإِنِّي أَبْغِضُ عَمَلَ الضَّالِّينَ لِئَلَّا يُلْتَصِقَ بِي. ⁴ لِيُفَارِقْنِي الْقَلْبُ الْمُنْحَرِفُ فَلَا أُرْتَكِبَ شَرًّا. ⁵ أَيْدِي

كُلُّ مَنْ يَغْتَابُ قَرِيبَهُ سِرًّا؛ وَذُو الْعَيْنِ الْمُتَشَامِحَةِ وَالْقَلْبِ الْمُتَكَبِّرِ لَا أَحْتَمِلُهُ .⁶ تَرَعَى عَيْنَايَ الْأَمْنَاءَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَكُنُوا مَعِيَ . وَخِدَامِي هُمُ السَّالِكُونَ فِي طَرِيقِ الْكَمَالِ .⁷ لَا يُقِيمُ دَاخِلَ بَيْتِي الْغَشَّاشُونَ، وَالْكَذِبَةُ لَا يَمْتَلُونَ أَمَامِي .⁸ أَقْضِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْرَارِ فِي أَرْضِنَا، حَتَّى أَسْتَأْصِلَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّبِّ كُلَّ فَاعِلِي الْإِثْمِ.

صَلَاةُ الْمُسْكِينِ إِذَا أَغْيَا وَسَكَبَ شَكْوَاهُ أَمَامَ الرَّبِّ

102

¹ يَارَبُّ اسْتَمِعْ صَلَاتِي وَلْيُصِلْ إِلَيْكَ صُرَاخِي .² لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي فِي يَوْمِ ضَيْقِي، بَلْ أَمِلْ نَحْوِي أُوذْنِكَ . اسْتَجِبْ لِي سَرِيعاً يَوْمَ أَدْعُوكَ،³ لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ تَبَدَّدَتْ كَالدُّخَانِ، وَعِظَامِي اضْطَرَمَّتْ كَالْوَقِيدِ .⁴ قَلْبِي مَكُوبٌ وَيَابِسٌ كَالْعُشْبِ الْجَافِّ، حَتَّى غَفِلْتُ عَنْ أَكْلِ طَعَامِي .⁵ انْتَصَفْتُ عِظَامِي بِلَحْمِي مِنْ جَرَاءِ أَتَاتِي الْمُرْتَفَعَةِ .⁶ صِرْتُ أَشْبَهَ بَيْجَعِ الْبَرَارِيِّ، وَمِثْلُ بُومَةِ الْخَرَائِبِ .⁷ أَرَفْتُ، وَصِرْتُ كَالْعُصْفُورِ الْمُنْفَرِدِ عَلَى السَّطْحِ .⁸ عَيَّرَنِي أَعْدَائِي طُولَ النَّهَارِ، وَالسَّاجِرُونَ الْحَانِقُونَ عَلَيَّ، جَعَلُوا اسْمِي لَعْنَةً،⁹ فَقَدْ أَكَلْتُ الرَّمَادَ كَالْخُبْزِ، وَمَزَجْتُ شَرَابِي بِالْذَّمِّ،¹⁰ بِسَبَبِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ لِأَنَّكَ قَدْ رَفَعْتَنِي ثُمَّ طَرَحْتَنِي بِعُنفٍ .¹¹ عُمَرِي أَشْبَهَ بِظِلِّ مُتَقَلِّصٍ، وَأَنَا مِثْلُ الْعُشْبِ أَذْوِي .¹² أَمَّا أَنْتَ يَارَبُّ فَجَالِسٌ عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَذَكَرُكَ بَاقٍ مَدَى الدَّهْرِ .¹³ أَنْتَ تَقُومُ وَتَرْحَمُ صِهْيُونَ لِأَنَّهُ قَدْ أَرَفَ وَقْتُ إِظْهَارِ رِضَاكَ،¹⁴ فَإِنَّ عِبِيدَكَ يُسْرُونَ بِحِجَارَتِهَا، يَشْتَاقُونَ إِلَى ذَرَاتِ ثُرَابِهَا .¹⁵ فَعَشَّيْتُ الْأُمَمَ اسْمَ الرَّبِّ، وَيَهَابُ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مَجْدَكَ .¹⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ بَنَى صِهْيُونَ وَتَجَلَّى فِي مَجْدِهِ .¹⁷ انْتَفَتَ إِلَى صَلَاةِ الْبَائِسِينَ وَلَمْ يَرْفُضْ دُعَاءَ الْمُتَضَايِقِينَ .¹⁸ يُكْتَبُ هَذَا لِلْجِيلِ الْآتِي الَّذِي سَيَخْلُقُ فَيَسْبِحُ الرَّبَّ .¹⁹ تَطَّلَعَ الرَّبُّ مِنْ عَلَيَاءِ مَقْدِسِهِ، مِنَ السَّمَاوَاتِ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ،²⁰ لِيَسْمَعَ أُنِينَ شَعْبِهِ الْأَسِيرِ وَيُحَرِّرَ الْمُقْضِيَّ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ .²¹ لِكَيْ يُدَاعَ اسْمُ الرَّبِّ فِي صِهْيُونَ، وَيَسْبَحَ أَيْضاً فِي أُورُشَلِيمَ،²² عِنْدَمَا تَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ وَالْمَمَالِكُ جَمِيعاً لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ .²³ الرَّبُّ أَضْعَفَنِي وَأَنَا فِي رِيعَانٍ قُوَّتِي وَقَصَرَ أَيَّامِي .²⁴ حَتَّى قُلْتُ: «يَارَبُّ أَنْتَ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ . لَا تَقْصِفْنِي فِي مُنْتَصَفِ عُمَرِي، قَبْلَ أَنْ أُبْلَغَ الشَّيْخُوخَةَ .²⁵ مِنْ قَدَمِ أَسَسْتَ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صُنْعُ يَدَيْكَ .²⁶ هِيَ زَائِلَةٌ أَمَّا أَنْتَ فَبَاقٍ . تَبْلَى كُلُّهَا كَالثُّوبِ . وَتَسْتَبْدِلُهَا كَمَا يُسْتَبَدَّلُ الرِّدَاءُ الْقَدِيمُ بِالْجَدِيدِ .²⁷ لَكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الْخَالِدُ، وَسِنُوكَ لَنْ تَنْتَهِيَ .²⁸ أَبْنَاءُ عِبِيدِكَ يَدُومُونَ، وَتَسْلُهُمْ يَظِلُّ نَابِتاً أَمَامَكَ.»

103

¹بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلِيَحْمَدْ كُلُّ مَا فِي دَاخِلِي اسْمَهُ الْقُدُّوسَ. ²بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلَا تَنْسِي جَمِيعَ خَيْرَاتِهِ. ³إِنَّهُ يَغْفِرُ جَمِيعَ آثَامِكَ وَيُبْرِئُ كُلَّ أَمْرَاضِكَ. ⁴وَيَقْدِي مِنَ الْمَوْتِ حَيَاتَكَ وَيَتَوَجَّحُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ. ⁵وَيُسَبِّحُ بِالْخَيْرِ عُمْرَكَ فَيَتَجَدَّدُ كَالنَّسْرِ شَبَابُكَ. ⁶الرَّبُّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَيُنْصِفُ جَمِيعَ الْمَظْلُومِينَ. ⁷أُطْلِعَ مُوسَى عَلَى طُرْفِهِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَفْعَالِهِ. ⁸الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرُؤُوفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَافِرُ الرَّحْمَةِ. ⁹لَا يَسْخَطُ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَحْقُدُ إِلَى الدَّهْرِ. ¹⁰لَمْ يُعَامِلْنَا حَسَبَ خَطَايَانَا وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا. ¹¹مِثْلَ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ، تَعَاطَمَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى مُتَّقِيهِ. ¹²وَكَبَعِدَ الْمَشْرِقُ عَنِ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا. ¹³مِثْلَمَا يَعْطِفُ الْأَبُ عَلَى بَنِيهِ يَعْطِفُ الرَّبُّ عَلَى أَتَقِيَائِهِ. ¹⁴لَأَنَّهُ يَعْرِفُ ضَعْفَنَا وَيَذْكُرُ أَنَّنَا جِئْنَا مِنْ تُرَابٍ. ¹⁵أَيَّامُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ الْعُشْبِ وَزَهْرِ الْحَقْلِ، ¹⁶تَهْبُ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَيَقْنَى، وَلَا يَعُودُ مَوْضِعُهُ يَتَذَكَّرُهُ فِيمَا بَعْدُ. ¹⁷أَمَّا رَحْمَةُ الرَّبِّ فَهِيَ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ عَلَى مُتَّقِيهِ، وَعَدْلُهُ يَمْتَدُّ إِلَى بَنِي الْبَنِينَ، ¹⁸لِلَّذِينَ يَرَاعُونَ عَهْدَهُ وَالَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ وَصَايَاهُ وَيُمَارِسُونَهَا. ¹⁹الرَّبُّ ثَبَّتَ فِي السَّمَاوَاتِ عَرْشَهُ، وَمَمْلَكَتُهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ تَسُودُ. ²⁰بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلَائِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ فَوْرَ صُدُورِ كَلِمَتِهِ. ²¹بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ، يَا خِدَامَةَ الْعَالَمِينَ رِضَاهُ. ²²بَارِكُوا الرَّبَّ يَا كُلَّ خَلِيقَتِهِ، فِي كُلِّ مَوَاضِعِ سُلْطَانِهِ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.

104

¹بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. مَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي فَأَنْتَ مُتَسَرِّبٌ بِالْمَجْدِ وَالْجَلَالِ. ²أَنْتَ الْوَلَّاسُ الثُّورَ كَثُوبَ، وَالْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ كَخَيْمَةٍ. ³الْمُقِيمُ بَيْتَكَ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْعُلْيَا، الْجَاعِلُ مِنَ السُّحُبِ مَرْكَبَتَكَ، السَّائِرُ عَلَى أَجْنِ حَقِّ الرِّيحِ، ⁴الصَّانِعُ مَلَائِكَتَكَ رِيحًا وَخِدَامَكَ لَهَيْبَ نَارٍ. ⁵الْمُؤَسِّسُ الْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلَا تَتَزَعَزَعُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ⁶غَمَرَتْهَا بِاللُّجَجِ كَثُوبٌ فَتَغَطَّتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ بِالْمِيَاهِ. ⁷مِنْ زَجْرِكَ تَهْرُبُ الْمِيَاهُ، وَمِنْ قَصْفِ رَعْدِكَ تَفِرُّ. ⁸ارْتَفَعَتِ الْجِبَالُ وَغَاصَتِ الْوُهَادُ، إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي خَصَصْتَهُ لَهَا. ⁹وَضَعْتَ لِلْبَحْرِ حَدًّا لَا يَتَعَدَاهُ حَتَّى لَا تَعُودَ مِيَاهُهُ تَغْمُرُ الْأَرْضَ. ¹⁰أَنْتَ الْمُفَجِّرُ الْيَنَابِعَ فِي الْأَوْدِيَةِ، فَتَجْرِي بَيْنَ الْجِبَالِ. ¹¹تَسْقِي جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَتَرْوِي مِنْهَا حَمِيرَ الْوَحْشِ عَطَشَهَا. ¹²إِلَى جُورَاهَا تُعَشِّشُ طُيُورُ السَّمَاءِ، وَتُعْرِدُ بَيْنَ الْأَغْصَانِ. ¹³تَسْقِي الْجِبَالَ مِنْ أَمْطَارِ سَمَائِكَ، وَتَمْتَلِئُ الْأَرْضُ مِنْ أُنْمَارِ أَعْمَالِكَ. ¹⁴أَنْتَ الْمُنْبِتُ عُشْبًا لِلْبَهَائِمِ وَخَضِرَةً لِبُحْدَمَةِ الْإِنْسَانِ، لِإِثْنَا جُحْبِزٍ مِنَ الْأَرْضِ، ¹⁵وَحَمَرٍ تُفَرِّحُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ وَتُورِدُ وَجْهَهُ فَيَلْمَعُ كَبَرِيقِ الرِّبِيِّ،

وَحَبِزٌ يُسْنِدُ قَلْبَهُ. ¹⁶ تَرْتَوِي أَشْجَارُ الرَّبِّ، أَرْضُ لُبْنَانَ الَّذِي غَرَسَهُ. ¹⁷ حَيْثُ تُبْنِي الطُّيُورُ أَوْكَارَهَا، أَمَّا اللَّقْلَقُ فَفِي السَّرْوِ مَبِيتُهُ. ¹⁸ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ مَوْطِنُ الْوُغُولِ، وَالصُّخُورُ مَلْجَأٌ لِلْوَبَارِ. ¹⁹ أَنْتَ صَنَعْتَ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ مَوَاقِيتِ الشُّهُورِ، وَالشَّمْسُ تُعْرِفُ مَوْعِدَ مَغْرِبِهَا. ²⁰ تَحِلُّ الظُّلُمَةُ فَيَصِيرُ لَيْلٌ يَحُوسُ فِيهِ كُلُّ حَيَوَانَ الْعَايَةِ. ²¹ تَزْمَجِرُ الْأَشْبَالُ طَلَبًا لِفَرِيَسَتِهَا مُتَمَسِّسَةً طَعَامَهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ²² وَمَا إِنْ تَشْرِقَ الشَّمْسُ حَتَّى تَعُودَ إِلَى عَرَائِنِهَا وَتَرْبِضَ فِيهَا ²³ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَخْرُجُ إِلَى عَمَلِهِ وَشُغْلِهِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ²⁴ يَارَبُّ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ، كُلُّهَا صَنَعْتَ بِحِكْمَةٍ، فَاِمْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنْ غِنَاكَ. ²⁵ هَذَا الْبَحْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ، الَّذِي يَعْبُجُ بِمَخْلُوقَاتٍ لَا تُحْصَى مِنْ حَيَوَانَاتٍ مَائِيَّةٍ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ ²⁶ تَجْرِي فِيهِ السُّفُنُ، تَمْرَحُ فِيهِ الْحَيْثَلُ الَّتِي خَلَقْتَهَا. ²⁷ تَلْتَفِتُ جَمِيعُهَا إِلَيْكَ كَيْ تَرْزُقَهَا طَعَامَهَا فِي أَوَانِهِ. ²⁸ أَنْتَ تُعْطِيهَا وَهِيَ تَلْتَقِطُ، تَبْسُطُ يَدَكَ لَهَا فَتَشْبَعُ خَيْرًا. ²⁹ تَحْجُبُ عَنْهَا وَجْهَكَ فَتَفْرَحُ. تَقْبِضُ أَرْوَاحَهَا فَتَمُوتُ، وَإِلَى تُرَابِهَا تَعُودُ. ³⁰ تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتَخْلُقُ ثَانِيَةً وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الْأَرْضِ. ³¹ مَجْدُ الرَّبِّ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. الرَّبُّ يَفْرَحُ بِأَعْمَالِهِ. ³² يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَرْتَجِفُ، يَمَسُّ الْجِبَالَ فَتَمْتَلِيءُ دُخَانًا ³³ أَرْتَمُ لِلرَّبِّ وَأَشْدُو لِلِإِلَهِی مَا دُمْتُ حَيًّا. ³⁴ فَيَلْذُّ لَهُ نَشِيدِي، وَأَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. ³⁵ لَيَنْقَطِعِ الْخُطَاةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيَبِيدَ الْأَشْرَارُ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. هَلِّلُوبَا.

105

¹ قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ. اذْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بِأَعْمَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ² غَنُّوا لَهُ، اشْدُّوا لَهُ. حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ. ³ تَبَاهَوْا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لَتَفْرَحْ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ. ⁴ اَطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ، اَلْتَمِسُوا وَجْهَهُ دَائِمًا. ⁵ اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا. ⁶ يَازِدْرِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ⁷ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا. ⁸ لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ، ⁹ الْعَهْدُ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْقَسَمُ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ. ¹⁰ ثُمَّ بَنَيْتُهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَلِإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا، ¹¹ قَائِلًا: «لَكَ أُعْطِيَ أَرْضُ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكُمْ». ¹² إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدُ، نَفَرًا ضَعِيفًا مُتَعَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ. ¹³ مُتَنَقِّلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُومَةٍ، وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى. ¹⁴ فَلَمْ يَدَعْ أَيُّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ، بَلْ وَبَّخَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ. ¹⁵ قَائِلًا: «لَا تَمْسُوا مُسْحَاقِي، وَلَا تُؤْذُوا أُنْبِيَائِي». ¹⁶ ثُمَّ أَفْشَى مَجَاعَةً فِي الْأَرْضِ، وَقَطَعَ الْخَبِزَ قِوَامَ طَعَامِهِمْ. ¹⁷ لَكِنَّهُ أَرْسَلَ أَمَامَهُمْ يُوسُفَ (مُنْقِذَهُمْ)، فَبِيعَ عَبْدًا. ¹⁸ آذَوْا بِالْقِيُودِ قَدَمَيْهِ، وَبِالْحَدِيدِ طَوْقُوهَا عُنُقَهُ. ¹⁹ إِلَى أَنْ تَحَقَّقَ تَفْسِيرُهُ لِلْأَحْلَامِ فِي أَوَانِهِ، وَبَرَهَنْتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ صِدْقَهُ. ²⁰ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَأَطْلَقَهُ، حَاكِمُ الشُّعْبِ حَرَرَهُ. ²¹ أَقَامَهُ سَيِّدًا عَلَى قَصْرِهِ، وَمُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ. ²² يَتَصَرَّفُ بِوُلايَتِهِ

حَسَبَ مَسَرَّتِهِ، وَيُلْقِنُ شُيُوحَهُ الْحِكْمَةَ .²³ ثُمَّ جَاءَ إِسْرَائِيلُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ . تَغَرَّبَ يَعْقُوبُ فِي بَلَدِ حَامِ.

²⁴ فَكَثَّرَ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَجَعَلَهُ أَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِ،²⁵ الَّذِينَ حَوَّلَ قُلُوبَهُمْ لِيُبْغِضُوا شَعْبَهُ، وَيَكِيدُوا لِعَبِيدِهِ .
²⁶ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ مُوسَى عَبْدَهُ وَهَارُونَ مُخْتَارَهُ .²⁷ فَأَجْرِيَا بَيْنَهُمْ آيَاتِهِ، وَصَنَعَا عَجَائِبَ فِي مِصْرَ .²⁸ بَعَثَ ظَلَامًا، تَغَشَّتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَلَكِنَّ الْمِصْرِيِّينَ عَانَدُوا كَلِمَتَهُ .²⁹ حَوْلَ مِيَاهِهِمْ إِلَى دَمٍ وَأَمَاتَ أَسْمَاكَهُمْ .
³⁰ فَاضْتِ أَرْضُهُمْ ضَفَادِعَ حَتَّى بَلَغَتْ مَخَادِعَ مُلُوكِهِمْ .³¹ أَمَرَ فَأَقْبَلَ الذُّبَابُ وَالْبَعُوضُ فَانْتَشَرَ فِي كُلِّ أَرْضِهِمْ³² أَمْطَرَ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَأَلْهَبَ أَرْضَهُمْ بِالْبُرُوقِ .³³ ضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ، وَهَشَّمَ كُلَّ أَشْجَارِهِمْ³⁴ أَمَرَ، فَتَوَفَّدَ الْجَرَادُ الطَّيَّارُ وَالرَّحَافُ بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى،³⁵ فَالْتَهُمَ كُلَّ عُشْبِ أَرْضِهِمْ، وَأَكَلَ ثِمَارَ حُقُولِهِمْ .³⁶ ثُمَّ قَتَلَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَبْكَارِ أَرْضِهِمْ، أَوَائِلَ ثِمَارِ خُصُوبَتِهِمْ جَمِيعًا .³⁷ وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ مُحْمِلِينَ بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَلَمْ يَتَعَثَّرْ فِي الْمَسِيرِ مِنْ عَشَائِرِهِمْ وَاحِدٌ .³⁸ فَرِحَ أَهْلُ مِصْرَ بِخُرُوجِهِمْ لِأَنَّ رُعبَهُمْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ.

³⁹ نَشَرَ سَحَابَةً فَوْقَ شَعْبِهِ، غِطَاءً لَهُمْ، وَأَرْسَلَ نَارًا تُضِيءُ لَهُمْ لَيْلًا .⁴⁰ طَلَبُوا طَعَامًا فَبَعَثَ لَهُمْ طُيُورَ السَّلْوَى وَمِنْ خُبْزِ السَّمَاءِ أَشْبَعَهُمْ .⁴¹ فَلَقَّ الصَّخْرَةَ وَفَجَّرَ مِنْهَا الْمِيَاهَ، فَجَرَتْ فِي الصَّحْرَاءِ كَأَنَّهَا نَهْرٌ .
⁴² لِأَنَّهُ ذَكَرَ كَلِمَتَهُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ عَبْدَهُ .⁴³ وَهَكَذَا أَخْرَجَ شَعْبَهُ مِنْ مِصْرَ بِأَيْتِنَا جِ وَمُخْتَارِيهِ بَتْرَانِيمَ الظَّفَرِ .⁴⁴ وَوَهَبَهُمْ أَرْضِي الأُمَمِ، فَامْتَلَكُوا غُلَاتٍ تَعَبَتْ فِيهَا شُعُوبٌ أُخْرَى .
⁴⁵ لِيُمَارِسُوا فَرَائِضَهُ وَيُطِيعُوا شَرَائِعَهُ. هَلَّلُويَا.

106 ¹ هَلَّلُويَا. قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ .² مَنْ ذَا يُحَدِّثُ بِأَفْعَالِ الرَّبِّ الْجَبَّارَةِ، وَيُخْبِرُ بِكُلِّ تَسْبِيحِهِ؟³ طُوبَى لِلْعَامِلِينَ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي كُلِّ حِينٍ .
⁴ يَا رَبُّ، اذْكُرْنِي فِي رِضَاكَ عَلَى شَعْبِكَ . تَعَهَّدَنِي بِخَلَاصِكَ .⁵ لِكَيْ أَشْهَدَ نَجَاحَ مُخْتَارِيكَ وَلَا فَرَحَ بِفَرَحِ أُمَّتِكَ، وَأَفْتَحِرَ مَعَ مِيرَاثِكَ.

⁶ قَدْ أَخْطَأْنَا مَعَ آبَائِنَا وَارْتَكَبْنَا الْإِثْمَ وَالشَّرَّ .⁷ لَمْ يَفْهَمْ آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ عَجَائِبَكَ، وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا وَفْرَةَ مَرَا حِمِكَ، بَلْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ .⁸ لَكِنَّكَ خَلَصْتَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ إِعْلَانًا لِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ .⁹ انْتَهَرْتَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ، فَجَفَّ، وَاجْتَرَزَتْ بِهِمْ عَبْرَ اللُّجَجِ كَأَنَّهُمْ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ¹⁰ أَنْقَذْتَهُمْ مِنْ يَدِ مُبْغِضِيهِمْ وَأَفْتَدَيْتَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْعَدُوِّ .¹¹ غَمَرْتَ الْمِيَاهَ مَطَارِدِيهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ .
¹² عِنْدَئِذٍ آمَنُوا بِكَلَامِهِ وَشَدُّوا بِتَسْبِيحِهِ .¹³ وَلَكِنْ سَرَّعَ مَا نُسُوا أَعْمَالَهُ ! لَمْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ .¹⁴ بَلْ

انصاعوا لشهوَتِهِمِ الشَّدِيدَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَحَدَّوْا اللَّهَ فِي الصَّحْرَاءِ. ¹⁵ فَلَمَّا سُئِلَهُمْ وَلَكِنَّهُ أَصَابَ نَفْسَهُمْ بِالسُّقْمِ. ¹⁶ ثُمَّ حَسَدُوا مُوسَى فِي الْمُخَيَّمِ، وَأَيْضاً هَرُونَ الْمُقَدَّسَ لِلرَّبِّ. ¹⁷ انْفَتَحَتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْ دَاثَانَ، وَأَطْبَقَتْ عَلَى قَوْمِ أَبِيِرَامَ. ¹⁸ وَاشْتَعَلَتْ نَارٌ وَسَطَ جَمَاعَةِ قُورَحَ، أَحْرَقَ لَهْيُهَا الْأَشْرَارَ. ¹⁹ صَاغُوا عِجْلاً فِي حُورَيْبَ، وَسَ جَدُّوا لِتِمْنَالٍ مَسْبُوكٍ. ²⁰ اسْتَبَدُّوا إِلَهُهُمُ الْمَجِيدَ بِصُورَةٍ ثَوْرٍ أَكَلِ عُشْبٍ. ²¹ نَسُوا اللَّهَ مُخَلِّصَهُمُ الَّذِي صَنَعَ الْعِظَائِمَ فِي مِصْرَ، ²² الْمُعْجَزَاتِ فِي أَرْضِ حَامٍ، وَالْآيَاتِ الْمُخِيفَةِ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. ²³ فَأَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَهُمْ كَقَوْلِهِ، لَوْلَا أَنَّ مُوسَى مُخْتَارُهُ وَقَفَ فِي الثَّغْرَةِ أَمَامَهُ يَشْفَعُ فِيهِمْ لِيُرَدَّ غَضَبُهُ فَلَا يُهْلِكَهُمْ. ²⁴ ثُمَّ اسْتَهَانُوا بِالْأَرْضِ الشَّهِيَّةِ وَلَمْ يُصَدِّقُوا كَلَامَ الرَّبِّ. ²⁵ بَلْ تَذَمَّرُوا دَاخِلَ خِيَامِهِمْ، غَيْرَ مُنْصِتِينَ لَصَوْتِ الرَّبِّ. ²⁶ فَأَقْسَمَ أَنْ يُهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، ²⁷ يُسْقِطَ ذُرِّيَّتَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَيُسْتَتِهُمُ فِي الْبُلْدَانِ. ²⁸ وَتَعَلَّقُوا بِبَعْلِ فُغُورَ وَأَكَلُوا ذَبَابِحَ الْمَوْسَى. ²⁹ وَأَنَارُوا غَضَبَ الرَّبِّ بِأَعْمَالِهِمِ الشَّرِيرَةِ، فَتَفَشَّى بَيْنَهُمْ وَبَأٌ مُفَاجِئٌ. ³⁰ فَوَقَفَ فَيَنْحَاسُ وَأَجْرَى الْقَضَاءَ، فَامْتَنَعَ الْوَبَأُ. ³¹ فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا جَيِّلاً فَجِيلاً إِلَى الْأَبَدِ. ³² ثُمَّ أَسْخَطُوا الرَّبَّ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ (أَيِ الْخُصُومَةِ) حَتَّى تَأْذَى مُوسَى بِسَبِّهِمْ، ³³ إِذِ اسْتَفْزَوْا رُوحَهُ فَأَقْرَطَتْ شَفَتَاهُ بِالْكَلَامِ. ³⁴ لَمْ يَسْتَأْصِلُوا الشُّعُوبَ مِثْلَمَا أَمَرَهُمُ الرَّبُّ. ³⁵ بَلْ خَالَطُوا الْأُمَمَ الْوَنِيَّةَ وَتَعَلَّمُوا أَعْمَالَهُمْ. ³⁶ تَعَبَّدُوا لِأَوْثَانِهِمْ فَصَارَتْ لَهُمْ فِتْنًا. ³⁷ ضَحَّوْا بِأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلشَّيَاطِينِ. ³⁸ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا، دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمِ الَّذِينَ ذَبَحُوهُمْ لِأَصْنَامِ الْكَنَعَانِيِّينَ، فَتَدَّ نَسْتِ الْأَرْضِ بِالْدمَاءِ. ³⁹ لِذَلِكَ تَنَجَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ، وَخَانُوا الرَّبَّ بِأَفْعَالِهِمْ ⁴⁰ فَالْتَهَبَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَقَتَ مِيرَانَهُ. ⁴¹ وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ مُبْغِضُوهُمْ. ⁴² وَضَايَقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ حَتَّى ذَلُّوا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ. ⁴³ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً أَنْقَذَهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْهُ وَأَنَحَطُوا فِي آثَامِهِمْ. ⁴⁴ غَيْرَ أَنَّهُ التَفَتَ إِلَى ضَيْقَتِهِمْ إِذْ سَمِعَ صُرَاخَهُمْ. ⁴⁵ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ لَهُمْ وَرَقَّ لَهُمْ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِهِ، ⁴⁶ فَأَنَالَهُمْ حُظُوءَ لَدَى جَمِيعِ أَسْرِيَهِمْ. ⁴⁷ خَلَّصْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَاجْمَعِ شَمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ لِنَرْفَعَ الشُّكْرَ لاسْمِكَ الْقُدُّوسِ وَ نَفْتَحِرَ بِنَسَبِيحِكَ. ⁴⁸ مَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. وَلْيَقُلِ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ. هَلِّلُويَا.

107

¹ ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ² لِيَقُلْ هَذَا مَقْدِيوُ الرَّبِّ، الَّذِينَ افْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ ظَالِمِيهِمْ. ³ لَمْ شَتَانَهُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ: مِنَ الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ، مِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ. ⁴ نَاهُوا فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي صَحْرَاءٍ بِلا طَرِيقٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَدِينَةً يَسْكُنُونَ فِيهَا. ⁵ جَاعُوا وَعَطِشُوا حَتَّى خَارَتْ نَفُوسُهُمْ فِي دَاخِلِهِمْ. ⁶ فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ. ⁷ وَهَدَاهُمْ

طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِيَتَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّكَنِ .⁸ فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ.

⁹ لِأَنَّهُ أَشْبَعَ النَّفْسَ الْمُتَلَهِّفَةَ وَمَلَأَ النَّفْسَ الْجَائِعَةَ خَيْرًا .¹⁰ كَانُوا جَالِسِينَ كَالْأَسْرَى فِي الظَّلَامِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ، مُوثَّقِينَ بِالذُّلِّ وَالْحَدِيدِ،¹¹ لِأَنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَى كَلَامِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِمَشُورَةِ الْعَلِيِّ .¹² فَأَذَلَّ قُلُوبَهُمْ بِالْجَهْدِ الْمُضْنِي . تَعَثَّرُوا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ .¹³ ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ .¹⁴ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظَّلَامِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ وَحَطَّمْ أَصْفَادَهُمْ .¹⁵ فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ .¹⁶ لِأَنَّهُ كَسَرَ أَبْوَابَ النُّحَاسِ، وَقَطَعَ عَوَارِضَ الْحَدِيدِ.

¹⁷ سَفَّهُوا فِي جَهْلِهِمْ وَسَقَمُوا مِنْ جَرَاءِ آثَامِهِمْ .¹⁸ عَافَتْ أَنْفُسُهُمْ كُلَّ طَعَامٍ، فَصَارُوا عَلَى شَفَا الْمَوْتِ .¹⁹ ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ .²⁰ أَصْدَرَ أَمْرَهُ فَشَفَاهُمْ، وَخَلَّصَهُمْ مِنْ مَهَالِكِهِمْ .²¹ فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ .²² وَلْيُقَرِّبُوا لَهُ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ، وَيُحَدِّثُوا بِأَعْمَالِهِ بِتَرَائِيمِ الْفَرَحِ.

²³ رَكِبَ بَعْضُهُمُ الْبَحَارَ فِي السُّفُنِ التَّجَارِيَةِ، لِيَكْسِبُوا رِزْقَهُمْ،²⁴ وَرَأَوْا أَعْمَالَ الْوَبِّ وَعَجَائِبَهُ فِي عُثْقِ الْمِيَاهِ .²⁵ فَإِنَّهُ بِأَمْرِهِ أَثَارَ رِيحًا عَاصِفَةً فَأَهَاجَتْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ²⁶ فَارْتَفَعَتِ السُّفُنُ إِلَى الْأَعَالِي، ثُمَّ هَبَطَتْ إِلَى الْأَعْمَاقِ، حَتَّى ذَابَتْ نُفُوسُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ .²⁷ تَمَايَلُوا وَتَرْتَحُوا مِثْلَ السَّكْرَانِ، وَأَعْيَتْهُمْ الْحِيلَةُ .²⁸ ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ .²⁹ هَذَا الْعَاصِفَةُ الشَّدِيدَةُ، وَسَكَنَ الْأَمْوَاجِ .³⁰ فَفَرَحُوا بِهَدُوءِهَا، ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى الْمَرْفَأِ الْمُنَشُودِ .³¹ فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِبِهِ

لِبَنِي آدَمَ .³² وَلْيُعْظَمُوهُ فِي مَحْفَلِ الشَّعْبِ، وَلْيُسَبِّحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ الشُّيُوخِ .³³ إِنَّهُ يُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى قِفَارٍ، وَيَنْبِيعَ الْمَاءِ إِلَى أَرْضٍ عَطَشَى .³⁴ يَجْعَلُ الْحُقُولَ الْخَصِيبَةَ أَرْضًا مِلْحَةً جَرْدَاءَ مِنْ جَرَاءِ شَرِّ سُكَّانِهَا .³⁵ يُحَوِّلُ الْبَرِّيَّةَ إِلَى وَاحَةٍ، وَالْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ يَنْبِيعَ مِيَاهٍ .³⁶ يُسَكِّنُ هُنَاكَ الْحَيَاءَ فَيَنْشِئُونَ مَدِينَةً أَهْلَةً .³⁷ وَيَزْرَعُونَ حُقُولًا وَيَعْرِسُونَ كُرُومًا تُنْتِجُ لَهُمْ غِلًّا وَفَيْرَةً .³⁸ وَيُبَارِكُهُمْ أَيْضًا فَيَتَكَثَّرُونَ جَدًّا، وَلَا يَدْعُ مَوَاشِيَهُمْ تَتَنَاقَصُ .³⁹ عِنْدَمَا يَقِلُّ الشَّعْبُ وَيَذِلُّ بِفِعْلِ الصِّيقِ وَالْبَلَايَا وَالْأَحْزَانِ،⁴⁰ يَصُبُّ اللَّهُ الْهَوَانَ عَلَى الرُّؤْسَاءِ، وَيُضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ تَبِيهٍ لَيْسَ فِيهَا طَرِيقٌ .⁴¹ لَكِنَّهُ يُنْقِذُ الْمُحْتَاجِينَ مِنَ الْبُؤْسِ، وَيَكْثُرُ عَشَائِرُهُمْ مِثْلَ قُطْعَانِ الْغَنَمِ .⁴² يَرَى الْمُسْتَقِيمُونَ هَذَا وَيَفْرَحُونَ، أَمَّا الْأَنَمَةُ فَيَخْرَسُونَ .⁴³ فَلْيَتَأَمَّلْ كُلُّ حَكِيمٍ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، وَيَمْنَعِ النَّظَرَ فِي مَرَاحِمِ الرَّبِّ.

تَسْبِيحَةٌ . مَزْمُورٌ لِذَاوُدَ

¹إِنَّ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ. أُرْتَمُ وَأَشْدُو لَكَ. فَهَيَّا اسْتَقِظِي يَأْنَفِي. ²اسْتَقِظِي أَيُّهَا الرَّبُّ وَالْعُودُ. أَنَا اسْتَقِظْتُ فُبَيْلَ الْفَجْرِ. ³أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ. ⁴فَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَحَقُّكَ بَلَّ غِ الْغُيُومِ. ⁵ارْتَفَعِ يَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَلَيْتَسَامَ مَحْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ⁶اسْتَجِبْ لِي وَخَلِّصْ يَمِينِكَ الْمُقْتَدِرَةَ كَيْ يَنْجُو أَحِبَّاؤُكَ. ⁷قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَتَبْهَجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقِيسُ وَادِي سَكُوتَ، ⁸لِي جِلْعَادُ، وَلِي مَنَسَّى؛ أَفْرَايِمُ خُوْدَةُ رَأْسِي، وَيَهُوذَا صَوْلَجَانِي. ⁹مُؤَابُ مِرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أُلْقِي حِدَائِي، وَعَلَى فَلَسْطِينَ أَهْتِفُ مُنْتَصِرًا.

¹⁰مَنْ يَقُودُنِي لِمُحَارَبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟ ¹¹أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَفْصَيْتَنَا وَلَمْ تُعَذِّبْ تَخْرُجْ مَعَ جِيُوشِنَا؟ ¹²هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيْقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ. ¹³لَكِنْ بَعُونِ اللَّهُ نُحَارِبُ بِلْسٍ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

لِقَائِدِ الْمُشْبِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

¹يَا اللَّهُ، يَا مَنْ أُسَبِّحُهُ، لَا تَعْتَصِمْ بِالصَّمْتِ. ²فَقَدْ فَعَرَ أَشْرَارٌ مُخَادِعُونَ أَفْوَاهَهُمْ ضِدِّي، وَتَقَوْلُوا عَلَيَّ بِالْكَذِبِ، ³يَحْ اصْبِرْ وَنَبِيَّ بِكَلامٍ بَعْضٍ، وَيُهَاجِمُونَنِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. ⁴يَبَادِلُونَ مَحَبَّتِي بِخِصَامٍ، أَمَّا أَنَا فَأُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ. ⁵يُحَازُونَنِي شَرًّا مُقَابِلَ خَيْرِي، وَبَعْضًا بَدَلَ حَبِّي. ⁶وَلَّ عَلَى عَدُوِّي قَاضِيًا ظَالِمًا، وَلَ يَقِفْ خَصْمُهُ عَنْ يَمِينِهِ يَتَّهَمُهُ حَوْرًا. ⁷عِنْدَ مُحَاكَمَتِهِ لَيُبْتَ عَلَى ذَنْبِهِ، وَلَتُحْسَبَ لَهُ صَلَاتُهُ خَطِيئَةً. ⁸لَتَقْصُرَ أَيَّامُهُ وَلَيَتَوَلَّ وَظِيفَتُهُ آخِرُ. ⁹لَيَتَيَّمَّ بَنُوهُ وَتَتَرَمَّلَ زَوْجَتُهُ. ¹⁰لَيَسْتَرْدَ بَنُوهُ وَيَسْتَعْطُوا، وَلَيَلْتَمِسُوا قُوْنَهُمْ بَعِيدًا عَنْ خَرَائِبِ سُكْنَاهُمْ. ¹¹لَيَسْتَرْهِنِ الْمُدَايْنُ كُلُّ مُمْتَلِكَاتِهِ، وَلَيَنْهَبِ الْغُرَبَاءُ ثِمَارَ تَعْبِهِ. ¹²لَيَنْقَرِضَ مَنْ يَتَرَاءَفُ عَلَيْهِ، وَلَيَنْقَطِعَ مَنْ يَتَحَنَّنُ عَلَى أَيَّتَامِهِ. ¹³لَيَنْقَرِضَ نَسْلُهُ وَلَيُمَحَّ اسْمُهُمْ مِنَ الْجِيلِ الْقَادِمِ. ¹⁴لَيَذْكُرِ الرَّبُّ إِثْمَ آبَائِهِ، وَلَا يَغْفِرْ خَطِيئَةَ أُمَّهِ. ¹⁵لَيَمُثِّلْ خَطَايَاهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا كَيْ يَسْتَأْصِلَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ. ¹⁶لَأَنَّهُ تَغَافَلَ عَنْ إِبْدَاءِ الرَّحْمَةِ، بَلْ تَعَقَّبَ الْفَقِيرَ الْمُنْسَحِقَ الْقَلْبَ، لِيُمِيتَهُ. ¹⁷أَحَبَّ اللَّعْنَةَ فَلَحِقَتْ بِهِ، وَلَمْ يُسَرَّ بِالْبَرَكَةِ فَابْتَعَدَتْ عَنْهُ. ¹⁸اِكْتَسَى اللَّعْنَةَ كَرْدَاءً، فَتَسَرَّبَتْ إِلَى بَاطِنِهِ كَالْمِيَاهِ وَإِلَى عِظَامِهِ كَالزَّيْتِ. ¹⁹فَلَتَكُنْ لَهُ كَرْدَاءٌ يَتَلَفَعُ بِهِ، وَكَحَرَامٍ يَنْتَطِقُ بِهِ دَائِمًا. ²⁰هَذِهِ أَجْرَةُ مُبْغِضِيٍّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، النَّاطِقِينَ شَرًّا عَلَى نَفْسِي. ²¹أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ فَأَحْسِنْ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَأَنْقِذْنِي لِأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ.

²² فَإِنِّي فَقِيرٌ وَمُسْكِينٌ وَقَلْبِي جَرِيحٌ فِي دَاخِلِي . ²³ قَدْ تَلَاشَيْتُ كَالظَّلِّ عِنْدَ الْمَغِيبِ، وَانْتَفَضْتُ كَمَا تُنْفَضُ جَرَادَةٌ (عَنِ الثَّوْبِ). ²⁴ وَهَنْتُ رُكْبَتَايَ مِنَ الصَّوْمِ، وَهَزِلَ جَسَدِي كَثِيرًا . ²⁵ صِرْتُ عِنْدَهُمْ عَارًا، يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ شَامِتِينَ.

²⁶ أَعْنِي يَا رَبُّ إِلَهِي، خَلِّصْنِي بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ . ²⁷ فَيَذَرِكُوا أَنَّ هَذِهِ هِيَ يَدُكَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ. ²⁸ هُمْ يَلْعَنُونَنِي أَمَّا أَنْتَ فَيُبَارِكُنِي. لِيَخْزَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيَّ، فَأَفْرَحَ أَنَا عَبْدُكَ. ²⁹ لِيَكْتَسِ خُصُومِي حَجَلًا، وَلِيَتَلَفَّعُوا بِخَزِيئِهِمْ كَالرِّدَاءِ. ³⁰ بِهَتَافٍ أَرْفَعُ لِلرَّبِّ شُكْرًا عَظِيمًا، وَفِي وَسْطِ جُمْهُورٍ غَفِيرٍ أُسَبِّحُهُ. ³¹ لِأَنَّهُ يَقِفُ عَنِ يَمِينِ الْمَظْلُومِ لِيُخَلِّصَهُ مِنَ الْحَاكِمِينَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

¹ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «اجْلِسْ عَنِ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ». ² يَجْعَلُ الرَّبُّ صِهْيُونَ مُنْطَلَقًا لِسُلْطَانِكَ، وَيَقُولُ: «احْكُمْ فِي وَسْطِ أَعْدَائِكَ». ³ فِي يَوْمِ مُحَارَبَةٍ أَعْدَائِكَ يَتَطَوَّعُ شَعْبُكَ. يَجِيءُ شَبَابُكَ إِلَى التَّلَالِ الْمُقَدَّسَةِ كَالْتَدَى فِي قَلْبِ الْفَجْرِ.

110

⁴ أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ». ⁵ الرَّبُّ وَاقِفٌ عَنِ يَمِينِكَ. فِي يَوْمِ غَضَبِهِ يُحَطِّمُ مُلُوكًا. ⁶ يَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ الرَّحْبَةَ بِحُثِّ رُؤُسَائِهَا. ⁷ يَشْرَبُ الْمَلِكُ مِنَ النَّهْرِ الْمُجَاوِرِ لِلطَّرِيقِ، لِذَلِكَ يَسْتَمَحُّ بِرَأْسِهِ مُنْتَصِرًا.

¹ هَلِّلُويَا! أَشْكُرُ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِي فِي مَحْفَلِ أَثَقِيَاءِ الشَّعْبِ . ² مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَ الرَّبِّ !

111

يَتَأَمَّلُهَا جَمِيعُ الْمَسْرُورِينَ بِهَا . ³ صَنِيعُهُ جَلَالٌ وَبَهَاءٌ، وَعَدْلُهُ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ . ⁴ جَعَلَ لِعَجَائِبِهِ ذِكْرًا، فَالَرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ. ⁵ أَعْطَى مُتَقِيهِ طَعَامًا، لِأَنَّهُ لَا يَنْسَى عَهْدَهُ أَبَدًا. ⁶ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ لِشَعْبِهِ حِينَ أَوْرَثَهُمُ أَرْضَ الْأُمَمِ. ⁷ أَعْمَالُ يَدَيْهِ حَقٌّ وَعَدْلٌ. وَكُلُّ وَصَايَاهُ أَمِينَةٌ. ⁸ رَاسِخَةٌ أَبَدَ الدَّهْرِ، مَصْنُوعَةٌ بِالْحَقِّ وَالْإِسْتِقَامَةِ. ⁹ افْتَدَى شَعْبَهُ وَكَرَسَ عَهْدَهُ مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ، قُدُّوسٌ وَمَهُوبٌ اسْمُهُ. ¹⁰ رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. وَالْعَامِلُ بِهَا ذُو فِطْنَةٍ شَدِيدَةٍ. تَسْبِيحُ الرَّبِّ دَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ.

¹ هَلِّلُويَا! طُوبَى لِمَنْ يَخْشَى الرَّبَّ وَيَتَّبِعُ جِدًّا بِوَصَايَاهُ. ² ذُرِّيَّتُهُ تَكُونُ قُوَّةً فِي الْأَرْضِ، حِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَكُونُ مُبَارَكًا. ³ يَمْتَلِيءُ بَيْتُهُ مَالًا وَعَنَى، وَبِرُّهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. ⁴ يَشْرِقُ نُورٌ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ لِأَنَّ الرَّبَّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ وَصَدِيقٌ.

112

⁵ سَعِيدٌ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَحَنَّنُ وَيُقْرِضُ مَجَانًّا وَيُدَبِّرُ شُؤْنَهُ بِالْحَيَاطَةِ وَالْعَدْلِ . ⁶ فَإِنَّهُ لَنْ يَتَزَعَزَعَ أَبَدًا .
ذِكْرُ الصَّدِيقِ يَخْلُدُ إِلَى الْأَبَدِ . ⁷ لَنْ يَخَافَ مِنْ خَبَرٍ سَوْءٍ ، فَقَلْبُهُ نَبَتْ مُتَكِلٌ عَلَى الرَّبِّ . ⁸ قَلْبُهُ نَابِتٌ لَا
تَعْتَرِيهِ الْمَخَافُ ، وَيَشْهَدُ عِقَابَ مَضْطَهْدِيهِ . ⁹ يُوزَعُ بِسَخَاءٍ وَيُعْطَى الْفُقَرَاءُ ، وَبِرِّهِ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ ،
فَيَرْتَفِعُ رَأْسُهُ بِاعْتِزَالٍ . ¹⁰ يَرَى الشَّرِيرُ ذَلِكَ فَيَعْتَاطُ ، يَصِرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَذُوبُ إِذْ شَهْوَةُ الشَّرِيرِ لَا تَتَحَقَّقُ .

113

¹ هَلِّلُويَا . سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ ، سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ . ² لِيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا مِنَ الْآنَ
وَالْإِلَى الْأَبَدِ . ³ لِيُسَبِّحَ بِاسْمِ الرَّبِّ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا . ⁴ الرَّبُّ مُتَسَامٍ عَلَى
جَمِيعِ الْأُمَمِ ، وَمَجْدُهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ . ⁵ مَنْ هُوَ نَظِيرُ الرَّبِّ إِلَيْنَا السَّاكِنِينَ فِي الْأَعَالِي ؟ ⁶ الْمُطْلُ مِنْ
عَلَيَاتِهِ إِلَى أَسْفَلِ لَيَرَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ . ⁷ يَنْهَضُ الْمُسْكِنِينَ مِنَ الثَّرَابِ ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسَ مِنَ الْمَزْبَلَةِ ،
⁸ لِيُجْلِسَهُ مَعَ أَشْرَافِ شَعْبِهِ . ⁹ يَرْزُقُ الْعَاقِرَ أَوْلَادًا . يَجْعَلُهَا أُمًّا سَعِيدَةً . هَلِّلُويَا .

114

¹ عِنْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ، وَآلِ يَعْقُوبَ مِنْ بَيْنِ شَعْبٍ غَرِيبٍ اللِّسَانِ . ² صَارَ
يَهُودَا هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لَهُ ، وَإِسْرَائِيلُ مَقَرَّ سُلْطَانِهِ . ³ رَأَى الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ ذَلِكَ فَهَرَبَ ،
وَتَرَجَعَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْوَرَاءِ . ⁴ فَفَزَتِ الْجِبَالُ كَأَنَّهَا كِبَاشٌ ، وَالتَّلَالُ كَأَنَّهَا حُمَلَانٌ . ⁵ مَا لَكَ يَا بَحْرُ قَدْ
هَرَبْتَ ، وَيَا أُرْدُنُّ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى الْوَرَاءِ ؟ ⁶ مَا لَكَ يَا جِبَالُ تَقْفِزِينَ كَالْكِبَاشِ ، وَيَا تَلَالُ كَالْحُمَلَانِ ؟ ⁷ تَزَلْزَلِي
يَا أَرْضُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلِو يَعْقُوبَ . ⁸ الَّذِي حَوَّلَ الصَّخْرَةَ إِلَى جَدَاوِلَ ، وَالصَّوَانَ إِلَى نِيَابِيعِ مِيَاهٍ .

115

¹ لَا تُمَجِّدُنَا يَا رَبُّ ، بَلْ مَجِّدِ اسْمَكَ ، مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ . ² لِمَاذَا تَسْأَلُنَا الْأُمَمُ :
أَيْنَ هُوَ إِلَهُكُمُ ؟ ³ إِنَّ إِلَهَنَا فِي السَّمَاوَاتِ . كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ . ⁴ أَمَّا أَوْثَانُهُمْ فَهِيَ فِضَّةٌ
وَدَهَبٌ مِنْ صُنْعِ أَيْدِي الْبَشَرِ . ⁵ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا لَا تَنْطِقُ . لَهَا عُيُونٌ وَلَكِنَّهَا لَا تُبْصِرُ . ⁶ وَأُذَانٌ لَكِنَّهَا لَا
تَسْمَعُ . وَأَنْوُفٌ لَكِنَّهَا لَا تَسْنُمُ . ⁷ لَهَا أَيْدٍ لَكِنَّهَا لَا تَلْمِسُ . وَأَرْجُلٌ لَكِنَّهَا لَا تَمْشِي ، وَلَا تُصْدِرُ مِنْ
حَاجِرِهَا صَوْتًا . ⁸ مِثْلَهَا يَصِيرُ صَانِعُوهَا وَكُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا .
⁹ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، هُوَ عَوْنُكُمْ وَتُرْسُكُمْ . ¹⁰ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّبِّ يَا بَنِي هَارُونَ : هُوَ عَوْنُكُمْ
وَتُرْسُكُمْ . ¹¹ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّبِّ يَا خَائِفِي الرَّبِّ : هُوَ عَوْنُكُمْ وَتُرْسُكُمْ . ¹² الرَّبُّ ذَكَرْنَا وَيُبَارِكُنَا . يُبَارِكُ
شَعْبَ إِسْرَائِيلَ ، يُبَارِكُ الرَّبُّ آلَ هَارُونَ . ¹³ يُبَارِكُ كُلَّ مَنْ يَتَّقِيهِ ، صِغَارَهُمْ وَكِبَارَهُمْ . ¹⁴ لِيَزِدِ الرَّبُّ
بَرَكَتَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلَادِكُمْ . ¹⁵ لِيُبَارِكْكُمْ الرَّبُّ ، خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . ¹⁶ السَّمَاوَاتِ لِلرَّبِّ

وَحَدُّهُ، أَمَّا الْأَرْضُ فَوَهَبَهَا لِبَنِي آدَمَ. ¹⁷ لَا يُسَبِّحُ الْأَمْوَاتُ الرَّبَّ، وَلَا الْهَاجِعُونَ فِي الْقُبُورِ. ¹⁸ أَمَّا نَحْنُ
فَنُبَارِكُ الرَّبَّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ. هَلِّلُوْا.

116 ¹إِنِّي أَحِبُّ الرَّبَّ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ ابْتِهَالِي وَيَسْتَجِيبُ إِلَيَّ تَضَرُّعَاتِي. ²أَمَّا أَذُنُهُ إِلَيَّ لِذَلِكَ
أَدْعُوهُ مَا دُمْتُ حَيًّا. ³طَوَّقْتَنِي حَبَالُ الْمَوْتِ. أَطْبَقَ عَلَيَّ رُغْبُ الْهَلاوِيَةِ. قَاسَيْتُ ضَيْقًا
وَحُزْنَ. ⁴فَدَعَوْتُ الرَّبَّ: آه يَارَبُّ نَجِّ نَفْسِي! ⁵الرَّبُّ حُنُونٌ وَبَارٌّ. إِلَهِنَا رَحِيمٌ. ⁶الرَّبُّ حَافِظُ الْبَسْطَاءِ.
تَذَلَّلْتُ فَخَلَّصَنِي. ⁷عُودِي يَا نَفْسِي إِلَى طُمَأْنِينَتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ. ⁸لَأَنَّكَ يَارَبُّ أَنْقَذْتَ
نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَعَيْنِي مِنَ الدَّمَاعِ، وَ قَدَمِي مِنَ التَّعَثُّرِ، ⁹لِذَلِكَ أَسْلُكُ بِطَاعَةِ أَمَامِ الرَّبِّ فِي دِيَارِ
الْأَحْيَاءِ.

¹⁰أَمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ مَعَ الرَّبِّ. أَنَا عَانَيْتُ كَثِيرًا. ¹¹وَقُلْتُ فِي حَيْرَتِي: «حَمِيعُ الْبَشَرِ كَاذِبُونَ». ¹²
مَاذَا أَرُدُّ لِلرَّبِّ مُقَابِلَ كُلِّ مَا أَبْدَاهُ نَحْوِي مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعِ؟ ¹³سَأَتَنَاوَلُ كَأْسَ الْخَلَاصِ، وَأَدْعُو
بِاسْمِ الرَّبِّ. ¹⁴أَوْفِي نُذُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ. ¹⁵
عَزِيزٌ فِي عَيْنِي الرَّبُّ مَوْتُ قَدِيسِهِ. ¹⁶آه يَارَبُّ أَنَا عَبْدُكَ. أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ. أَنْتَ حَلَلْتَ
قِيُودِي. ¹⁷لَكَ أَقْدَمُ ذَبَائِحِ الشُّكْرِ، وَأَدْعُو بِاسْمِكَ. ¹⁸أَوْفِي نُذُورِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ. ¹⁹فِي دِيَارِ
بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِكَ يَا أورشليمُ. هَلِّلُوْا.

117 ¹سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا حَمِيعَ الْأُمَمِ، وَمَجِّدُوهُ يَا كُلَّ الشُّعُوبِ. ²لِأَنَّ رَحْمَتَهُ غَلَبَتْ عَلَيْنَا،
وَأَمَانَهُ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. هَلِّلُوْا!

118 ¹اشْكُرُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ²لِيَقُلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى
الْأَبَدِ تَدُومُ. ³لِيَقُلْ بَيْتُ هَرُونَ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ⁴لِيَقُلْ خَائِفُو الرَّبِّ: إِنَّ
رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. ⁵دَعَوْتُ الرَّبَّ فِي الضِّيقِ فَأَجَابَنِي وَفَرَجَ عَنِّي. ⁶الرَّبُّ مَعِيَ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا
يَصْنَعُ بِي الْبَشَرُ؟ ⁷الرَّبُّ مَعِيَ. هُوَ مُعِينٌ لِي. سَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي. ⁸اللُّجُوءُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْاعْتِمَادِ
عَلَى الْبَشَرِ. ⁹اللُّجُوءُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْاعْتِمَادِ عَلَى الْعُظَمَاءِ. ¹⁰حَاصِرَتْنِي حَمِيعُ الْأُمَمِ، لَكِنِّي بِاسْمِ
الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ. ¹¹حَاصِرُونِي وَضَيَّقُوا عَلَيَّ، لَكِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ. ¹²حَاصِرُونِي كَالنَّحْلِ، (اشْتَعَلُوا)
ثُمَّ انْطَفَأُوا كَنَارِ الشُّوْكِ. بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ. ¹³دَفَعْتُ بِعُنفٍ كَيْ أَسْقُطَ، لَكِنَّ الرَّبَّ عَصَدَنِي.

¹⁴ الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَرْيَمِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَاصًا . ¹⁵ صَوْتُ هَتَافِ النَّصْرِ وَالْخَلَاصِ فِي مَسَاكِينِ الْأَبْرَارِ .
يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ فِي فِعْلِهَا . ¹⁶ يَمِينُ الرَّبِّ مُرْتَفِعَةٌ . يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ فِي فِعْلِهَا . ¹⁷ لَا أَمُوتُ بَلْ
أَحْيَا وَأُذِيعُ أَعْمَالَ الرَّبِّ . ¹⁸ تَأْدِيبًا أَذْبَنِي الرَّبُّ، وَإِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُسَلِّمْنِي .
¹⁹ افْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبَرِّ، فَأَدْخُلْ فِيهِ ، وَأَشْكُرَ الرَّبَّ . ²⁰ هَذَا الْبَابُ هُوَ مَدْخَلُ الْأَبْرَارِ إِلَى مَحْضَرِ
الرَّبِّ . ²¹ أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي وَصِرْتَ لِي مُخَلِّصًا . ²² الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ قَدْ صَارَ
رَأْسَ الزَّوَايَةِ . ²³ مِنْ لَدَى الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ مُدْهَشٌ فِي أَعْيُنِنَا .
²⁴ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَعَدَّهُ الرَّبُّ، فِيهِ بَتَّهَجُ وَتَفْرَحُ . ²⁵ أَوْ يَارَبُّ خَلِّصْ . يَارَبُّ اكْفُلْ لَنَا النِّجَاحَ .
²⁶ مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ . بَارَكْنَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ . ²⁷ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ وَبُنُورِهِ أَضَاءَ لَنَا . ارْبِطُوا
الذَّبِيحَةَ بِجِبَالٍ إِلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ . ²⁸ إِلَهِي أَنْتَ، وَإِيَّاكَ أَشْكُرُ . إِلَهِي أَنْتَ وَإِيَّاكَ أَعْظُمُ . ²⁹ أَشْكُرُوا
الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ .

119

(أ)

¹ طُوبَى لِلْسَّالِكِينَ فِي طَرِيقِ الْكَمَالِ، طَرِيقِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ . ² طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَا الرَّبِّ، الَّذِينَ
يَطْلُبُونَهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ، ³ وَلَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا، إِنَّمَا فِي طَرَفِهِ يَسِيرُونَ . ⁴ أَنْتَ أَوْ صَيِّتَ بِحِفْظِ وَصَايَاكَ
وَالْعَمَلِ بِهَا كُلِّهَا . ⁵ لَيْتَكَ تُوجِّهُ طَرَفِي لِمُمَارَسَةِ فَرَائِضِكَ . ⁶ عِنْدَيْكَ لَا أَخْزَى إِذَا تَأَمَّلْتُ فِي جَمِيعِ
وَصَايَاكَ . ⁷ أَحْمَدُكَ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ لِأَنِّي أَدْرَكْتُ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ . ⁸ سَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ، فَلَا تَتْرُكْنِي
أَبَدًا .

(ب)

⁹ بِمَاذَا يُزَكِّي الشَّابُّ مَسْلَكَه؟ بِطَاعَتِهِ لِكَلِمَتِكَ . ¹⁰ لِذَلِكَ طَلَبْتُكَ بِكُلِّ قَلْبِي، فَلَا تَدْعُنِي أَضِلُّ عَنْ
وَصَايَاكَ . ¹¹ حَبَّاتُ كَلَامِكَ فِي قَلْبِي، لِغَلَا أُحْطِيءُ إِلَيْكَ . ¹² مُبَارَكُ أَنْتَ يَارَبُّ . عَلَّمْنِي فَرَائِضَكَ .
¹³ بِشَفَتِي أَعْلَنْتُ جَمِيعَ الْأَحْكَامِ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا . ¹⁴ بِطَرِيقِ شَهَادَاتِكَ قَدْ سُرِرْتُ أَكْثَرَ مِنْ سُرُورِ
الْحَاظِرِ عَلَى كُلِّ غَنَى . ¹⁵ أَتَأَمَّلُ وَصَايَاكَ، وَأَحْفَظُ سُبُلَكَ . ¹⁶ بِفَرَائِضِكَ أَتَلَذُّ، وَلَا أَنْسَى كَلِمَتَكَ .

(ج)

¹⁷ أَحْسِنْ إِلَيَّ أَنَا عَبْدُكَ، فَأَحْيَا وَأَعْمَلْ بِكَلِمَتِكَ . ¹⁸ افْتَحْ عَيْنِي فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ . ¹⁹ غَرِيبٌ
أَنَا فِي الْأَرْضِ فَلَا تَحْجُبْ عَنِّي وَصَايَاكَ . ²⁰ تَلَهَّفُ نَفْسِي شَوْقًا إِلَى أَحْكَامِكَ دَائِمًا . ²¹ أَنْتَ تَرْجُرُ

الْمُتَكَبِّرِينَ الْمَلْعُونِينَ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ وَصَايَاكَ .²² أَنْتَرِغْ عَارِي وَهَوَانِي، لِأَنِّي أُرَاعِي وَصَايَاكَ .
²³ جَلَسَ الرُّؤَسَاءُ وَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ . أَمَّا أَنَا عَبْدُكَ فَبَقِيتُ أَتَأَمَّلُ فِي فَرَائِضِكَ .²⁴ وَصَايَاكَ الشَّاهِدَةُ أَيْضًا هِيَ
 مَسَرَّتِي، وَأَنَا أَسْتَشِيرُهَا دَائِمًا.

(د)
²⁵ (أَنَا يَائِسٌ) أَرْقُدُ مُلْتَصِفًا بِالتُّرَابِ، فَأَحْيِي حَسَبَ وَعْدِكَ .²⁶ اعْتَرَفْتُ بِمَا جَ نَيْتُ فَاسْتَجَبْتَ لِي .
 عَلَّمَنِي فَرَائِضَكَ .²⁷ فَهَمَّنِي طَرِيقَ أَوَامِرِكَ، فَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ .²⁸ نَفْسِي ذَائِبَةٌ مِنَ الْحُزَنِ .
 قَوَّنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ .²⁹ أَبْعِدْ عَنِّي طَرِيقَ الْغَوَايَةِ وَبِرَحْمَتِكَ لَقِّنِي شَرِيعَتَكَ .³⁰ قَدْ اخْتَرْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ،
 إِذْ وَضَعْتَ أَحْكَامَكَ أَمَامِي .³¹ التَزَمْتُ بِوَصَايَاكَ الشَّاهِدَةِ لَكَ يَا رَبُّ فَلَا تُخْزِنِي .³² أَجِدُ مُسْرِعًا فِي
 طَرِيقِ وَصَايَاكَ، لِأَنَّكَ تَشْرَحُ قَلْبِي.

(هـ)
³³ يَا رَبُّ، عَلَّمَنِي طَرِيقَ فَرَائِضِكَ فَأُرَاعِيهَا إِلَى النَّهَايَةِ .³⁴ أَعْطِنِي فَهْمًا لِأَحْفَظَ شَرِيعَتَكَ وَأَعْمَلَ بِهَا
 بِكُلِّ قَلْبِي .³⁵ اهْدِنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ، فَفِيهَا بَهْجَتِي .³⁶ اجْتَذِبْ قَلْبِي نَحْوَ شَهَادَاتِكَ بَعِيدًا عَنْ
 مَطَامِعِ الْمَالِ .³⁷ حَوْلْ عَيْنِي عَنْ رُؤْيَا الْبَاطِلِ، وَفِي طَرِيقِكَ أَحْيِنِي .³⁸ حَقِّقْ لِعَبْدِكَ قَوْلَكَ، الَّذِي
 وَعَدْتَ بِهِ مُتَّقِيكَ .³⁹ أَزِلْ عَنِّي الْعَارَ الَّذِي أَخْشَاهُ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ صَالِحَةٌ .⁴⁰ هَا قَدْ رَغِبْتُ فِي
 وَصَايَاكَ . بَعْدِلِكَ أَحْيِنِي.

(و)
⁴¹ أَنْعِمْ عَلَيَّ يَا رَبُّ بِرَحْمَتِكَ وَخَلَاصِكَ حَسَبَ كَلَامِكَ .⁴² فَأَرُدَّ عَلَيَّ مُعِيرِيَّ، لِأَنِّي أَتَّقُ بِوَعْدِكَ .⁴³ لَا
 تَنْزِعْ كَلِمَةَ الْحَقِّ مِنْ فَمِي لِأَنَّ رَجَائِي فِي أَحْكَامِكَ،⁴⁴ فَأَحْفَظُ شَرِيعَتَكَ دَائِمًا، إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ،
⁴⁵ وَأَسْلُكُ فِي رَحَابَةِ الْحُرِّيَّةِ، لِأَنِّي التَّمَسْتُ أَوَامِرَكَ .⁴⁶ سَأَتَحَدَّثُ بِشَهَادَاتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَلَا يَعْتَرِبُنِي
 الْخِزْيُ،⁴⁷ وَأَتَلَذُّ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا،⁴⁸ وَأَرْفَعُ كَفِّي إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا وَأَتَأَمَّلُ فِي
 فَرَائِضِكَ.

(ز)
⁴⁹ حَقِّقْ لِعَبْدِكَ وَعْدَكَ الَّذِي جَعَلْتَنِي أَنْتَظِرُهُ .⁵⁰ وَعْدُكَ يُنْعِشُنِي إِذْ هُوَ تَعَزِّيَّتِي فِي ضَيْقِي .⁵¹ جَاوَزَ
 الْمُتَكَبِّرُونَ الْحَدَّ فِي السُّخْرِ رِيَّةٍ بِي، لَكِنْ عَنْ شَرِيعَتِكَ لَمْ أَمِلْ .⁵² تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مِنْذُ الدَّهْرِ يَا رَبُّ،

فَتَعَزَّيْتُ. ⁵³ تَوَلَّيْتُ الْغَيْظَ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ نَبَذُوا شَرِيْعَتَكَ. ⁵⁴ صَارَتْ فَرَائِضُكَ تَرَنِمَاتٍ لِي فِي أَرْضِ
عُرْبِي. ⁵⁵ ذَكَرْتُ فِي اللَّيْلِ اسْمَكَ يَا رَبُّ، وَحَفِظْتُ شَرِيْعَتَكَ. ⁵⁶ هَذَا مَا حَظَّيْتُ بِهِ لِأَنِّي رَاعَيْتُ
وَصَايَاكَ.

(ج)
⁵⁷ أَنْتَ يَا رَبُّ نَصِيْبِي، فَأَعِدْكَ بِطَاعَةِ شَرِيْعَتِكَ. ⁵⁸ طَلَبْتُ وَجْهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي : ارْحَمْنِي حَسَبَ
وَعْدِكَ. ⁵⁹ لَقَّهْتُ فِي انْجِرَافِي فَعُدْتُ وَتَحَوَّلْتُ نَحْوَ شَهَادَاتِكَ. ⁶⁰ أَسْرَعْتُ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ إِلَى الْعَمَلِ
بِوَصَايَاكَ. ⁶¹ قَامَ الْأَشْرَارُ بِالْإِيْقَاعِ بِي، وَلَكِنِّي لَمْ أُنْسَ شَرِيْعَتَكَ. ⁶² اسْتَيْقِظْتُ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ لِأَحْمَدِكَ
مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ الْعَادِلَةِ. ⁶³ رَفِيقُ أَنَا لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ، وَلِحَافِظِي وَصَايَاكَ. ⁶⁴ رَحِمْتُكَ يَا رَبُّ قَدْ
عَمَّتِ الْأَرْضُ فَعَلَّمَنِي فَرَائِضُكَ.

(ط)
⁶⁵ صَنَعْتَ خَيْرًا يَا رَبُّ مَعِيَ أَنَا عَبْدُكَ كَمَا وَعَدْتَ. ⁶⁶ هَبْنِي رُوحَ تَمْيِيزٍ وَمَعْرِفَةٍ، لِأَنِّي آمَنْتُ بِوَصَايَاكَ.
⁶⁷ ضَلَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَدَّبْتَنِي، أَمَّا الْآنَ فَحَفِظْتُ كَلَامَكَ. ⁶⁸ أَنْتَ صَالِحٌ وَمُحْسِنٌ فَعَلَّمَنِي فَرَائِضُكَ. ⁶⁹ لَفَّقَ
الْمُتَكَبِّرُونَ عَلَيَّ أَقْوَالَ كَاذِبَةٍ، أَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ قَلْبِي أَحْفَظُ وَصَايَاكَ. ⁷⁰ غَلِظَ قَلْبُهُمْ وَتَقَسَّيَ، أَمَّا أَنَا فَاتَّمَتَّعُ
بِشَرِيْعَتِكَ. ⁷¹ كَانَ مَا ذُقْتُ مِنْ هَوَانٍ لِخَيْرِي فَتَعَلَّمْتُ فَرَائِضُكَ. ⁷² شَرِيعَةُ فَمِكَ خَيْرٌ لِي مِنْ كُلِّ ذَهَبٍ
الْعَالَمِ وَفِضْرَتِهِ.

(ي)
⁷³ يَدَاكَ صَنَعَتَانِي وَكَوْنَتَانِي، فَهَبْنِي فَهْمًا لِأَتَعَلَّمَ وَصَايَاكَ. ⁷⁴ فَيَرَانِي مُتَّقُوكَ وَيَفْرَحُونَ، لِأَنِّي انْتَهَرْتُ
كَلَامَكَ. ⁷⁵ قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَادِلَةٌ، وَأَنَّكَ بِالْحَقِّ أَدَّبْتَنِي. ⁷⁶ فَلْتَكُنْ رَحْمَتُكَ تَعَزِيَةً لِي،
بِمُقْتَضَى وَعْدِكَ لِعَبْدِكَ. ⁷⁷ لِنَأْتِنِي مَرَاحِمُكَ فَأَحْيَا، لِأَنَّ شَرِيْعَتَكَ هِيَ مُنْعَتِي. ⁷⁸ لِيَخْزَ الْمُتَكَبِّرُونَ لِأَنَّهُمْ
افْتَرَوْا عَلَيَّ زُورًا، أَمَّا أَنَا فَاتَّأَمَّلْتُ فِي وَصَايَاكَ. ⁷⁹ لِنُضَمَّ إِلَيَّ مُتَّقُوكَ وَعَارِفُو شَهَادَاتِكَ. ⁸⁰ لِيَكُنْ قَلْبِي
مُتَعَلِّقًا بِكَامِلِ فَرَائِضِكَ، فَلَا أَخْزَى.

(ك)
⁸¹ تَتَلَهَّفُ نَفْسِي إِلَى خَلَاصِكَ. رَجَائِي هُوَ كَلِمَتُكَ. ⁸² كَلْتُ عَيْنَايَ فِي انْتِظَارِ كَلَامِكَ، وَأَنَا أَقُولُ:
مَتَى تُعَزِّيْنِي؟ ⁸³ أَصْبَحْتُ مُتَعَصِّنًا كَزِقِّ خَمَرٍ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالْدُّخَانِ، وَلَكِنِّي لَمْ أُنْسَ فَرَائِضُكَ. ⁸⁴ كَمْ

هي أَيَّامُ عُمْرِ عَبْدِكَ؟ مَتَى تُنْزِلُ الْقَضَاءَ بِالَّذِينَ يَضْطَهِدُونَنِي؟⁸⁵ الْمُتَكَبِّرُونَ الَّذِينَ يَعْصُونَ شَرِيعَتَكَ حَفَرُوا لِي حُفْرًا. ⁸⁶ وَصَايَاكَ كُلُّهَا صَادِقَةٌ. زُورًا يَضْطَهِدُونَنِي فَأَغْنِنِي. ⁸⁷ لَوْلَا قَلِيلٌ لَأَفْتُونَنِي مِنَ الْأَرْضِ أَحْيِنِي بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ، فَأَطِيعَ شَرَائِعَكَ.⁸⁸

(ل)
⁸⁹ يَارَبُّ كَلِمَتِكَ تَدُومُ ثَابِتَةً فِي السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَبَدِ. ⁹⁰ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ أَمَانَتُكَ. أَنْتَ أَسَسْتَ الْأَرْضَ فَلَنْ تَتَزَعَرَعَ. ⁹¹ بِمُوجِبِ أَحْكَامِكَ تَثْبُتُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْكُلَّ حَدَامٌ لَكَ. ⁹² لَوْ لَمْ تَكُنْ شَرِيعَتُكَ مُنْعَتِي، لَهَلَكْتُ فِي مَذَلَّتِي، لَنْ أُنْسَى وَصَايَاكَ أَبَدًا، لِأَنَّكَ بِهَا وَهَبْتَنِي الْحَيَاةَ. ⁹⁴ أَنَا لَكَ، فَخَلِّصْنِي، لِأَنِّي التَّمَسْتُ وَصَايَاكَ. ⁹⁵ تَرَبَّصَ بِي الْأَشْرَارُ لِيُهْلِكُونِي، لَكِنِّي أَتَأَمَّلُ فِي شَهَادَاتِكَ. ⁹⁶ رَأَيْتُ لِكُلِّ كَمَالٍ حَدًّا، أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَلَا حَدَّ لَهَا.

(م)
⁹⁷ كَمْ أَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ، إِنَّهَا مَوْضُوعُ تَأْمُلِي طُولَ النَّهَارِ. ⁹⁸ وَصِيَّتُكَ جَعَلْتَنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي، لِأَنَّهَا نَصِيْبِي إِلَى الْأَبَدِ. ⁹⁹ صِرْتُ أَكْثَرَ فَهْمًا مِنْ مُعَلِّمِي، لِأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ مَوْضُوعُ تَأْمُلِي. ¹⁰⁰ صِرْتُ أَكْثَرَ فِطْنَةً مِنَ الشُّيُوخِ، لِأَنِّي رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ. ¹⁰¹ مَنَعْتُ قَدَمِي عَنْ سُلُوكِ كُلِّ طَرِيقٍ شَرٍّ، لِكَيْ أَحْفَظَ كَلَامَكَ. ¹⁰² لَمْ أَبْتَعِدْ عَنْ أَحْكَامِكَ لِأَنَّكَ هَكَذَا عَلَّمْتَنِي. ¹⁰³ مَا أَحَلَّى أَقْوَالَكَ لِمَذَاقِي. إِنَّهَا أَحَلَّى مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي. ¹⁰⁴ مِنْ وَصَايَاكَ اكْتَسَبْتُ فِطْنَةً لِذَلِكَ أَبْعَضْتُ كُلَّ طَرِيقٍ بَاطِلٍ.

(ن)
¹⁰⁵ سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي. ¹⁰⁶ أَقْسَمْتُ يَمِينًا مُوثِقَةً أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ. ¹⁰⁷ قَاسَيْتُ جِدًّا فَأَنْعِشْنِي يَارَبُّ بِمُقْتَضَى وَعْدِكَ. ¹⁰⁸ تَقَبَّلْ يَارَبُّ صَلَوَاتِ شُكْرِي، وَعَلِّمْنِي أَحْكَامَكَ. ¹⁰⁹ نَفْسِي دَائِمًا فِي كَفِّي، لَكِنِّي لَا أُنْسَى شَرِيعَتَكَ. ¹¹⁰ نَصَبَ الْأَشْرَارُ لِي فَخًّا فَتَفَادَيْتُهُ لِأَنِّي لَمْ أَضِلُّ عَنْ وَصَايَاكَ. ¹¹¹ اتَّخَذْتُ شَهَادَاتِكَ مِيرَاثًا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهَا بَهْجَةٌ قَلْبِي. ¹¹² لَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ أَتَمَّ فَرَائِضَكَ إِلَيَّ أَنْ أَمُوتَ.

(س)
¹¹³ أَبْعَضْتُ ذَوِي الرَّأْيِ الْمُتَقَلِّبِ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأَحْبَبْتُ. ¹¹⁴ أَنْتَ مَلَجَائِي وَتُرْسِي، وَأَمْلِي فِي كَلِمَتِكَ. ¹¹⁵ ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الشَّرِّ، فَأَحْفَظْ وَصَايَا إِلَهِي. ¹¹⁶ كُنْ سَنَدِي كَمَا وَعَدْتَ، فَأَحْيَا وَلَا

يَخِيبَ رَجَائِي . ¹¹⁷اعْضُدْنِي فَأَخْلُصَ، وَأُرَاعِي فَرَائِضَكَ دَائِمًا . ¹¹⁸احْتَقَرْتَ الضَّالِّينَ عَنْ فَرَائِضِكَ، وَمَكَّرَهُمْ لَا يُجَدِّدُهُمْ نَفْعًا . ¹¹⁹رَذَلْتَ جَمِيعَ أَشْرَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُمْ نُفَايَةٌ، لِذَلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَاتِكَ . ¹²⁰أَقْشَعَرَّ بَدَنِي رُغْبًا مِنْكَ وَجَزَعْتُ مِنْ أَحْكَامِكَ.

(ع)

¹²¹أَجْرَيْتُ قَضَاءً وَعَدْلًا، فَلَا تُسْلِمْنِي إِلَى ظَالِمِي . ¹²²كُنْ ضَامِنًا لِخَيْرِ عَبْدِكَ، فَلَا يَجُورَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ . ¹²³كَلَّتْ عَيْنَايَ اشْتِيَاقًا إِلَى خَلَاصِكَ وَإِلَى تَحْقِيقِ وَعْدِكَ الْأَمِينِ . ¹²⁴عَامِلُ عَبْدِكَ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ، وَعَلَّمَنِي فَرَائِضَكَ . ¹²⁵عَبْدُكَ أَنَا، فَهَبْنِي فَهَمًّا لِأَعْرِفَ شَهَادَاتِكَ . ¹²⁶يَا رَبُّ أَنْ لَكَ أَنْ تَعْمَلَ، فَقَدْ نَقَضُوا شَرِيعَتَكَ . ¹²⁷لِذَلِكَ أُحِبُّ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، ¹²⁸وَلَا أُنِي أَحْسِبُ كُلَّ فَرَائِضِكَ مُسْتَقِيمَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ، أُبْغِضُ كُلَّ طَرِيقٍ بَاطِلٍ.

(ف)

¹²⁹مَا أَعْجَبَ شَهَادَاتِكَ . لِذَلِكَ تُرَاعِيهَا نَفْسِي . ¹³⁰فَتَحْ كَلَامِكَ يُنِيرُ الذُّهْنَ، وَيَهْبُ الْبَسْطَاءَ فَهَمًّا . ¹³¹فَعَرْتُ فَمِي لَاهِنًا اشْتِيَاقًا إِلَى وَصَايَاكَ . ¹³²الْتَفَتْ إِلَيَّ وَتَحَنَّنَ عَلَيَّ، كَمَا تَفْعَلُ دَائِمًا مَعَ مُحِبِّكَ . ¹³³تَبَّتْ خُطُواتِي فِي كَلِمَتِكَ، وَلَا تَدْعُ أَيَّ إِثْمٍ يَنْسَلِطُ عَلَيَّ . ¹³⁴حَرَّرْنِي مِنْ ظُلْمِ الْإِنْسَانِ، فَأَحْفَظْ وَصَايَاكَ . ¹³⁵أَضِيءْ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ، وَعَلَّمَنِي فَرَائِضَكَ . ¹³⁶فَاضَتْ مِنْ عَيْنِي يَنَابِيعُ دَمْعٍ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُرَاعُوا شَرِيعَتَكَ.

(ص)

¹³⁷عَادِلٌ أَنْتَ يَا رَبُّ، وَأَخْ كَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ . ¹³⁸أَصْدَرْتَ أَوْامِرَكَ بِعَدْلٍ وَبِأَقْصَى الْأَمَانَةِ . ¹³⁹أَتَمِّزُ غَيْرَةً فِي دَاخِلِي، لِأَنَّ أَعْدَائِي تَغَاضَوْا عَنْ كَلَامِكَ . ¹⁴⁰أَقُولُكَ مُمَحَّصَةً نَفِيَّةً، وَعَبْدُكَ أَحَبُّهَا . ¹⁴¹صَغِيرُ الشَّانِ أَنَا وَحَقِيرٌ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ . ¹⁴²عَدْلُكَ عَدْلٌ أَبَدِيٌّ وَشَرِيعَتُكَ حَقٌّ . ¹⁴³اسْتَوْلَى عَلَيَّ الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ، وَلَا لَذَّةَ لِي إِلَّا بِوَصَايَاكَ . ¹⁴⁴شَهَادَاتُكَ عَدْلٌ إِلَى الْأَبَدِ . فَهَمَّنِي إِيَّاهَا فَأَحْيَا.

(ق)

¹⁴⁵صَرَخْتُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ، وَسَأُرَاعِي شَرَائِعَكَ . ¹⁴⁶إِيَّاكَ دَعَوْتُ فَخَلَّصْنِي لِأَطِيعَ شَهَادَاتِكَ . ¹⁴⁷اسْتَيْقَظْتُ قَبْلَ الْفَجْرِ وَاسْتَعْتَشْتُ رَجَائِي فِي كَلَامِكَ . ¹⁴⁸اللَّيْلَ كُلَّهُ أَظَلُّ مُسَهِّطًا، أَتَأَمَّلُ فِي أَقْوَالِكَ ¹⁴⁹اسْتَمِعْ لِي يَا رَبُّ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ، وَأَحِينِي بِمُوجِبِ أَحْكَامِكَ .

¹⁵⁰ اقْتَرَبَ مِنِّي السَّاعُونَ وَرَاءَ الرِّذِيلَةِ، الْبَعِيدُونَ عَنْ شَرِيعَتِكَ . ¹⁵¹ إِنَّمَا أَنْتَ يَا رَبُّ أَقْرَبُ إِلَيَّ، وَوَصَايَاكَ كُلُّهَا حَقٌّ. ¹⁵² مُنْذُ الْقَدِيمِ عَرَفْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ وَضَعْتَهَا لِتُسَبِّحَ إِلَى الْأَبَدِ.

(ر)

¹⁵³ انْظُرْ إِلَيَّ مَذَلَّتِي وَأَنْقِذْنِي، لِأَنِّي لَمْ أُنْسَ شَرِيعَتَكَ . ¹⁵⁴ تَوَلَّ قَضِيَّتِي وَأَفِدْنِي، أَحْيِنِي حَسَبَ كَلِمَتِكَ. ¹⁵⁵ الْخَلَاصُ بَعِيدٌ عَنِ الْأَشْرَارِ، لِأَنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ فَرَائِضَكَ . ¹⁵⁶ مَا أَكْثَرَ مَرَّاحِمَكَ يَا رَبُّ . أَحْيِنِي بِمُقْتَضَى أَحْكَامِكَ . ¹⁵⁷ كَثِيرُونَ هُمْ أَعْدَائِي وَمُضْطَهِّدِي، وَلَكِنِّي لَمْ أَحِدْ عَنْ شَهَادَاتِكَ . ¹⁵⁸ نَظَرْتُ إِلَى الْعَادِرِينَ شَزْرًا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا كَلِمَتَكَ . ¹⁵⁹ انْظُرْ كَيْفَ أَحْبَبْتَ وَصَايَاكَ فَأَحْيِنِي يَا رَبُّ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ. ¹⁶⁰ كَلَامُكَ بِأَسْرِهِ حَقٌّ، وَكُلُّ أَحْكَامِكَ إِلَى الْأَبَدِ عَادِلَةٌ.

(ش)

¹⁶¹ اضْطَهَدَنِي رُؤْسَاءٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، لَكِنَّ قَلْبِي لَا يَهَابُ سِوَى كَلَامِكَ. ¹⁶² أَبْتَهِجُ بِكَلامِكَ كَبَهَجَةٍ مِنْ عَثَرٍ عَلَى غَنِيمَةٍ جَزِيلَةٍ. ¹⁶³ أَبْغَضْتُ الْكَذِبَ وَمَقْتُهُ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأَحْبَبْتُهَا. ¹⁶⁴ سَبْعَ مَرَّاتٍ سَبَّحْتُكَ فِي النَّهَارِ عَلَى أَحْكَامِكَ الْعَادِلَةِ. ¹⁶⁵ سَلَامٌ جَزِيلٌ لِمُحِبِّي شَرِيعَتِكَ، وَلَنْ يُعْثِرَهُمْ بِفَضْلِهَا شَيْءٌ ¹⁶⁶ رَجَوْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ وَوَصَايَاكَ عَمِلْتُ. ¹⁶⁷ حَفِظْتُ نَفْسِي شَهَادَاتِكَ وَأَنَا أُحِبُّهَا جَدًّا. ¹⁶⁸ رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَعْمَالِي مَائِلَةٌ أَمَامَكَ.

(ت)

¹⁶⁹ لِيَصِلْ صُرَاحِي إِلَيْكَ يَا رَبُّ. هَبْنِي فَهَمًّا حَسَبَ كَلَامِكَ. ¹⁷⁰ لِيَتِمَّلُ طَلِبَتِي أَمَامَكَ. أَنْقِذْنِي بِمُوجِبِ وَعْدِكَ. ¹⁷¹ تَقْبِضْ شَفَتَايَ تَسْبِيحًا إِذْ تُعَلِّمُنِي فَرَائِضَكَ. ¹⁷² يَشْدُو لِسَانِي بِأَقْوَالِكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ وَصَايَاكَ عَدْلٌ. ¹⁷³ لِيُعْثِنِي يَدُكَ لِأَنِّي اخْتَرْتُ وَصَايَاكَ. ¹⁷⁴ اسْتَقْتُ إِلَى خَلَاصِكَ يَا رَبُّ؛ شَرِيعَتُكَ هِيَ مَسَرَّتِي . ¹⁷⁵ لِيُنْحِيَ نَفْسِي فَتُسَبِّحَكَ وَلِتَكُنْ أَحْكَامُكَ لِي عَوْنًا. ¹⁷⁶ تَهَتْ كَخُرُوفٍ ضَالٍّ. فَابْحَثْ عَنْ عَبْدِكَ، فَإِنِّي لَمْ أُنْسَ وَصَايَاكَ.

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

¹ صَرَخْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي . ² نَجَّ نَفْسِي يَا رَبُّ مِنَ الشُّفَاةِ الْكَاذِبَةِ وَاللِّسَانِ الْمُنَافِقِ . ³ أَيُّ نَفْعٍ يَأْتِينِي مِنَ اللِّسَانِ الْعَشَّاشِ؟ ⁴ إِنَّهُ كَسِهَامِ الْجَبَّارِ الْحَادَّةِ

120

وَكَا لَجَمْرِ الْأَحْمَرِ الْمُتَنَهَبِ .⁵ وَيَلِي لِأَنِّي تَعَرَّبْتُ فِي مَا شَيْكَ، وَسَكَنْتُ فِي حَيَامٍ قِيدَارَ .⁶ طَالَ سَكْنِي مَعَ أَنَاسٍ يُبْغِضُونَ السَّلَامَ .⁷ أَنَا رَجُلٌ سَلَامٌ، وَكُلَّمَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ هَبُوا هُمْ لِلْحَرْبِ .

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

121 ¹أَرْفَعُ عَيْنِي إِلَى الْجِبَالِ . مِنْ أَيْنَ يَأْتِي عَوْنِي؟ ²يَأْتِي عَوْنِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .³ لَا يَدْعُ قَدَمَكَ تَزَلُّ . لَا يَنْعَسُ حَافِظُكَ .⁴ لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلَ .⁵ الرَّبُّ هُوَ حَافِظُكَ، الرَّبُّ سِتْرٌ لَكَ عَنْ يَمِينِكَ .⁶ لَنْ تُضْرِبَكَ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا نَهَاراً وَلَا الْقَمَرُ بِزُورِهِ لَيْلاً .⁷ يَقْبِيكَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ شَرٍّ . يَقِي نَفْسَكَ .⁸ الرَّبُّ يَحْفَظُ ذَهَابَكَ وَإِيَابَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ .

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

122 ¹فَرَحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي : لِنَذْهَبْ مَعاً إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ .² تَقِفْ أَقْدَامُ! الْآنَ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ يَا أُورُشَلِيمَ .³ أُورُشَلِيمُ الْمَبْنِيَّةُ كَمَدِينَةٍ مُمَاسِكَةٍ مُتَّحِدَةٍ .⁴ إِلَيْهَا صَعِدَتِ الْأَسْبَابُ، أَسْبَابُ الرَّبِّ لِيَرْفَعَ الشُّكْرَ لَهُ بِحَسَبِ أَوَامِرِهِ .⁵ هُنَاكَ نُصِيبَتْ عُرُوشُ الْقَضَاءِ، عُرُوشُ آلِ دَاوُدَ .⁶ صَلُّوا لِأَجْلِ سَلَامِ أُورُشَلِيمَ . لِيُفْلِحَ مُحِبُّوكَ وَيَطْمَئِنُّوا .⁷ لِيَكُنِ السَّلَامُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ، وَالْأَمَانُ دَاخِلَ قُصُورِكَ .⁸ مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَأَصْحَابِي أَقُولُ: لِيَسُدْ فِيكَ سَلَامٌ .⁹ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِنَا أَلْتَمِسُ لَكَ خَيْراً .

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

123 ¹إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنِي يَا سَاكِنَا فِي السَّمَاوَاتِ .² كَمَا تَتَعَلَّقُ عَيْنُ الْعَبِيدِ بِأَيْدِي سَادَتِهِمْ، وَعَيْنَا الْجَارِيَةِ بِيَدِ سَيِّدَتَيْهَا، هَكَذَا تَتَعَلَّقُ أَنْظَارُنَا بِالرَّبِّ إِلَهِنَا حَتَّى يَنْحَنَّ عَلَيْنَا .³ اِرْحَمْنَا يَا رَبُّ، اِرْحَمْنَا، فَقَدْ شَبِعْنَا احْتِقَاراً .⁴ شَبِعَتْ نَفُوسُنَا كَثِيراً مِنْ هُزْءِ الْمُطْمَئِنِّينَ وَازْدِرَاءِ الْمُتَكَبِّرِينَ .

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ . لِدَاوُدَ

124 ¹كُوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا لَيَقُلْ إِسْرَائِيلُ، ²كُوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا، عِنْدَمَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا . لَا يَبْتَاعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ، عِنْدَمَا احْتَدَمَ غَضَبُهُمْ عَلَيْنَا، ⁴وَلَجَرَفَتْنَا الْمِيَاهُ، وَلَطَمَا السِّيْلُ عَلَيْنَا، ⁵وَلَطَعَتِ الْمِيَاهُ الْعَاتِيَةُ عَلَى أَنْفُسِنَا .⁶ مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِيسَةً لِأَسْنَانِ أَعْدَائِنَا .⁷ نَجَتْ نَفُوسُنَا كَالْعُصْفُورِ مِنْ فَخِّ الصَّيَّادِينَ: انْكَسَرَ الْفَخُّ وَنَجَوْنَا .⁸ عَوْنًا بِاسْمِ الرَّبِّ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

تَرْزِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

125 ¹الْوَاتِقُونَ بِالرَّبِّ هُمْ مِثْلُ جَبَلٍ صِهْيَوْنَ الرَّاسِخِ الَّذِي لَا يَتَزَعَزَعُ إِلَى الْأَبَدِ . ²كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِأُورُشَلِيمَ، كَذَلِكَ يُحِيطُ الرَّبُّ بِشَعْبِهِ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ، ³فَلَا يَتَسَلَّطُ الْأَشْرَارُ عَلَى نَصِيبِ الْأَبْرَارِ لِئَلَّا يَمُدَّ الْأَبْرَارُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْإِثْمِ . ⁴أَحْسِنْ يَا رَبُّ إِلَى الْأَحْيَارِ وَإِلَى ذَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ. ⁵أَمَّا الَّذِينَ يَجِيحُونَ إِلَى طُرُقٍ مُلتَوِيَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُوقُهُمْ إِلَى الْهَلَاكِ مَعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ . لِيَكُنِ السَّلَامُ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

تَرْزِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

126 ¹عِنْدَمَا أَرْجَعَ الرَّبُّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ مِنَ السَّبْيِ، صِرْنَا كَمَنْ يَرَى حُلْمًا. ²عِنْدَيْدِ امْتَلَأَتْ أَفْوَاهُنَا ضِحْكَاً، وَأَلْسِنَتُنَا تَرْتُمًا. عِنْدَيْدِ قَالَتِ الْأُمَمُ: إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَجْرَى أُمُوراً عَظِيمَةً مَعَ هَؤُلَاءِ. ³نَعَمْ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ أُمُوراً عَظِيمَةً لَنَا، فَفَرَحْنَا . ⁴أَرْجَعْنَا يَا رَبُّ مِنْ سَبِينَا، كَمَا تَرْجِعُ السُّيُولُ إِلَى التَّقَبِ . ⁵فَمَنْ يَزْرَعُ بِالْذُّمُوعِ يَحْصُدُ غَلَّاتِهِ بِالْإِتِهَاجِ . ⁶وَمَنْ يَذْهَبُ بَاكِياً حَامِلاً بِذَارَهُ يَرْجِعُ مُتَرْتِماً حَامِلاً حَزْمَ حَصِيدِهِ.

تَرْزِيمَةُ الْمَصَاعِدِ . لِسُلَيْمَانَ

127 ¹إِنْ لَمْ يَبْنِ الرَّبُّ الْبَيْتَ، فَبَاطِلًا يَتَعَبُ الْبَنَّاؤُونَ . وَإِنْ لَمْ يَحْرُسِ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ فَبَاطِلًا يَسْهَرُ الْحَارِسُ. ²بَاطِلًا تَكْدُونُ مِنَ الْفَجْرِ الْمُبَكَّرِ وَإِلَى وَقْتِ مُتَأَخِّرٍ مِ نَ اللَّيْلِ فِي سَبِيلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُدُّ حَاجَةَ أَحِبَّائِهِ حَتَّى وَهُمْ نِيَامًا . ³هُوَذَا الْبُنُونَ مِيرَاثُ مَنْ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْأَوْلَادُ ثَوَابُ مَنْهُ . ⁴أَبْنَاءُ الشَّيْبَةِ مِثْلُ سِهَامٍ فِي يَدِ جَبَّارٍ مُتَمَرِّسٍ . ⁵طُوبَى لِلَّذِي مَلَأَ جَعْبَتَهُ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَخِيبُونَ حِينَ يُوَاكِهُونَ الْخُصُومَ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ.

تَرْزِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

128 ¹طُوبَاكَ يَا مَنْ تَتَّقِي الرَّبَّ وَتَسْلُكُ فِي طُرُقِهِ . ²لَأَنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ تَعَبِ يَدَيْكَ وَتَتَمَتَّعُ بِالسَّعَادَةِ وَالْخَيْرِ . ³تَكُونُ أَمْرَاتُكَ كَكَرْمَةٍ مُثْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ، وَأَبْنَاؤُكَ كَأَغْرَاسِ الزَّيْتُونِ حَوْلَ مَائِدَتِكَ . ⁴هَكَذَا يُبَارِكُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّقِي الرَّبَّ. ⁵يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيَوْنَ، حَتَّى تَشْهَدَ خَيْرُ أُورُشَلِيمَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، ⁶وَتَعِيشَ لَتَرَى أَحْفَادَكَ. وَلِيَكُنْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ سَلَامٌ.

تَرْزِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

¹ مَا أَكْثَرَ مَا ضَايَقُونِي فِي حَدَاتِي يَقُولُ إِسْرَائِيلُ. ² مَا أَكْثَرَ مَا ضَايَقُونِي فِي حَدَاتِي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيَّ. ³ جَرَحُوا ظَهْرِي (فِي أَرْضِ مِصْرَ) جُرُوحًا عَمِيقَةً، فَصَارَ كَالْأَثْلَامِ (خُطُوطِ الْمِحْرَاطِ) الطَّوِيلَةِ فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ. ⁴ الرَّبُّ عَادِلٌ، كَسَرَ أَغْلَالَ عِبُودِيَةِ الْأَشْرَارِ. ⁵ فَلْيَخْزَ وَلْيَذِبِرْ جَمِيعُ مُبْغِضِي صِهْيُونَ. ⁶ لِيَكُونُوا كَالْعُشْبِ النَّابِتِ عَلَى السُّطُوحِ، الَّذِي يَجِفُّ قَبْلَ أَنْ يَنْمُو، ⁷ فَلَا يَمْلَأُ الْحَاصِدُ مِنْهُ يَدَهُ، وَلَا الْحَازِ مِنْ حِصْنِهِ. ⁸ وَلَا يَقُولُ عَابِرُو السَّبِيلِ لَهُمْ: «لَتَكُنْ عَلَيْكُمْ بَرَكَهَ الرَّبِّ: تُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ».

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

¹ أَيُّهَا الرَّبُّ إِيَّاكَ أَدْعُو مِنَ الْأَعْمَاقِ. ² فَاسْمَعْ يَا رَبُّ صَوْتِي، وَلَتَكُنْ أَذُنَاكَ مُرْهَفَتَيْنِ إِلَيَّ صَوْتِ تَضَرُّعِي. ³ إِنْ كُنْتُ يَا رَبُّ تَتَرَصَّدُ الْآثَامَ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ فِي مَحْضَرِكَ؟ ⁴ وَلَا تَكُنْ مَصْدَرُ الْغُفْرَانِ فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَهَابُونَكَ. ⁵ أَنْتَظِرْتُكَ يَا رَبُّ. نَفْسِي تَنْتَظِرُكَ، وَفِي كَلِمَتِكَ رَجَائِي. ⁶ نَفْسِي تَنْتَظِرُ الرَّبَّ بِلَهْفَةٍ أَكْثَرَ مِنْ لَهْفَةِ الْحُرَّاسِ مُتَرَقِّبِي الصُّبْحِ. ⁷ لِيَتَرَجَّ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ، لِأَنَّ مِنْهُ الرَّحْمَةَ وَالْفِدَاءَ الْكَثِيرَ. ⁸ وَهُوَ يَفْدِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ آثَامِهِ.

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ

¹ يَا رَبُّ لَمْ يَشْمَخْ قَلْبِي وَلَا اسْتَعْلَتْ عَيْنَايَ وَلَا حَفَلْتُ بِالْعِظَائِمِ وَمَا يَفُوقُ إِدْرَاكِي. ² وَلَكِنِّي سَكَنْتُ نَفْسِي وَهَدَأْتُهَا، فَصَارَ قَلْبِي مُطْمَئِنًّا كَطِفْلِ مَقْطُومٍ مُسْتَسْلِمٍ بَيْنَ ذِرَاعِي أُمِّهِ ³ لِيَتَرَجَّ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

¹ اذْكُرْ يَا رَبُّ دَاوُدَ وَكُلَّ مُعَانَاتِهِ. ² اذْكُرْ كَيْفَ أَقْسَمَ لِلرَّبِّ وَنَذَرَ لِلَّهِ يَعْقُوبَ الْقَدِيرِ: «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ سُكْنَايَ، وَلَنْ أَعْلُو فِرَاشِي، ⁴ وَلَنْ أُعْطِيَ عَيْنِي نَوْمًا وَلَا أَجْفَانِي نَعَاسًا، ⁵ حَتَّى أَبْنِيَ مَقَامًا لِتَابُوتِ الرَّبِّ، وَمَسْكِنًا لِلَّهِ يَعْقُوبَ الْقَدِيرِ». ⁶ فِي أَفْرَاطَةِ سَمْعَنَا بِهِ، وَفِي حُقُولِ الْوَعْرِ وَجَدْنَاهُ، ⁷ فَقُلْنَا: «لِنَدْخُلْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِنَسْجُدَ عِنْدَ مَوْطِيءِ قَدَمَيْهِ». ⁸ عُدْ إِلَى هَيْكَلِكَ يَا رَبُّ، أَنْتَ وَتَابُوتُ عِزَّتِكَ. ⁹ لِيَرْتَدِّ كَهَنَتُكَ الْبِرَّ تَوْبًا، وَلِيَهْتَفَ أَتْقِيَاؤُكَ فَرَحًا. ¹⁰ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ لَا تَرْفُضْ طَلِبَ مَلِكِكَ الْمَمْسُوحِ. ¹¹ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ قَسَمًا صَادِقًا لَا يَرْجِعُ عَنْهُ: مِنْ ثَمَرَةِ بَطْنِكَ أُفِيمُ مَلِكًا عَلَى عَرْشِكَ. ¹² إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ عَهْدِي وَشَهَادَاتِي الَّتِي أَعْلَمَهُمْ بِهَا، يَجْلِسُ بَنُوهُمْ أَيْضًا عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ¹³ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ وَرَغِبَ أَنْ تَكُونَ لَهُ

مَسْكِنًا. ¹⁴ وَقَالَ: «هَذِهِ مَقَرُّ رَاحَتِي إِلَى الْأَبَدِ، فِيهَا أَسْكُنُ لِأَنِّي أَحْبَبْتُهَا». ¹⁵ أُبَارِكُ غَلَاتِهَا بَرَكَةً جَزِيلَةً، وَأُشْبِعُ مَسَاكِينَهَا خُبْرًا. ¹⁶ أَلْبَسُ كَهَنَتَهَا ثَوْبَ الْخَلَاصِ، فَيَهْتَفُ قَدِيسُوهَا مُتَرَنِّمِينَ. ¹⁷ أَقِيمُ هُنَاكَ مَلِكًا عَظِيمًا مِنْ أَصْلِ دَاوُدَ، وَأُعِدُّ سِرَاحًا مُبِيرًا لِمَنْ أَمْسَ حُهُ. ¹⁸ أَكْسُو أَعْدَاءَهُ خَزِيًا. أَمَّا هُوَ، فَعَلَى رَأْسِهِ يَتَأَلَّقُ تَاجُهُ».

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ. لِدَاوُدَ

¹ مَا أَحْسَنَ وَمَا أَبْهَجَ أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةُ مَعًا (يُونَام). ² فَذَلِكَ مِثْلُ زَيْتِ الْمَسْحَةِ الْعَطْرِ **133** الْمَسْكُوبِ عَلَى الرَّأْسِ، النَّازِلِ عَلَى اللَّحْيَةِ، عَلَى لِحْيَةِ هَرُونَ، الْحَارِي إِلَى أَطْرَافِ ثَوْبِهِ، ³ بَلْ مِثْلُ نَدَى حَرْمُونَ الْمُتَقَاطِرِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ. فَإِنَّهُ هُنَاكَ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تَحِلَّ الْبَرَكَةُ وَالْحَيَاةُ إِلَى الْأَبَدِ.

تَرْنِيمَةُ الْمَصَاعِدِ

¹ هَيَّا بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِهِ فِي اللَّيْلِ. ² ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ نَحْوَ الْمَقْدِسِ وَبَارِكُوا الرَّبَّ. ³ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. **134**

¹ هَلِّلُوْا. سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ. سَبِّحُوهُ يَا عِبِيدَ الرَّبِّ، ² الْقَائِمِينَ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي دِيَارِ بَيْتِ إِلَهِنَا. ³ سَبِّحُوا الرَّبَّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ. اشْدُّوا لاسْمِهِ، فَإِنَّ ذَاكَ حُلُوٌّ. ⁴ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِنَفْسِهِ، وَاتَّخَذَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا خَاصًّا لَهُ. ⁵ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ، وَأَنَّ سَيِّدَنَا أَسْمَى مِنْ جَمِيعِ الْإِلَهَةِ. ⁶ كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَفِي الْأَرْضِ وَالْبَحَارِ، وَفِي كُلِّ الْأَغْوَارِ الْعَمِيقَةِ. ⁷ يُصْعِدُ الْأَبْخَرَةَ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيُحْدِثُ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ، وَيُطْلِقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ⁸ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ، أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. ⁹ وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي وَسْطِكَ يَامِصْرَ، وَعَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ عِبِيدِهِ. ¹⁰ ضَرَبَ أُمَمًا عَظِيمَةً، وَقَتَلَ مُلُوكًا مُقْتَدِرِينَ: ¹¹ سِيحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَجَمِيعَ مَمَالِكِ كَنْعَانَ. ¹² وَوَهَبَ أَرْضَهُمْ مِيرَانًا لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. ¹³ اسْمُكَ خَالِدٌ إِلَى الْأَبَدِ. ذِكْرُكَ يَارَبُّ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. ¹⁴ لِأَنَّ الرَّبَّ يُحَاكِمُ شَعْبَهُ بِعَدْلٍ وَيَعْطِفُ عَلَى عِبِيدِهِ. ¹⁵ أَمَّا أَصْنَامُ الْأُمَمِ فَهِيَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، صَنَعَهُ أَيْدِي النَّاسِ. ¹⁶ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ، وَعُيُونٌ لَكِنَّهَا لَا تَرَى. ¹⁷ وَأَذَانٌ لَكِنَّهَا لَا تَسْمَعُ. وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَسَمَةٌ حَيَاةٍ. ¹⁸ مِثْلَهَا يَصِيرُ صَانِعُوهَا وَكُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا. ¹⁹ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا بَيْتَ هَرُونَ بَارِكُوا الرَّبَّ. ²⁰ يَا بَيْتَ

لَاوِي بَارِكُوا الرَّبَّ . يَاحَائِفِي الرَّبِّ بَارِكُوا الرَّبَّ . ²¹مُبَارِكُ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ، الرَّبُّ السَّاكِنُ فِي أُورُشَلِيمَ. هَلُّوْيا.

136

¹ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ²ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِإِلَهِ الْإِلَهَةِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ³ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِرَبِّ الْأَرْبَابِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ⁴الصَّانِعُ الْعَجَائِبَ الْعِظَامَ وَحَدَهُ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ⁵الصَّانِعُ السَّمَاوَاتِ بِحِكْمَةٍ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ⁶الْبَاسِطُ الْأَرْضَ فَوْقَ الْمِيَاهِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ⁷الصَّانِعُ الْأَنْوَارَ الْعَظِيمَةَ لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ⁸الشَّمْسُ لِتُضِيَّ نَهَارًا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ⁹وَالْقَمَرُ وَالْكَوَاكِبُ لِتُنِيرَ لَيْلًا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ¹⁰الَّذِي ضَرَبَ مِصْرَ مَعَ أَكْبَارِهَا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ¹¹وَأَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ¹²بِيَدِ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ¹³الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ إِلَى شَطْرَيْنِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ¹⁴وَأَجَازَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي وَسْطِهِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ¹⁵وَدَفَعَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَهُ إِلَى الْبَحْرِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ¹⁶الَّذِي قَادَ شَعْبَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ¹⁷الَّذِي أَطَاعَ بِمُلُوكِ عِظَمَاءَ . لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ¹⁸وَقَتَلَ مُلُوكًا ذَوِي شُهْرَةٍ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ¹⁹كَسَبَحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ²⁰وَعُوجَ مَلِكَ بَاشَانَ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ²¹وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ²²مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ²³الَّذِي ذَكَرْنَا فِي مَذَلَّتِنَا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ²⁴وَحَلَّصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ²⁵الَّذِي يَرْزُقُ خُبْزًا كُلَّ بَشَرٍ لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ . ²⁶ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِإِلَهِ السَّمَاوَاتِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ .

137

¹عَلَى ضِيفَافِ أَنْهَارِ بَابِلَ حَلَسْنَا، وَبَكَيْنَا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا أُورُشَلِيمَ . ²هُنَاكَ عَلَقْنَا أَعْوَادَنَا عَلَى أَشْجَارِ الصَّفْصَافِ . ³هَذَا نَاكَ طَلَبَ مِنَّا الَّذِينَ سَبَوْنَا أَنْ نَشْدُوَ بِتَرْنِيمَةٍ، وَالَّذِينَ عَذَّبُونَا أَنْ نُطْرِبَهُمْ قَائِلِينَ: «أَنْشِدُوا لَنَا مِنْ تَرَانِيمِ صِهْيُونَ» . ⁴كَيْفَ نَشْدُوَ بِتَرْنِيمَةِ الرَّبِّ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ؟ ⁵إِنْ نَسِيتُكَ يَا أُورُشَلِيمَ، فَلْتُنْسَ يَمِينِي مَهَارَتَهَا . ⁶لِيَلْتَصِقَ لِسَانِي بِحَنَكِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكَ وَلَمْ أَفْضَلْكَ عَلَى ذُرْوَةِ أَفْرَاحِي .

⁷ اذْكُرْ يَا رَبُّ لِيَنِي اَدُوْمَ مَا فَعَلُوهُ يَوْمَ حَرَابِ اورُشَلِيمَ، اِذْ قَالُوا: «اهْدِمُوا اهْدِمُوا حَتَّى يَتَعَرَّى اَسَاسُهَا». ⁸ يَا بَنَتَ بَابِلَ الْمُحْتَمِّ حَرَابُهَا، طُوبَى لِمَنْ يُجَارِيكَ بِمَا جَرَيْتَنَا بِهِ. ⁹ طُوبَى لِمَنْ يُمَسِّكُ صِعَارَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمِ الصَّخْرَةَ.

لِداوُدَ

138 ¹ اُسَبِّحَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، وَاشْدُو لَكَ اَمَامَ الْمَلَائِكَةِ. ² اَسْجُدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ، وَأَحْمَدُ اسْمَكَ مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ، لِأَنَّكَ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ وَاسْمَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ. ³ يَوْمَ دَعَوْتُكَ اسْتَجَبْتَ لِي، وَشَجَّعْتَنِي إِذْ زِدْتَنِي قُوَّةً فِي دَاخِلِي. ⁴ يَحْمَدُكَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَا رَبُّ، مَتَى سَمِعُوا وَعُودَكَ. ⁵ وَيُشِيدُونَ بِكُلِّ أَعْمَالِكَ لِأَنَّ مَجْدَكَ عَظِيمٌ. ⁶ فَمَعَ تَعَالِيكَ، تَلْتَفْتُ إِلَى الْمُتَوَاضِعِينَ، أَمَّا الْمُتَكَبِّرُ فَتَعْرِفُهُ مِنْ بَعِيدٍ. ⁷ وَلَوْ سَلَكَتُ فِي وَسْطِ الضِّيْقِ فَإِنَّكَ تُحْيِينِي، إِذْ بِيَدِكَ تَدْفَعُ عَنِّي غَضَبَ أَعْدَائِي وَيَمِينُكَ تُخَلِّصُنِي. ⁸ الرَّبُّ يَنْجِزُ مَقَاصِدَهُ لِي. رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ، فَلَا تَتَخَلَّ عَنِّي لِأَنِّي صَنَعْتُ يَدَيْكَ.

لِقَائِدِ الْمُنْشَرِينَ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

139 ¹ يَا رَبُّ قَدْ فَحَصْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. ² أَنْتَ عَرَفْتَ قُودِي وَنُهُوْضِي. فَهَمْتَ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ. ³ أَنْتَ تَقْصِيَّتَ مَسْلَكِي وَمَرْقَدِي، وَتَعْرِفُ كُلَّ طُرُقِي. ⁴ عَرَفْتَ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْفُوَ بِهَا لِسَانِي. ⁵ لَقَدْ طَوَّقْتَنِي (بِعِلْمِكَ) مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ أَمَامٍ وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَوْقِي. ⁶ مَا أَعْجَبَ هَذَا الْعِلْمَ الْفَائِقَ، إِنَّهُ أَسَمَى مِنْ أَنْ أُدْرِكَهُ. ⁷ أَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ أَيْنَ الْمَفْرُ مِنْ حَضْرَتِكَ؟ ⁸ إِنْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ جَعَلْتُ فِرَاشِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ فَهَنَّاكَ أَنْتَ أَيْضًا. ⁹ إِنْ اسْتَعَرْتُ أَجْنَحَةَ الْفَجْرِ وَطِرْتُ، وَسَكَنْتُ فِي أَقْصَى أَطْرَافِ الْبَحْرِ. ¹⁰ فَهَنَّاكَ أَيْضًا يَدُكَ تَهْدِينِي وَيُمْنُكَ تُمَسِّكُنِي. ¹¹ إِنْ قُلْتُ فِي نَفْسِي: رُبَّمَا الظُّلْمَةُ تَحْجُبُنِي وَالضُّوْءُ حَوْلِي يَصِيرُ لَيْلًا، ¹² فَحَتَّى الظُّلْمَةُ لَا تُخْفِي عَنْكَ شَيْئًا، وَاللَّيْلُ كَالنَّهَارِ يُضِيءُ، فَسَيَّانَ عِنْدَكَ الظَّلَامُ وَالضُّوْءُ. ¹³ لِأَنَّكَ أَنْتَ قَدْ كَوْنْتَ كُلِّيَّتِي. نَسَجْتَنِي دَاخِلَ بَطْنِ أُمِّي. ¹⁴ أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَنِي بِإِعْجَازِكَ الْمُدهِشِ. مَا أَعْجَبَ أَعْمَالَكَ وَنَفْسِي تَعْلَمُ ذَلِكَ يَقِينًا. ¹⁵ لَمْ يَخَفْ عَلَيْكَ كَيَانِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي السَّرِّ، وَجَبَلْتُ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ. ¹⁶ رَأَيْتِي عَيْنَاكَ وَأَنَا مَارِلْتُ جَنِينًا؛ وَقَبْلَ أَنْ تُخْلِقَ أَعْضَائِي كُنْتُ فِي سِفْرِكَ يَوْمَ تَصَوَّرْتَهَا. ¹⁷ مَا أَثْمَنَ أَفْكَارَكَ يَا اللَّهُ عِنْدِي! مَا أَعْظَمَ حُمْلَتَهَا! ¹⁸ إِنْ أَحْصَيْتُهَا زَادَتْ عَلَى

الرَّمْلِ عَدَدًا . عِنْدَمَا أَسْتَيْقِظُ أَجِدُنِي مَازِلْتُ مَعَكَ . ¹⁹ لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تَقْتُلُ الْأَشْرَارَ ، فَيَتَّعِدَ عَنِّي سَافِكُو الدِّمَاءِ . ²⁰ فَإِنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْكَ بِالْمَكْرِ وَالْكَذِبِ ، لِأَنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ . ²¹ يَا رَبُّ أَلَا أُبْعِضُ مُبْغِضِيكَ ، وَأَكْرَهُ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ ؟ ²² بَعْضًا تَامًا أُبْعِضُهُمْ ، وَأُحْسِبُهُمْ أَعْدَاءَ لِي . ²³ تَفَحَّصْنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي . اِمْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي . ²⁴ وَانْظُرْ إِنْ كَانَ فِي طَرِيقِ سُوءٍ ، وَاهْدِنِي الطَّرِيقَ الْأَبَدِيَّ .

لَقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ . مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

140 ¹ أَنْقِذْنِي يَا رَبُّ مِنَ الْأَشْرَارِ وَاحْفَظْنِي مِنَ الظَّالِمِينَ ، ² الَّذِينَ يَنْوُونَ عَلَى الشَّرِّ فِي قُلُوبِهِمْ وَيُثِيرُونَ الْحَرْبَ دَائِمًا ، ³ سَتُّوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالْحَيَّةِ ، وَسُمُّ الْأَصْلَالِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ . ⁴ اِخْمِنِي يَا رَبُّ مِنْ قَبْضَةِ الشَّرِّيرِ ، وَأَنْقِذْنِي مِنَ الظَّالِمِينَ الْمُتَامِرِينَ عَلَى عِرْقَلَةِ خُطُوتِي . ⁵ أَخْفَى لِي الْمُتَكَبِّرُونَ فَخًا ، وَنَشَرُوا شَبَكَةَ بَجَانِبِ الطَّرِيقِ ، وَنَصَبُوا لِي أَشْرَاكَ . ⁶ قُلْتُ لِلرَّبِّ : «أَنْتَ إِلَهِي» فَإِذَا أَصْغَى إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي . ⁷ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ ، يَا قُوَّةَ خَلَاصِي ، أَنْتَ وَقَيْتَ رَأْسِي فِي يَوْمِ الْقِتَالِ . ⁸ لَا تُحَقِّقْ يَا رَبُّ رَغَبَاتِ الْأَشْرَارِ ، وَلَا تُنْجِحْ مَكِيدَتَهُمْ لِئَلَّا يَسْتَكْبِرُوا . ⁹ رُدَّ عَلَى رُؤُوسِ مَنْ يُحَاصِرُونِي مَكَايِدَ شِفَاهِهِمْ . ¹⁰ لِيَسْقُطْ عَلَيْهِمْ جَمْرٌ مُلْتَهَبٌ ، وَلِيُطْرَحُوا إِلَى النَّارِ ، وَإِلَى غَمَرَاتِ اللَّحَجِّ ، فَلَا يَنْهَضُوا أَيْضًا . ¹¹ لَا تَدْعُ ذَا اللِّسَانِ السَّلِيلِ يَثْبُتُ فِي الْأَرْضِ : فَالْشَّرُّ يَتَصَيَّدُ رَجُلَ الظُّلْمِ لِيُهْلِكَهُ . ¹² قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَنْصِفُ دَعْوَى الْمَسَاكِينِ وَيَحْكُمُ بِالْحَقِّ لِلْمُحْتَاجِينَ . ¹³ نَعَمْ ، إِنْ الصَّادِقِينَ يَحْمَدُونَ اسْمَكَ ، وَالصَّالِحِينَ يُقِيمُونَ فِي حَضْرَتِكَ .

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

141 ¹ يَا رَبُّ إِلَيْكَ دَعَوْتُ ، فَأَسْرِعْ لِإِغَاثَتِي . أَصْغَى إِلَى صَوْتِي عِنْدَمَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ . ² لَتَكُنْ صَلَاتِي أَمَامَكَ كَالْبَخُورِ ، وَرَفَعِي دِيَّ مِثْلَ تَقْدِيمَةِ الْمَسَاءِ . ³ أَقِمْ يَا رَبُّ حَارِسًا لِفَمِي ، وَاحْفَظْ بَابَ شَفَتِي . ⁴ لَا تَدْعُ قَلْبِي يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ رَدِيءٍ ، فَيَمَارِسَ أَعْمَالَ الشَّرِّ مَعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ . وَلَا تَدْعُنِي أَكُلُ مِنْ أَطْيَابِهِمْ . ⁵ لِيَضْرِبْنِي الصَّدِيقُ فَذَلِكَ رَحْمَةٌ ، وَلِيُوبِخْنِي فَذَلِكَ زَيْتٌ عَاطِرٌ لِرَأْسِي . أَمَّا الْأَشْرَارُ فَإِنِّي أُصَلِّي دَائِمًا (كَيْ تَحْفَظَنِي مِنَ أَفْعَالِهِمُ الْأَثِيمَةِ) . ⁶ عِنْدَمَا يُلْقَى بِقُضَاتِهِمُ الظَّالِمِينَ مِنْ عَلَى الصَّخْرَةِ ، أَنْ يَذَّ يَسْمَعُونَ لِكَلِمَاتِي إِذْ يُوقِنُونَ أَنَّهَا حَقٌّ . ⁷ تَتَنَاطَرُ عِظَامُهُمْ عِنْدَ فَمِ الْقَبْرِ كَشَطَايَا الْحَطَبِ الْمُشَقَّقَةِ الْمُبْعَثَةِ عَلَى الْأَرْضِ . ⁸ لَكِنْ نَحْوِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ رَفَعْتُ عَيْنِي ، وَبِكَ لُذْتُ ، فَلَا تَتْرُكْ نَفْسِي عُرْضَةً لِلْمَوْتِ .

⁹ أَحْفَظْنِي مِنَ الْفَخِّ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي، وَمِنْ أَشْرَاكِ فَاعِلِي الْإِثْمِ . ¹⁰ لَيْسَقُطِ الْأَشْرَارُ فِي أَشْرَاكِهِمْ حَتَّى أَنْجُوَ تَمَامَ النِّجَاحِ.

قَصِيدَةُ دَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ مُخْبِتًا فِي الْمَغَارَةِ . صَلَاةٌ

142 ¹ بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ . بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَتَضَرَّعُ . ² أَبْنَتْهُ شَكْوَايَ وَأُحَدِّثُهُ بِضِيقِي .
³ عِنْدَمَا غَشِيَ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي كُنْتُ أَنْتَ عَالِمًا بِمَسَلَكِي . فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُهَا
نَصَبُوا لِي فَخًّا . ⁴ التَّفَيْتُ نَحْوَ يَمِينِي فَلَا تَجِدْ مَنْ يَحْفُلُ بِي، لَمْ يَبْقَ لِي مَلَاذٌ أَوْ مَنْ يَسْأَلُ عَنِّي . ⁵ إِيَّاكَ
دَعَوْتُ يَا رَبُّ قَائِلًا: أَنْتَ مَلْجَأِي، أَنْتَ نَصِيْبِي فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ . ⁶ أَصْنَعْ إِلَيَّ صِرَاحِي لِأَنْتِي قَدْ تَذَلَّلْتُ
جِدًّا . أَتَقِذَّنِي مِنْ مُضْطَهِّدِي لِأَنْتُمْ أَشَدُّ مِنِّي . ⁷ أَفْرِجْ كُرْبَةَ نَفْسِي لِأَسْبَحَ بِاسْمِكَ، فَيَلْتَفَّ الصِّدِّيقُونَ
حَوْلِي ثَوَابًا لِي مِنْكَ.

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

143 ¹ يَا رَبُّ اسْمَعْ صَلَاتِي ، وَأَصْنَعْ إِلَيَّ تَضَرُّعَاتِي . اسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِ أَمَانَتِكَ وَعَدْلِكَ . ² لَا
تُحَاكِمْ عَبْدَكَ، فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أَمَامَكَ إِنْسَانٌ . ³ الْعَدُوُّ يَضْطَهِّدُنِي، يَسْحَقُ حَيَاتِي . زَجَّنِي فِي
سِجْنٍ مُظْلِمٍ، فَصِرْتُ مِثْلَ الَّذِينَ مَاتُوا وَانْدَثَرَ ذِكْرُهُمْ . ⁴ غَشِيَ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي، وَتَحَيَّرَ قَلْبِي فِي
أَعْمَاقِي . ⁵ تَذَكَّرْتُ الْآيَامَ السَّالِفَةَ مُتَأَمِّلًا فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ، مُتَفَكِّرًا فِي صَنِيعِ يَدَيْكَ . ⁶ بَسَطْتَ إِلَيْكَ
يَدَيَّ.. عَطِشْتَ إِلَيْكَ نَفْسِي كَأَرْضٍ ظَامِئَةٍ.
⁷ أَحْيِنِي مُسْرِعًا يَا رَبُّ . وَهَنْتُ رُوحِي فَلَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي، لِئَلَّا أَصِيرَ كَالْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْقَبْرِ .
⁸ أَسْمِعْنِي فِي الصَّبَاحِ رَحْمَتَكَ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ . عَرَفَنِي الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلُكُهَا، لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ
نَفْسِي . ⁹ أَتَقِذَّنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا رَبُّ، لِأَنِّي بِكَ اسْتَعَدْتُ . ¹⁰ عَلَّمَنِي أَنْ أَعْمَلَ مَا يُرْضِيكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ
إِلَهِي، وَلْيَهْدِنِي رُوحَكَ الصَّالِحُ إِلَى أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ . ¹¹ أَحْيِنِي يَا رَبُّ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَبِعَدْلِكَ أَفْرِجْ
ضِيقَ نَفْسِي . ¹² بِرَحْمَتِكَ لِي اسْتَأْصِلْ أَعْدَائِي، وَأَهْلِكْ جَمِيعَ ظَالِمِي، لِأَنِّي أَنَا خَادِمُكَ.

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

144 ¹ مُبَارَكُ الرَّبِّ صَخَّرَتِي، الَّذِي يُدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ . ² هُوَ
رَحْمَتِي وَمَعْقِلِي، حِصْنِي وَمُنْقِذِي، ثُرْسِي وَمُتَكَلِّبِي، وَالْمُخَضِّعُ شَعْبِي لِي . ³ يَا رَبُّ، مَنْ
هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْبَأَ بِهِ وَابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَكْثُرَ لَهُ؟ ⁴ إِنَّمَا الْإِنْسَانُ أَشْرُهُ بِنَفْخَةٍ . أَيَّامُهُ كَطَلٍّ عَابِرٍ.

⁵يَا رَبُّ طَاطِيءَ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْزِلْ . الْمِسَّ الْجِبَالَ فَتَدَخِّنَ . ⁶أَرْسِلْ بُرُوقَكَ وَبَدِّدْهُمْ، أَطْلِقْ سِهَامَكَ النَّارِيَّةَ وَأَزْعِجْهُمْ . ⁷مُدَّ يَدَيْكَ مِنَ الْعَلَاءِ . أَنْجِدْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ لُجَجِ الْمِيَاهِ، مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، ⁸الَّذِينَ نَطَقَتْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ . ⁹يَا اللَّهُ، أُرْتَمَ لَكَ تَرْثِيمَةً حَدِيدَةً . أَشْدُو لَكَ عَلَى رَبَابِ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ . ¹⁰يَا مَنْ تُعْطِي الْمُلُوكَ خَلَاصًا، وَتُنْقِذُ دَاوُدَ عَبْدَكَ مِنَ السَّيْفِ الْقَاتِلِ . ¹¹أَنْجِدْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، الَّذِينَ تَنْطِقُ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَيَمِينُهُمْ يَمِينُ زُورٍ . ¹²حَتَّى يَكُونَ أَبْنَاؤُنَا كَأَغْرَاسٍ نَامِيَةٍ فِي حَدَائِثِهَا، وَبَنَاتُنَا مِثْلَ أَعْمِدَةٍ زَوَايَا الْقُصُورِ الْمَنْحُوتَةِ . ¹³مَخَازِنُنَا مَلَانَةٌ تَفِيضُ بِشَتَّى الْأَصْنَافِ، وَأَغْنَامُنَا تُنْتِجُ الْوَفَا، وَعَشْرَاتِ الْأُلُوفِ فِي مَرَاعِينَا، ¹⁴وَأَبْقَارُنَا حَامِلَةٌ، وَلَا يَكُونُ هُ نَاكَ اقْتِحَامُ غَازٍ، وَلَا هُجُومُ عَدُوٍّ، وَلَا شَكْوَى خَصَمٍ فِي شَوَارِعِنَا . ¹⁵طُوبَى لِشَعْبٍ هَكَذَا حَالَتُهُ . طُوبَى لِشَعْبٍ إِلَهُهُ الرَّبُّ .

مَزْمُورُ تَسْبِيحٍ لِدَاوُدَ

145 ¹يَا إِلَهِي الْمَلِكُ، إِنِّي أَعْظُمُكَ وَأُبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ . ²فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ، وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ . ³عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ، وَلَهُ جَزِيلُ التَّسْبِيحِ، وَلَا اسْتِقْصَاءَ لِعَظَمَتِهِ . ⁴يَمْدَحُ أَعْمَالَكَ جِيلٌ مَاضٍ لِجِيلٍ آتٍ، مُعْلِنِينَ أَعْلَى أَعْلَى الْمُقْتَدِرَةِ . ⁵أَتَحَدَّثُ عَنْ بَهَاءِ مَجْدِكَ الْجَلِيلِ، وَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْخَارِقَةِ . ⁶هُمْ يُخْبِرُونَ بِجَبَرُوتِ أَعْمَالِكَ الرَّهْبِيَّةِ، وَأَنَا أُذِيعُ أَعْمَالَكَ الْعَظِيمَةَ . ⁷يُفِيضُونَ بِذِكْرِ صَلَاحِكَ الْعَمِيمِ وَبِعَدْلِكَ يَتَرَتَّمُونَ . ⁸الرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَافِرُ الرَّأْفَةِ . ⁹الرَّبُّ يَغْمُرُ الْجَمِيعَ بِصَلَاحِهِ، وَمَرَاحِمُهُ تَعْمُ كُلَّ أَعْمَالِهِ . ¹⁰كُلُّ أَعْمَالِكَ تُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ يَا رَبُّ، وَأَتَقِيَاؤُكَ يُبَارِكُكَ . ¹¹يُخْبِرُونَ بِمَجْدِ مُلْكِكَ، وَيَتَحَدَّثُونَ عَنْ قُدْرَتِكَ . ¹²لِكَيْ يُطْلِعُوا النَّاسَ عَلَى أَعْمَالِكَ الْمُقْتَدِرَةِ، وَعَلَى بَهَاءِ مُلْكِكَ الْمَجِيدِ . ¹³مُلْكُكَ مُلْكُ سَرْمَدِيٍّ، وَسُلْطَانُكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ يَدُومُ . ¹⁴يُسَنِّدُ الرَّبُّ كُلَّ الْعَاثِرِينَ، وَيُنْهَضُ كُلَّ الْمُنْحَنِينَ . ¹⁵بِكَ تَتَعَلَّقُ أَعْيُنُ النَّاسِ رَاجِيَةً وَأَنْتَ تَرْزُقُهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ . ¹⁶تَبْسُطُ يَدَكَ فَتَنْشَعُ رَغْبَةً كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ . ¹⁷الرَّبُّ عَادِلٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ . ¹⁸الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِصِدْقٍ، ¹⁹يُجِيبُ سُؤْلَ جَمِيعِ خَائِفِيهِ، وَيَسْمَعُ تَضَرُّعَهُمْ فَيَخْلُصُهُمْ . ²⁰يَحَافِظُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مُحِبِّهِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَبِيدُهُمْ جَمِيعًا . ²¹يَشْدُو فَمِي بِتَسْبِيحِ الرَّبِّ، وَلِيُبَارِكَ كُلُّ إِنْسَانٍ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ، إِلَى أَبَدِ الْآبَدِينَ .

146

¹ هَلِّلُويَا! سَبِّحِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ . ² أَسْبَحُ الرَّبَّ مَا دُمْتُ حَيًّا، وَأَشْدُّو لِلَّهِ مَا دُمْتُ مَوْجُودًا. ³ لَا تَتَوَكَّلُوا عَلَى الرُّؤَسَاءِ، وَلَا عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلَصَكُمْ .
⁴ تَنْطَلِقُ رُوحُهُ مِنْهُ فَيَعُودُ إِلَى ثَرَابِهِ، وَاتِّدِ تَنْدَثِرُ تَدَابِيرُهُ.
⁵ طُوبَى لِمَنْ يَكُونُ إِلَهُ يَعْقُوبَ مُعِينَهُ، وَرَجَاؤُهُ فِي الرَّبِّ إِلَهِهِ، ⁶ خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، الْأَمِينِ إِلَى الْأَبَدِ. ⁷ مُنْصِفِ الْمَظْلُومِينَ وَرَازِقِ الْجِيَاعِ طَعَامًا. يُحَرِّرُ الرَّبُّ الْمَأْسُورِينَ. ⁸ الرَّبُّ يَفْتَحُ أَعْيُنَ الْعُمَى. الرَّبُّ يَنْهَضُ الْمُنْحَنِينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ. ⁹ الرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ، يَعْصِدُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ، وَلَكِنَّهُ يُخَبِّطُ مَسَاعِيَ الْأَشْرَارِ. ¹⁰ الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. يَمْلِكُ إِلَهُكَ يَا صِهْيُونُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. هَلِّلُويَا.

147

¹ سَبِّحُوا الرَّبَّ، فَإِنَّ التَّرْتُمَ لِإِلَهِنَا طَيِّبٌ، وَتَسْبِيحُهُ مُلَذٌّ وَلَا يُقْ . ² يَبْنِي الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ، وَيَجْمَعُ شَمْلَ الْمُنْفِيِّينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ . ³ إِنَّهُ يَشْفِي مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ وَيُضَمِّدُ جِرَاحَهُمْ .
⁴ يُخَصِّي عَدَدَ الْكَوَاكِبِ وَيَدْعُوهَا جَمِيعَهَا بِأَسْمَائِهَا . ⁵ عَظِيمٌ هُوَ سَيِّدُنَا، وَفَائِقَةٌ هِيَ قُوَّتُهُ، وَلَا حَدَّ لِحِكْمَتِهِ. ⁶ يَرْفَعُ الرَّبُّ الْوُدَعَاءَ، وَيَطْرَحُ الْأَشْرَارَ إِلَى الْأَرْضِ.
⁷ رُدُّوا عَلَى الرَّبِّ بِحَمْدٍ، رَتِّمُوا لِإِلَهِنَا عَلَى الْعُودِ. ⁸ فَهُوَ يَكْسُو السَّمَاوَاتِ سَحَابًا وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُنْبِتُ الْعُشْبَ عَلَى الْجِبَالِ. ⁹ يَهْبُ الطَّعَامُ لِلْبَهَائِمِ، وَلِفِرَاحِ الْغُرَبَانِ النَّاعِقَةِ. ¹⁰ لَا تَسْتَهْوِيهِ قُوَّةُ الْخَيْلِ، وَلَا تَسْرُهُ سَاقَا الْعَدَاءِ. ¹¹ إِنَّمَا يَرْضَى الرَّبُّ بِخَائِفِيهِ، الرَّاحِينَ رَحْمَتَهُ.
¹² مَجْدِي الرَّبَّ يَا أُورُشَلِيمَ، وَسَبِّحِي إِلَهُكَ يَا صِهْيُونُ. ¹³ فَإِنَّهُ تَبَّتْ عَوَارِضُ أَبْوَابِكَ (فِي وَجْهِ الْأَعْدَاءِ)، وَبَارَكَ نَبِيكَ فِي دَاخِلِكَ. ¹⁴ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ حُدُودَكَ آمِنَةً، وَمِنْ أَفْضَلِ الْحِنْطَةِ يُشْبِعُ خُبْزًا. ¹⁵ يُصْدِرُ أَمْرَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَنْفُذُهُ بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ. ¹⁶ يَنْثُرُ الثَّلَجَ كَالصُّوفِ، وَيَذَرِّي الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ. ¹⁷ يُلْقِي بَرْدَهُ كَفُتَاتِ الْخُبْزِ. مَنْ يَصْمَدُ فِي وَجْهِ صَقِيعِهِ؟ ¹⁸ ثُمَّ يُصْدِرُ أَمْرَهُ فَيَذِيبُهَا. يُرْسِلُ رِيحَهُ فَتَسِيلُ الْمِيَاهُ .
¹⁹ يُعْلِنُ لِيَعْقُوبَ كَلِمَتَهُ وَلِإِسْرَائِيلَ فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ . ²⁰ لَمْ يُعَامِلْ أُمَّةً أُخْرَى هَكَذَا، وَلَمْ يُعْرِفْهَا أَحْكَامُهُ هَلِّلُويَا.

148

¹ هَلِّلُويَا! سَبِّحُوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ . سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي . ² سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ . سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ أَجْنَادِهِ . ³ سَبِّحِيهِ يَا شَمْسُ وَيَا قَمَرُ . سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ الْكَوَاكِبِ الْمُسْرِقَةِ .

⁴ سَبِّحْهُ يَا سَمَاءَ السَّمَاوَاتِ، وَيَا أَيَّتُهَا السُّحُبُ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ . ⁵ لَتُسَبِّحْ هَذِهِ اسْمَ الرَّبِّ، لِأَنَّهَا بِأَمْرِهِ خُلِقَتْ، ⁶ وَتَبْتَهِأُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَاضِعًا لَهَا حَدًّا لَا تَتَجَاوَزُهُ. ⁷ سَبِّحِ الرَّبَّ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ يَا وَحُوشَ الْبَحْرِ وَيَا كُلَّ اللَّحَجِ . ⁸ أَيَّتُهَا النَّارُ وَالْبَرْدُ، وَالتَّلْجُ وَالضَّبَابُ، الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ الْمُتَنَفِّذَةُ لِأَمْرِهِ، ⁹ الْجِبَالُ وَالْثَّلَالُ جَمِيعًا، الْأَشْجَارُ الْمُثْمِرَةُ وَالْأَرْضُ كُلُّهَا، ¹⁰ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَالْمَوَاشِي كُلُّهَا، الزَّوَاحِفُ وَالطُّيُورُ . ¹¹ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ وَحُكَّامُ الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ، ¹² الْفَتَيَانُ وَالْفَتَيَاتُ وَالشُّيُوخُ وَالشَّبَّانُ، ¹³ لَتُسَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ وَحْدَهُ مُتَعَالٍ. مَجْدُهُ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ . ¹⁴ يَرْفَعُ رَأْسَ شَعْبِهِ إِكْرَامًا لِكُلِّ أَتَقِيَّائِهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّعْبِ الْمُقَرَّبِ إِلَيْهِ . هَلِّلُوِيَا.

149 ¹ هَلِّلُوِيَا! رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً . تَعَنُّوا بِتَسْبِيحِهِ فِي مَحْفَلِ الْأَتَقِيَاءِ . ² لِيَفْرَحَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بِصَانِعِهِ، وَلِيَتَّبِعْ بَنُو صِهْيُونَ بِمَلِكِهِمْ . ³ لَتُسَبِّحُوا اسْمَهُ بِالرَّقْصِ، لِيَرْتَمُوا لَهُ عَلَى عَزْفِ الدُّفِّ وَالْعُودِ . ⁴ لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَرُّ بِشَعْبِهِ، يُحْمَلُ الْوَدْعَاءُ بِالْخَلَاصِ . ⁵ لِيَتَّبِعِ الْأَتَقِيَاءُ بِهَذَا الْمَجْدِ . لِيَهْتَفُوا فَرَحًا فِي أَسْرَرَتِهِمْ . ⁶ لِيَهْتَفُوا مُسَبِّحِينَ الرَّبَّ مِلْءَ أَفْوَاهِهِمْ وَلِيَتَّقَلَّدُوا بِسَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ فِي أَيْدِيهِمْ، ⁷ لِيَتَنَفَّذَ الْإِنْتِقَامَ فِي الْأُمَمِ، وَمُعَاقِبَةَ الشُّعُوبِ . ⁸ لِيُقَيِّدُوا مُلُوكَهُمْ بِالسَّلَاسِلِ وَشُرَفَاءَهُمْ بِأَغْلَالٍ مِنْ حَدِيدٍ . ⁹ لِيَتِمَّ فِيهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الْمَكْتُوبُ، فَيَكُونَ هَذَا تَكْرِيمًا لِحَمِيعِ قَدِّيسِيهِ. هَلِّلُوِيَا.

150 ¹ هَلِّلُوِيَا! سَبِّحُوا اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ. سَبِّحُوهُ فِي السَّمَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا بِقُدْرَتِهِ ² سَبِّحُوهُ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِهِ الْمُقْتَدِرَةِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ عَظَمَةِ الْفَائِزَةِ. ³ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ بُوقٍ. سَبِّحُوهُ بِالرَّبَّابِ وَالْعُودِ. ⁴ سَبِّحُوهُ بِالْدُّفِّ وَالرَّقْصِ . سَبِّحُوهُ بِأَوْتَارٍ وَمِزْمَارٍ . ⁵ سَبِّحُوهُ عَلَى وَقْعِ الصُّنُوجِ . سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْمُدَاوِيَّةِ. ⁶ لَتُسَبِّحِ الرَّبَّ كُلُّ نَسَمَةٍ. هَلِّلُوِيَا.